



رقصة المعلاية العمانية
تجذب المشاهدات على
يوتيوب والناقمين على تويتر

كلص5



محمود عباس
بقاؤه مشكلة
ورحيله مشكلة

كلص7



الرئيس التونسي يوجه
رسالة قوية لاتحاد الشغل:
لا أحد فوق المساءلة

كلص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2023/02/02

11 رجب 1444

السنة 45 العدد 12673

Thursday 02/02/2023

45th Year, Issue 12673

لافروف يزيد الضغوط على الجزائر: ما زلنا شركاء

لكن في الوقت نفسه تحاول إقناع الروس بأنهم في صفهم، وهذا التناقض لا تقبل به موسكو كما لن يقبل به الغرب، وخاصة واشنطن التي تلوّح في وجه النظام الجزائري بقانون "مكافحة أعداء أميركا عن طريق العقوبات" (كاتسا) الذي أقره الكونغرس في عام 2017. ويعد اتهامات أميركية للجزائر بأنها ستمول حرب روسيا في أوكرانيا في حال مضت في إنجاز صفقة عسكرية مع روسيا بقيمة 7 مليارات دولار، بدأ المسؤولون الجزائريون البحث عن مخرج لهذه الأزمة. وكانت أولى الخطوات إلغاء مناورات عسكرية مشتركة كانت مبرمجة خلال شهر نوفمبر الماضي. ولحقاً تم تأجيل زيارة كان من المقرر أن يقوم بها الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى موسكو للقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورغم أنه لم يتم الكشف عن خلفيات التأجيل، إلا أن المراقبين يعتبرون أن الهدف هو تجنب الصدام مع واشنطن حتى لو أدى الأمر إلى إغضب موسكو.

تصريحات لافروف تخفي
قلقاً من سعي الجزائر
للاستفادة من أزمة الغاز مع
أوروبا للاستحواذ على جزء
من الحصة الروسية

وقال بيان للرئاسة الجزائرية الثلاثاء إن "الرئيسين تبون وبوتين أجريا مكالمة هاتفية، تناولوا من خلالها العلاقات الثنائية التي تربط البلدين، ولا سيما آفاق التعاون في مجال الطاقة". وأضاف البيان أن الرئيسين تطرقا بالمناخية إلى الاجتماع المرتقب للجنة المختلطة الكبرى الجزائرية - الروسية، كما اتفقا أيضاً على زيارة الدولة التي سيؤديها رئيس الجمهورية إلى روسيا الاتحادية في شهر مايو المقبل. ويبدو أنه بتحديد موعد جديد للزيارة خلال شهر مايو المقبل، أراد تبون إرسال رسالة طمأنة إلى الروس، بشأن التمسك بالعلاقات التاريخية والإستراتيجية القائمة بين البلدين، وعدم تأثرها بما يتروّد حول الضغوط الغربية على الجزائر، من أجل تحييدها عن المعسكر الروسي، بسبب الصراع القائم حالياً في أوكرانيا. وتأتي تصريحات وزير الخارجية الروسي في سياق تحرك مضاد لكسر الحصار الذي يحاول الغرب فرضه على روسيا في أفريقيا، من خلال إثارة قضية غازنف.

الجزائر - زاد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الأربعاء في حجم الضغوط على الجزائر من خلال تذكيره بالشراكة التي تربط بلاده بالجزائر في مجال الطاقة، في الوقت الذي تحاول فيه الجزائر النأي بنفسها عن موسكو والإيحاء بأن علاقتهما تنقسم بالفطور، في مسعى لاسترضاء الغرب، وخاصة الولايات المتحدة التي تضغط من أجل موقف جزائري واضح. وقال لافروف إن روسيا والجزائر شريكتان في مجال الطاقة ليس في إطار أوبك+ فحسب بل في منتدى الدول المصدرة للغاز أيضاً. وأراد وزير الخارجية الروسي تذكير الجزائر بأنها لا تستطيع، ولو من باب المناورة وتلافي الضغوط الغربية، أن تنكسر الشراكة المتينة مع موسكو، أو تسعى للتراجع عن اتفاقيات وصفقات أبرمتها في السابق. ويعتقد مراقبون أن تصريحات لافروف بشأن مكانة العلاقة مع الجزائر قد أخرجت القلق الروسي من تغيير الموقف الجزائري إلى العلن، وخاصة القلق من سعي الجزائر للاستفادة من أزمة الغاز مع أوروبا للاستحواذ على الحصة الروسية في السوق الأوروبية. وخلق حلول للغرب بهدف خنق روسيا. وذكر لافروف المسؤولين الجزائريين بأن بلادهم عضو في أوبك، وفي منتدى الدول المصدرة للغاز، وهو ما يعني ضرورة الالتزام بالتوجهات التي تفرزها المنظمات، وأن هناك التزاماً أخلاقياً على الجزائر أن تفي به طالما هي عضو في المنظمات، ومن أبرز عناصر هذا الالتزام مراعاة الحصص المحددة في السوق وعدم الالتفاف عليها أو السعي للسيطرة على حصص الدول الأخرى. وأكد لافروف، في تصريح لموقع "آر تي العربية"، أنه منذ فترة قريبة اتخذت أوبك+ قراراً يؤكد على النهج الموحد والمنسق لجميع المشاركين في هذه المنظمة تجاه تسوية سوق النفط والمنتجات النفطية بشكل تستند فيه هذه السوق إلى الحفاظ على توازن مصالح المنتجين والمستهلكين. ويبدو أن روسيا قد انزعجت من الاتفاقيات الأخيرة بين الجزائر وإيطاليا، والتي كانت أبرزها اتفاقية بشأن بناء خط أنابيب غاز جديد سيمر من مضائق الإنتاج الجزائري نحو إيطاليا، وأن الأمر قد لا يقف عند الاستحواذ على الحصة التي كانت تحصل عليها روما من موسكو، وربما يتعدى ذلك إلى تمكين دول أوروبية أخرى من الغاز، ليصبح الموقف الجزائري أقرب إلى الحرب الاقتصادية على روسيا بالتزامن مع حرب العقوبات الغربية عليها. وتسعى الجزائر لإقناع الغرب بأنها ماضية في تخفيف تعاملاتها مع موسكو،

التسريبات تضع السودان أمام خيار كشف المستور في قضية تهريب العملة

تهريب مليارات الدولارات بين 2012 و2015 عبر شبكات التافية
تحت حماية الميليشيات



كيف سيحقق العراق في عمليات تهريب حدثت في عهده الأول

وحازت تلك التسريبات على تفاعل كبير داخل العراق، وهو ما يعطي التسريبات الجديدة مصداقية أكبر ويجعلها تسلط ضغوطاً على السوداني للتعامل بجدية مع ملف تهريب العملة. ويرى مراقبون عراقيون أن التسريبات الجديدة تثبت أن الأمر لا يرتبط بشخص رئيس الوزراء السابق، ولا المحافظ الذي تمت تخطيطه لأنه لا يروق للإطار التنسيقي وإعادة محافظ محسوب على المالكي، وأن على رئيس الوزراء الحالي أن يكشف الحقائق للناس، ويقدم تقارير تفصيلية عن الجهات التي تولت التهريب ولغاثة من. ويعتقد المراقبون أن الجهات التي طالبت بتنحية مصطفى غالب مخيف واستجواب لها السوداني كانت تسعى إلى منع أي تحقيق جدي لكشف اللعبة خاصة مع الضغوط الأميركية الهادفة إلى مراقبة التحويلات عبر سويفت وتفكيك الشبكات التي تلاعبت بالعملة وتسببت في تراجع قيمة الدولار العراقي، وهو ما يعني أن الحقائق سيتم كشفها وخاصة من يقف وراء تلك الشبكات الاتفاقية، وأن الأولى أن يتولى السوداني ذلك بنفسه بدلاً من أن تصدر عن تحقيقات الأميركيين.

القضاء مع مهربي الدولار إلى الخارج، تحدث الشمري عن الطرق الاتفاقية لتهريب الدولار إلى خارج العراق، مشيراً إلى أمثلة من الشركات الوهمية التي تحول العملة من بنك إلى بنك دون أن تعود أي بضائع أو منتجات تبر تحويل الأموال، وأن البعض تكشف التحقيقات أن رأس ماله المعلن مليون في حين أنه يتعامل بالمليارات. وقال الشمري، الذي يشرف على التحقيق في ملف تهريب العملة، "طالما أننا لا نعرف مصادر الأموال التي يتم تحويلها فلن نقدر على الوصول إلى أي نتيجة"، مشيراً إلى أنه لا البرلمان ولا القضاء قادران على فعل شيء في مواجهة تهريب العملة، ومحدداً عن اختراق القضاء لفائدة شبكات تهريب العملة. وسابقاً اتاحت تسريبات صوتية للمالكي، نشرها علي فاضل، الفرصة أمام العراقيين كي يتعرفوا عن كثب على طبيعة الطبقة السياسية التي تحكمهم، وعلى حجم العداء بين أطراف العملية السياسية، وخاصة العداء الذي يكنه المالكي لمقتدى الصدر زعيم التيار الصدري وتحضير خطط مسلحة للقضاء على هذا التيار.

وفي الجزء الأول من التسريبات تحدث الجلي عن تفاصيل تهريب مبالغ كبيرة من الدولارات إلى خارج العراق. ومجمل ما تحدث عنه من تحويلات صادرة عن بنوك عراقية في أربيل أو بغداد بلغ 12 مليار دولار لفائدة شركات عراقية. وقال إن هذا حصل بين 2012 و2015. وفي الجزء الثاني من التسريبات، الذي يثبت تورط الميليشيات وبعض

شركات وهمية تحول
العملة من بنك إلى بنك
دون أن توزد أي منتجات
تبرر تحويل الأموال تحت
أنظار القضاء والبرلمان

الاقتصاد الألماني: 2 تريليون دولار رهينة غاز روسي بـ20 مليار دولار

في مجالات مثل الأغذية الزراعية والآلات والمعدات الكهربائية والمعادن والنقل، كان المستفيدون من آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا وليسوا من الولايات المتحدة. وأثناء ذلك، قالت وزارة الاقتصاد السيت إن دفعة واحدة من الحكومة الألمانية لمساعدة الأسر والشركات الصغيرة على مواجهة ارتفاع أسعار الغاز (ضمن المرحلة الأولى من حزمة سيكون استثمارها بسقف 4.3 مليار يورو حتى الآن. وخصصت برلين 12 مليار يورو للمدفوعات، لكن الوزارة قالت إن 4.3 مليار يورو لم تكن الكلفة النهائية لأن الكثير من الشركات المؤهلة لم تتقدم بعد بطلب للحصول على المساعدة.

إلى 25 مليار يورو (27 مليار دولار)، وفقاً لتقديرات البائز تريد. واللافت حالياً أن الموارد المالية التي تتمتع بها الشركات الألمانية قوية، في حين أن الحد الأقصى لسعر الغاز الذي تفرضه الدولة قد يساعد على تجاوز 1.5 و1 الاستثمار، الذي قد يصل في حالة ألمانيا أسوأ بكثير). وفي الآن نفسه ذكرت الدراسة أن الخوف من أن تؤدي الأزمة إلى تراجع التصنيع وخسارة القدرة التنافسية ضد الولايات المتحدة مبالغ فيه، لأن تأثير تكاليف العمالة وأسعار الصرف على التصنيع أكبر من تأثيرها على أسعار الطاقة. وأضافت أنه بينما كان المصدرون يخشون حصصهم في السوق

ونقل موقع أويل برايس، نقلاً عن منصة زيرو هيدج الاقتصادية، أن هذه التسهيلات ستقلل، خاصة أن الزيادات في الأسعار ستضر قريباً بأرباح الشركات في جميع أنحاء أوروبا بنسبة تتراوح بين 1 و1.5 في المئة وستؤدي إلى انخفاض الاستثمار، الذي قد يصل في حالة ألمانيا

الصناعة الألمانية ستدفع
نحو 40 في المئة زيادة
إضافية كمقابل للطاقة في
2023 مقارنة بسنة 2021،
أي قبل أزمة الغاز الروسي

وأضافت الدراسة أن "الصدمة الكبيرة لأسعار الطاقة ما زالت تنتظر الشركات الأوروبية". يشار إلى أن ألمانيا نجحت سنة 2022 في احتواء زيادة فواتير خدمات الشركات بسبب التأخيرات في أسواق الجملة وتخفيف التدخلات الحكومية لمواجهة الضربة الفورية الناجمة عن ارتفاع الأسعار حين خفضت روسيا صادرات الوقود إلى الغرب. وعمل البنك المركزي الأوروبي على تمويل عجز الميزانية الناتج على الفور، مما يعني أن رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد كانت تصول التراكم التقدي لروسيا بشكل مباشر.

وتشير توقعات اقتصادية إلى تقلص نفوذ ألمانيا التشغيلي الهائل مع اختفاء الغاز الروسي الرخيص الآن، وهو ما يعني تراجع هوامش الربح خلال السنوات القادمة بسبب التوقف عن الاعتماد على الغاز الروسي كعقوبة لموسكو على تدخلها في أوكرانيا. وللتحذير من حجم الخسارة التي ستلحق بألمانيا بسبب موقفها من الحرب، قالت دراسة نشرت شركة "البائز تريد"، الرائدة عالمياً في تأمين الائتمان التجاري، إن الصناعة الألمانية ستدفع نحو 40 في المئة زيادة إضافية كمقابل للطاقة في 2023 مقارنة بسنة 2021، أي قبل أزمة الطاقة الناجمة عن الحرب في أوكرانيا، وقرار التخلي عن الغاز الروسي.

برلين - حققت ألمانيا 2 تريليون دولار من القيمة المضاعفة بالاعتماد على غاز روسي بسعر لا يتجاوز 20 مليار دولار، وذلك وفق ما أشار إليه زولتان بورا، المحلل الإستراتيجي في مجموعة كريدي سويس. وهذا يعني أن ألمانيا قد كسبت في الفترات الماضية زيادة بنحو 100 ضعف بالاعتماد على رخيصة، ومعظمها من الغاز الروسي، لتحقيق معجزتها الاقتصادية القائمة على التصدير لعقود بكلفة زهيدة. ويأتي هذا الحديث في مناخ تسيطر عليه التحذيرات من خسائر متوقعة للاقتصاد الألماني بسبب مقاطعة الغاز الروسي.

القاهرة توظف تناقضات واشنطن وموسكو للحفاظ على مصالحها

أظهر تحركات الإدارة المصرية كأنها تتم بصورة لا تحوي غطاء أميركيا قويا، ما أثر سلبا على تصرفاتها في الملفات الأربعة.

وجاءت أهمية زيارة بليكن إلى المنطقة من الأوضاع الإقليمية والدولية الحرجة التي تواجه فيها واشنطن تحديات كبيرة في وقت تنفق فيه إلى حلفاء أقوياء في المنطقة، فهؤلاء، مثل السعودية ومصر وتركيا، خفضوا سقف توقعاتهم منها بعد أن تبنت سياسات لم تخدم مصالحهم كثيرا، ما أدى إلى تطوير العلاقات مع روسيا.

ويضيف المراقبون أن الولايات المتحدة تريد سد الثغرات التي أدت إلى ابتعاد القاهرة عنها نتيجة عدم الثقة في توجهاتها، ما تسبب في ارتباك بعض تصوراتها في المنطقة، لكنه أدى إلى حثها على العمل على استعادة جوارها قبل أن تبتعد المسافات بينها.

ويهدف توسيع القضايا التي شملتها زيارة بليكن إلى القاهرة عن مسارها المعلن، وهو ما يجري في الأراضي الفلسطينية، إلى تعزيز العلاقات مع مصر من خلال الإحياء بدعمها في عدد من الملفات التي تمثل منفعا كبيرا لها. وبحث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع بليكن دور القاهرة في تحقيق الاستقرار الإقليمي والمساهمة في تهدئة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، والدفع نحو التسوية السياسية في ليبيا والسودان، والتوصل إلى حل لأزمة سد النهضة.



نورهان الشيخ

واشنطن لاتضبط على مصر متى لاتعاون مع موسكو

واعتبرت عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية وأستاذة العلوم السياسية نورهان الشيخ أن زيارة بليكن أتت في توقيت بالغ الحساسية بالنسبة إلى الملفات الإقليمية المطروحة، فالولايات المتحدة يبدو أنها تريد التعويل في المرحلة المقبلة على مصر كوسيط مقبول من الأطراف الرئيسية، ويهملها أن تختبر المدى الذي يمكن أن تصل إليه العلاقات، لأن عينها لا تفارق التعاون الممتد بين القاهرة وموسكو. وأضافت لـ"العرب" أن ميزة القاهرة أنها تمتلك أدوات مختلفة للوساطة في الأزمات تنقسم بالهدوء ورفض النزاعات والصراعات، لكن هناك تحديات تعترض طريقها لتقوم بكل المهمات المطلوبة منها.

ووصف لافروف خلال لقائه مع شركي في موسكو موقف مصر بأنه "متوازن ومدرس في مختلف القضايا"، مؤكدا أن موسكو "يهمها هذا الموقف.. وأن البلدين يتبادلان التعاون في إطار الأمم المتحدة، ونشهد محاولات من بعض أعضاء المجتمع الدولي (لم يسهم) الاننى منه لتظل محظقة لنفسها بعلاقاتها مع القاهرة، ولا تغير الثانية موقفها المعلن من الأزمة الأوكرانية، حيث ترفض الحل العسكري ولا تشارك في العقوبات على روسيا ولها علاقات جيدة معها، وهذه وضعية سياسية مقبولة لواشنطن حاليا.



حرص مصري على تنويع الشراكات

وساطة أميركية لوقف التصعيد بين إسرائيل وفلسطين

نتنياهو: مفهوم السلام الجديد يبدأ مع الدول العربية وينتهي بالفلسطينيين



تصعيد وتصعيد مضاد

والفلسطينيون بالانزلاق إلى دائرة مواجهة أوسع.

وزادت التوترات منذ عودة نتنياهو إلى السلطة في ديسمبر مع وجود قوميين متبئنين في مناصب وزارية رئيسية، وتوعدهم بموقف أكثر صرامة وإثارتهم لمشاعر الغضب لدى الفلسطينيين.

ومنذ فوز أحزاب اليمين الديني المتطرف في الانتخابات الأخيرة - عودة نتنياهو إلى السلطة وإحاطة نفسه بائتلافات متشددة، يتقدمها حزب الصهيونية الدينية و"عوتسما يهوديت" (العظمة اليهودية أو القوة اليهودية)، تسود مخاوف من تصعيد عسكري إسرائيلي خطير قد يفجر موجة عنف وعنف مضاد، متقللا بين القدس وأحيائها وإلى مدن الضفة وقراها.

وتدفع هذه الأحزاب إلى تغيير قواعد الاشتباك مع الفلسطينيين، ويركز إيتصار بن غفير زعيم القوة اليهودية والذي تولى منصب وزير الأمن القومي في حكومة نتنياهو، على دعم الإستيخان في الضفة وتصعيد المواجهة مع الفصائل الفلسطينية وتضييق الخناق على العرب داخل إسرائيل.

وإلى حد الآن تبدو المؤشرات على نشوب حرب ضعيفة، إلا أن توسع نطاق المواجهة يندز باندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة يحذر محللون من تداعياتها الأمنية في المنطقة. ويتفاهم العنف بالهدف باستمرار، بعد أن أصبحت آفاق التقدم السياسي أكثر قتامة مما كانت عليه منذ سنوات. وتشهد الضفة الغربية والقدس الشرقية حالة توتر شديد، عقب اجتياح إسرائيلي لمخيم جنين (شمال) الخميس الماضي أسفر عن مقتل 9 فلسطينيين، أعقبته عملية إطلاق نار في القدس قتل فيها 7 إسرائيلييين. ويقول محللون أن بعد إراقة الدماء في القدس والضفة الغربية وبعد شهر من وصول أكثر الحكومات الإسرائيلية يمينية إلى السلطة، تغامر إسرائيل

وتدرك الولايات المتحدة أن مصر هي أهم القوى الإقليمية، إن لم تكن الوحيدة في المنطقة، التي تملك تأثيرات قوية وواضحة، في مجريات الأوضاع بين الفلسطينيين والإسرائيليين، حيث أنها الدولة الوحيدة في المنطقة التي تملك اتصالات وثيقة مع الفصائل الفلسطينية، والسلطة الفلسطينية، وكذلك مع الجانب الإسرائيلي.

وكذلك، فإن مصر لديها كل الأدوات والأوراق التي تمكنها من ممارسة ضغوط كبيرة على الأطراف في فلسطين وإسرائيل، ولعب دور حاسم في الوساطة بينهم، للتوصل إلى تهدئة بوقف إطلاق النار، وهو ما تنجح فيه دائما، سواء في الحروب الثلاث بين غزة وإسرائيل، أو الموجات التصعيدية المتفاوتة.

ويرى مراقبون أن الوساطة الأميركية بمساعدة مصرية قد تنجح في وقف مؤقت للتصعيد بين الإسرائيليين والفلسطينيين، إلا أنها لن تكون قادرة على استئناف مفاوضات السلام المتوقفة منذ سنوات.

ويشير هؤلاء إلى أن تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي الثلاثة والتي أعلن فيها عن مفهوم جديد للسلام تستبعد أي دور فلسطيني فيه.

وقال نتنياهو لشبكة سي.أن.أن الأميركية "ذهب مباشرة إلى الدول العربية وصنعت مفهوما جديدا للسلام".

قوات الأمن الكردية تمشّط أحياء الرقة وسكانها

يخشون عودة الجهاديين

ويوضح الناصر بينما يلزم منزله في حي شعبي على أطراف المدينة "إذا عاد تنظيم داعش ستقع كارثة".

رغم خسارة أبرز معاقله يواصل داعش تبني هجمات من خلال خلاياه النائمة وتمكن من إثارة الخوف في الرقة

ومنذ إعلانه "دولة الخلافة" وسيطرته على مناطق واسعة، شكلت الرقة المعقل الأبرز للتنظيم في سوريا وشهدت فظاعات وإعدامات وحشية ونجح في بثّ الرعب فيها. وبعد معارك عنيفة خاضتها ضده، تمكّنت قوات سوريا الديمقراطية بدعم أمريكي من طرد التنظيم منها في أكتوبر 2017.

لكن رغم خسارة أبرز معاقله تباعاً، يواصل التنظيم تبني هجمات من خلال خلاياه النائمة. وتمكن من إثارة الخوف مجدداً في نفوس سكان الرقة بعدما تسلّل اثنان من عناصره، في هجوم

لا يعلق الفلسطينيون آمالا كبيرة على الوساطة الأميركية في صراعهم مع إسرائيل إذ أنها تضع وقف التصعيد هدفا أساسيا لها، فيما يطمح الفلسطينيون إلى إحياء مفاوضات السلام المتوقفة منذ سنوات.

رام الله - كشف قيادي فلسطيني الأربعاء عن بدء وساطة أميركية لوقف التصعيد الإسرائيلي في الضفة الغربية، بما فيها مدينة القدس، فيما لا يعلق الكثير آمالا على وساطة أميركية لإحياء مفاوضات السلام في ظل ترويج رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لمفهوم جديد للسلام قال إنه يبدأ مع الدول العربية لينتهي بالفلسطينيين.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاني إن "طواقم أمنية وسياسية أميركية بدأت الأربعاء بالحديث مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي كل على حدة من أجل وقف التصعيد".

وأضاف أن "الوساطة الأميركية تعمل على تحديد القضايا الجوهرية المتصلة بالإجراءات الأحادية الجانب الإسرائيلي منها ما يمس ويجحف بقضايا الوضع النهائي والقضايا اليومية والحياتية بما في ذلك استقطاعات أموال الضرائب الفلسطينية (المقاصة)، والإقتحانات والمدن والقرى الفلسطينية".

الوساطة الأميركية قد تنجح في وقف مؤقت للتصعيد إلا أنها لن تكون قادرة على تحريك جمود مفاوضات السلام

وتابع "الإجراءات والقرارات الفلسطينية التي اتخذتها مؤخرا ما تزال قائمة ومتواصلة ما لم يتم التوصل إلى اتفاق مرضي وضمانات حقيقية ولفترة زمنية محددة تفتح الأفق السياسي بعدها"، في إشارة إلى قرارات اتخذتها بلاده بشأن العلاقة مع إسرائيل أبرزها وقف التنسيق الأمني.

والثلاثاء اجتمع وزير الخارجية الأميركي في رام الله بالرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأكد على دعم واشنطن لحل الدولتين لإنهاء الصراع المستمر منذ عقود، وسبقته اجتماعات مع مسؤولين إسرائيليين ومصريين.

قوات الأمن الكردية تمشّط أحياء الرقة وسكانها

يخشون عودة الجهاديين

الرقة (سوريا) - في أحد أحياء مدينة الرقة يراقب يوسف الناصر من على سطح بيته قوات الأمن الكردية أثناء تمشيبتها المنازل واحدا تلو الآخر، بحثاً عن خلايا تنظيم الدولة الإسلامية الذي عاد ليهدد الاستقرار في معقله السابق في سوريا.

ويقول الناصر (67 عاماً) "من الطبيعي أن يخاف المرء على عائلته وأولاده وأصدقائه"، مضيفاً أن أقصى ما يتمناه هو "استقرار المدينة والحفاظ على أمنها" الذي كان صعب المنال.

وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية التي خاضت معارك شرسة ضد التنظيم المتطرف وتمكّنت من طرده من آخر معاقله العام 2019، أنها أحبطت نهائية العام الماضي هجوماً استهدف مقراً تابعاً لها يضم سجناً فيه المئات من عناصر التنظيم في مدينة الرقة في شمال البلاد.

وأعلن التنظيم مسؤوليته عن الهجوم الذي أودى في الخامس والعشرين من ديسمبر بحياة ستة عناصر من القوات الكردية. وقال إنّ اثنين من مقاتليه نفذاه وتمكن أحدهما من الفرار.

واشنطن تسرّع وتيرة توحيد صفوف البيشمركة في كردستان العراق

نجاح الجهود الأميركية مرتبط بحل الخلافات السياسية داخل الإقليم



توحيد البيشمركة ضرورة ملحة في ظل التحديات التي يواجهها الإقليم

مخاوف من تصعيد إيراني في شمال العراق بعد اتهامات لأكراد بالتورط في هجوم بمسيرات

سُلمت إلى "إلى أحد المندسين معها (الجماعات) في إحدى المدن الحدودية لإيران".

ونكرت الوكالة أنه "تم تجميع الأجزاء والمواد المكسورة أعلاه في ورشة مجهزة باستخدام قوات مدربة".

ونسبت بعض وسائل الإعلام الغربية الهجوم إلى إسرائيل العدو الدائم للجمهورية الإسلامية. وتضم المناطق الكردية في شمال العراق مخيمات تدريب وقواعد خلفية للعديد من الفصائل الكردية التي سبق أن اتهمتها إيران بخدمة المصالح الغربية أو الإسرائيلية.

وفي نوفمبر شنت إيران هجوما صاروخيا عبر الحدود ونفذت ضربات بمسيرات استهدفت مواقع تابعة للمعارضة الإيرانية الكردية في إقليم كردستان العراق التي تتهمها طهران بإثارة الاضطرابات التي أعقبت وفاة الشابة مهسا أميني.

متاخرة السبت استهدف "مجمعا عسكريا" تابعا لوزارة الدفاع في محافظة أصفهان التي تضم منشأة نطنز النووية.

ودمرت منظومة مضادة للطائرات مسيرة فيما انفجرت اثنتان أخريان، وفق وزارة الدفاع التي أكدت أن الهجوم لم يتسبب بوقوع إصابات وإنما أحدث فقط "أضرارا طفيفة في سقف" أحد المباني.

وقالت "نورنيوز" إن مجموعات كردية أضررت أجزاء الميسيرات ومواد متفجرة إلى داخل إيران "من أحد الطرقات التي يتعذر الوصول إليها في شمال غرب البلاد" بناء على "أوامر جهاز أمن أجنبي".

ولم تسمّ الوكالة المقربة من المجلس الأعلى للأمن القومي في الجمهورية الإسلامية جهاز الأمن الأجنبي الذي اتهمته بالوقوف وراء الهجوم. وقالت إن قطع الميسيرات

أربيل - اتهمت إيران فصائل كردية تتمركز في العراق بـ"الضلوع" في هجوم بطائرات مسيرة الأسبوع الماضي استهدف موقعا تابعا لوزارة الدفاع في محافظة أصفهان وسط البلاد.

وتثير هذه الاتهامات مخاوف الأكراد في شمال العراق من أن تكون مقدمة لتصعيد عسكري إيراني ضد الإقليم.

وقالت وكالة "نورنيوز" للأنباء "دخلت أجزاء من المروحيات المسيرة التي استخدمت في تنفيذ العمل العدائي ضد المنشأة الدفاعية في أصفهان قبل أيام، إلى جانب مواد متفجرة، إلى إيران بمشاركة وتوجيهات الجماعات الكردية المناهضة للنزوة المتمركزة في إقليم كردستان العراق".

وتحدثت السلطات الإيرانية عن هجوم "فاشل" بمسيرات في ساعة

في هذه التوحيد، بل أنه قرار سياسي، وهذا القرار السياسي يتطلب أن يتخذ على مستوى الحزبين الديمقراطي الكردستاني والوطني الكردستاني".

وحصل اجتماع على مستوى المكتب السياسي بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي السبت الماضي في تطور واكمه المبعوث الأميركي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بريت ماكغورك الذي أجرى زيارة إلى أربيل هي الثانية في ظرف أسبوع.

واتفق وفدا الحزبين على عقد المزيد من اللقاءات الثنائية، على أمل تفكيك الخلافات التي تهز العلاقة بين الطرفين والتي تتمحور حول إدارة الحكم في الإقليم، والإيرادات المالية المتنازعة من الموارد النفطية والمنافذ الحدودية.

وأكد القنصل الأميركي العام في كردستان إيرف هيكس جونيور الأربعاء ترحيب بلاده ومساندتها لحل الخلافات بين الحزبين الديمقراطي والاتحاد الوطني.

وجاء ذلك في بيان صادر عن رئاسة إقليم كردستان عقب لقاء جمع القنصل الأميركي برئيس الإقليم نيجيرفان بارزاني.

ونكر البيان أن "الجانبين بحثا خلال الاجتماع المستجدات السياسية الأخيرة التي شهدتها إقليم كردستان ولقاءات واجتماعات الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني".

وعبر القنصل الأميركي "عن ترحيب بلاده ومساندتها للحوار ولجهود حل الخلافات بين الجانبين"، مؤكداً أن "الولايات المتحدة تنظر باهتمام إلى علاقاتها مع الإقليم".

وأشار إلى أن "عملية الإصلاح وإعادة تنظيم البيشمركة شكلت محورا آخر للاجتماع"، حيث أكد بارزاني "على مواصلة العملية وعلى أهمية إنجازها"، شاكراً "مساعدة الولايات المتحدة ودعمها في هذا السياق"، حيث استعرض "إيرف هيكس جونيور ترحيب بلاده واهتمامها بهذه العملية وتسريعها".

وسبق وأن كانت مسألة تسريع جهود توحيد قوات البيشمركة على طاولة المفاوضات بين المبعوث الأميركي ماكغورك ورئيس الحزب الديمقراطي مسعود بارزاني خلال الزيارة الأولى التي أجراها المسؤول الأميركي الشهر الماضي.

تتخذ الولايات المتحدة من توحيد صفوف قوات البيشمركة الكردية أحد أهم أولوياتها في إقليم كردستان العراق، وتدرك واشنطن أن نجاح هذه الجهود رهين بوجود إرادة سياسية من الحزبين الرئيسيين لا تبدو متوفرة حتى الآن بالنظر إلى الخلافات الجارية بينهما.

وتعد "القوة 70" و"القوة 80" أبرز وحدتين عسكريتين في كردستان العراق لكنهما مرتبطتان بالحزبين الرئيسيين في الإقليم، حيث ترتبط الأولى بالاتحاد الوطني، وترتبط الثانية بالحزب الديمقراطي، وقد أعاق التوتر الجاري بين الحزبين جهود توحيدهما.

وقال قائد "القوة 70" مصطفى شورش إن "كل المشكلات التي تعترض طريقنا تؤثر على البيشمركة، وخطة تلو الخطوة، نواصل العمل بالإصلاحات التي طلبها التحالف الدولي، وسنقوم بتطبيقها".

وأشار إلى أنه تم بالفعل وضع مجموعة من الوحدات العسكرية تحت قيادة وزارة البيشمركة، وقال شورش إنه "طلبا أن هناك داعش وإرهابيين، فهناك حاجة إلى توحيد القوات، بما سيكون في مصلحة الجميع".



ورغم تنامي التوتر بين الحزبين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني، فإن غالبية المقاتلين يقرون بأهمية توحيد القوات العسكرية المحلية، وأنهم يعتبرون أن دور المستشارين العسكريين في هذه المرحلة حيوي.

ونقل التقرير عن قائد "القوة 80" بابكر زيباري قوله إن "التحالف الأميركي دورا رئيسيا في عملية الإصلاح هذه، ويقدمون مساعدة مفيدة جدا لنا، سواء كانت مالية أو من خلال تقديم السلاح، أو من خلال تقديم المشورة لقوات البيشمركة".

لكن التقرير أشار إلى أن مسألة توحيد قوات البيشمركة تعتمد في نهاية المطاف على القادة السياسيين لجعلها حقيقة.

وقال محلل الشؤون الكردية هيو عثمان في هذا الصدد إن "توحيد قوات البيشمركة ليس مسألة تقنية بحيث أنك تجلب مستشارين عسكريين للمساعدة

أربيل (العراق) - تنشط الولايات المتحدة هذه الأيام بكثافة على الساحة الكردية في العراق بالنظر إلى تعاظم التحديات التي تحيط بهذه المنطقة ذات الأهمية الجيوستراتيجية بالنسبة إلى واشنطن.

وتخوض الولايات المتحدة جهودا في الفترة الأخيرة من أجل تذليل الخلافات بين الحزبين الرئيسيين في الإقليم، بالتوازي مع تسريع خطتها لتوحيد صفوف قوات البيشمركة، حيث أن التأخير الحاصل على مستوى تحقيق هذا الهدف يبقى الوضع هشا داخل الإقليم الذي يحظى بحكم ذاتي في شمال العراق منذ تسعينات القرن الماضي.

ويرى متابعون أن حرص واشنطن على إنهاء الأزمة السياسية بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني يعود إلى إدراك واشنطن بأن استمرار الخلافات بين الطرفين من شأنه أن يعيق عملية الإصلاح الجارية لقوات البيشمركة، ولاسيما توحيد الوحدتين 70 و80، في الوقت الذي يواجه فيه الإقليم أخطارا متزايدة سواء في علاقة بإمكانية حدوث أي تدهور بين الحزبين الغريمن قد يقضي إلى حصول مواجهات مسلحة، أو في ظل التهديدات الإيرانية التي تصاعدت مؤخرا بعد فترة هدوء نسبي.

وذكر تقرير لـ"صوت أميركا" أن مستشارين عسكريين أميركيين وغيرهم من أعضاء التحالف الدولي ضد داعش يقدمون الاستشارة للقوات الكردية من أجل تطويرها وإعدادها لمواجهة المخاطر المستقبلية، مشيراً إلى أن "عملا مهما" يجري من أجل توحيد صفوفها.

ولفت التقرير إلى أنه رغم فاعلية الوحدات العسكرية من البيشمركة، لكنها تعمل بشكل مستقل عن بعضها، ويأمل المستشارون العسكريون في تغيير هذا الوضع.

ونقل التقرير عن العقيد في الجيش الأميركي باتريك كوغين قوله إن النية هي تنظيم عمل ما بين ست وثمانى وحدات وجعل هذه الوحدات نفسها تتبع مباشرة لوزارة البيشمركة.

فرنسا تدخل على خط مكافحة تهريب الأسلحة الإيرانية إلى الحوثيين

حلفائها الحوثيين في اليمن بالسلاح والذخيرة، على الرغم من وقف إطلاق النار غير الرسمي الذي دام تسعة أشهر، والذي كان يأمل اليمنيون في أن يتحول إلى هدنة دائمة يجري خلالها إطلاق مسار الحل النهائي. وكان الأسطول الخامس الأميركي اعترض في السادس من يناير سفينة صيد في خليج عمان، على متنها أكثر من ألفي بذقية هجومية، كانت في طريقها من إيران إلى اليمن.

وقبلها ضبط في ديسمبر الماضي سفينة تحمل أكثر من 50 طنا من الذخيرة وأجزاء تستخدم في صناعة وإطلاق الصواريخ، كما اعترض الأسطول الخامس سفينة في الثامن من نوفمبر الماضي تحمل أكثر من 170 طنا من أدوات تستخدم في صناعة الصواريخ.

وتتهم الولايات المتحدة وحلفاؤها طهران بتزويد الحوثيين بصواريخ وطائرات مسيرة وأسلحة أخرى استخدموها في تنفيذ المئات من الهجمات على السعودية والإمارات والقوات اليمنية، التي تحاول اقتلاع المقاتلين المدعومين من إيران.

وتقدم طهران دعما سياسيا صريحا لجماعة الحوثي، لكنها تنفي أنها تزودهم بالسلاح في انتهاك لقرارات الأمم المتحدة. وقال الجيش الأميركي الأربعاء إن القوات اليمنية صادرت 100 طائرة مسيرة كانت متجهة لمقاتلي الحوثي.

وتكتشف العملية أن القوات الفرنسية كما البريطانية باتت تلعب دورا أكبر في عملية مكافحة تهريب الأسلحة إلى الحوثيين، خلافا للسابق حيث كان الأسطول الخامس الأميركي هو من يتولى زمام المبادرة.

القوات الخاصة الفرنسية تتمكن من حجز زورق محمّل بالأسلحة والذخيرة كانت إيران تنوي تهريبها إلى الحوثيين في اليمن

وقال المتحدث باسم الأسطول الخامس الأميركي، مركز القيادة الإقليمية للبحرية في البحرين، تيم هوكينز إن الجيش الأميركي ساعد في مصادرة تلك الأسلحة يوم الخامس عشر من يناير في خليج عمان، لكنه امتنع عن الخوض في التفاصيل.

وأوضح هوكينز "خلال الشهرين الماضيين فقط، منعنا نحن وشركاؤنا أكثر من 5000 قطعة سلاح و1.6 مليون طلقة ذخيرة من الوصول إلى اليمن"، بينما امتنع الجيش الفرنسي عن التعليق على العملية. والعملية الفرنسية هي الأحدث في سلسلة من عمليات ضبط الأسلحة التي تشير إلى أن إيران تواصل تزويد

صنعاء - تمكنت القوات الخاصة الفرنسية من حجز زورق محمّل بالأسلحة والذخيرة كانت تنوي إيران تهريبها إلى الحوثيين في اليمن، وفقا لمسؤولين مطلعين على العملية.

وتعكس العملية تحركا فرنسيا للعب دور أكبر في قطع طرق تهريب الأسلحة إلى الحوثيين.

ونقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية عن المسؤولين قولهم إن سفينة حربية فرنسية أوقفت في يناير الماضي سفينة تهريب مشتبه بها قبالة الساحل اليمني، حيث صعد الفريق الفرنسي المدرب بشكل خاص على القارب، واكتشف على متنها أكثر من 3000 بذقية هجومية ونصف مليون من الذخيرة و20 صاروخا مضادا للدبابات.

وتأتي هذه الخطوة في ظل توتر إيراني - فرنسي متصاعد، واتهامات فرنسية لطهران باحتجاز مواطنين لها.

ونكرت الصحيفة أن العملية تمت بالتنسيق مع الجيش الأميركي، وهي نتاج دور فرنسي أكثر استباقية في التصدي لتهريب الأسلحة في الشرق الأوسط.

وتندرج هذه العملية في سياق جهود دولية، لتطبيق حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة على الأسلحة التي تذهب إلى الحوثيين في اليمن. وكانت الأمم المتحدة وسعت نطاق الحظر في محاولة لخنق تدفق الأسلحة.

رهانات فرنسية على شراكة متميزة مع الرياض وأبوظبي

الخليج. وأضاف أن هذه الزيارة "دليل صداقة تجاه هذين البلدين"، مشيرا إلى أنها ستستقبل من قبل نظيرتها ووزراء آخرين من قطاعي الثقافة والطاقة.

ومن بين المسائل التي ستثار خلال زيارة الوزيرة الفرنسية إلى السعودية بفعول السياسات الإيرانية. وتتهم باريس طهران باحتجاز فرنسيين "هائنا".

وأشار المصدر الدبلوماسي إلى أن المواضيع الساخنة الأخرى في المنطقة تشمل لبنان الذي انزلق إلى "الفوضى" السياسية والاقتصادية إلى جانب "التوترات المتزايدة في إسرائيل والأراضي المحتلة".

وقال المصدر إنه "في هذا السياق، رسالتنا لشركائنا في الرياض وأبوظبي هي أن نقول لهم إننا ندعمهم، ونقف إلى جانبهم، ومستعدون لتعزيز الشراكة معهم ليس فقط لمحاربة عدم الاستقرار ولكن أيضا في جميع المجالات".

والج هذا المصدر أيضا إلى احتمال عقد اجتماع في باريس الاثنين بشأن لبنان لكنه لم يذكر تفاصيل. ومن المؤمل أن يشارك ممثلون عن المملكة العربية السعودية وقطر والولايات المتحدة في هذا الاجتماع، وفقا لصحيفة "لوريان لو جور" اللبانية اليومية.

ومن المتوقع أن تفتتح كولونا الجمعة مدرسة فرنسية.

الرياض - أعلن مصدر دبلوماسي فرنسي الأربعاء أن وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا ستقوم بزيارة إلى الرياض الخميس وأبوظبي الجمعة لبحث سبل تعزيز الشراكة مع السعودية والإمارات.

وتولي فرنسا اهتماما كبيرا لتوثيق الروابط مع دول الخليج في مواجهة التحديات الراهنة لاسيما على مستوى أزمة الطاقة، وأيضا لجلب المزيد من الاستثمارات.



أول زيارة لكاترين كولونا إلى الخليج

الرئيس التونسي يوجه من ثكنة العوينة رسالة إلى اتحاد الشغل: لا أحد فوق المساءلة

الاتحاد يهدد بالتصعيد بعد إيقاف قيادي نقابي



الرئيس التونسي: نخوض معركة تحرير وطني

تتجه العلاقة بين الرئيس التونسي قيس سعيّد واتحاد الشغل نحو المزيد من التآزيم لاسيما بعد الرسائل الحازمة التي وجهها الرئيس سعيّد خلال لقاء له مع قيادات من الحرس الوطني والتي أعقبها اعتقال قيادي نقابي.

تونس - تحركت السلطات التونسية سريعا للرد على إضراب قطع الطرق السيارة الرئيسية في البلاد باعتقال كاتب عام النقابة المسؤول، وكان الرئيس قيس سعيّد لوح من ثكنة الحرس الوطني مساء الثلاثاء، بإجراءات أشد ضد من وصفهم بـ"المتآمرين على البلاد" في إشارة واضحة إلى الاتحاد العام التونسي للشغل.

وترى أوساط سياسية أن اعتقال انيس الكعبي الكاتب العام "للقنابة الخصوصية للطرقات السيارة"، على خلفية إضراب دعت إليه نقابة الطرق السيارة الأثنين والثلاثاء تحت غطاء "مطالب اجتماعية تتعلق بالزيادة في الأجر"، هو رسالة تحذير من أنه لن يسمح لاتحاد الشغل باستغلال قدرته على الإضرابات وشل حركة البلاد لابتزاز الدولة.

وكان الرئيس التونسي أشار في كلمة له خلال اللقاء الذي جمعه بعدد من قيادات الحرس الوطني في العوينة صراحة إلى تورط نقابيين في أعمال تستهدف زعزعة استقرار البلاد.

وشدد الرئيس التونسي على أن "من يتولون قطع الطرق اليوم ويهددون بقطع الطريق السيارة لا يمكن أن يبقوا خارج دائرة المساءلة".

وأضاف قيس سعيّد أن "الحق النقابي مضمون بالدستور ولكن الحق الدستوري لا يمكن أن يتحول إلى مارب سياسية لم تعد تخفى على أحد".

ويخوض الاتحاد العام التونسي للشغل، وهو أكبر منظمة عمالية في تونس، منذ فترة عملية لي ذراع مع السلطة السياسية، في سياق مساعيه للحفاظ على نفوذه السياسي الذي تضخم بشكل لافت خلال السنوات العشر التي أعقبت انهيار نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، قبل أن يتاكل هذا النفوذ مع انطلاق مسار الخامس والعشرين من يوليو.

وكان الرئيس التونسي أشار في كلمة له خلال اللقاء الذي جمعه بعدد من قيادات الحرس الوطني في العوينة صراحة إلى تورط نقابيين في أعمال تستهدف زعزعة استقرار البلاد.

وشدد الرئيس التونسي على أن "من يتولون قطع الطرق اليوم ويهددون بقطع الطريق السيارة لا يمكن أن يبقوا خارج دائرة المساءلة".

وأضاف قيس سعيّد أن "الحق النقابي مضمون بالدستور ولكن الحق الدستوري لا يمكن أن يتحول إلى مارب سياسية لم تعد تخفى على أحد".

ويخوض الاتحاد العام التونسي للشغل، وهو أكبر منظمة عمالية في تونس، منذ فترة عملية لي ذراع مع السلطة السياسية، في سياق مساعيه للحفاظ على نفوذه السياسي الذي تضخم بشكل لافت خلال السنوات العشر التي أعقبت انهيار نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، قبل أن يتاكل هذا النفوذ مع انطلاق مسار الخامس والعشرين من يوليو.

كما اعتبرت أن خطاب قيس سعيّد "تضمّن تحريضا ضدّ حرية العمل النقابي والحقّ في الاحتجاجات السلمية"، ودعت انصارها إلى "التعبئة والاستعداد للدفاع عن الحق النقابي وحقّ الإضراب والحريات العامة والفردية بكل الأشكال النضالية المشروعة".

وأكد القيادي في الاتحاد حمزة محمود في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن سبب توقيف انيس الكعبي يعود إلى "تقديم شكوى بخصوص تصريحاته الإذاعية كبدت شركة (الطرق) خسائر مالية".

وقال المحلل التونسي نبيل الراجي في تصريحات لـ"العرب" إن "الرئيس التونسي كان واضحا لجهة أن الحق النقابي حق دستوري، ولكن لا يمكن أن يكون مطية لمآرب سياسية، كما أكد على وجود معركة سيادة وطنية في ظل الاستقواء بالأجنبي من قبل المعارضة التي تُمنّي النفس بتدخل عسكري أجنبي من أجل قلب الموازين في تونس".

وفي كلمته قال قيس سعيّد إنه "لا يمكن أن يُترك أعداء الدولة وأعداء الوطن بل وأعداء الشعب التونسي خارج المساءلة أو خارج دائرة اي جزء".

محمد ماموني العلوي

الرباط - طالب رؤساء وزراء ووزراء أفارقة سابقون بإنهاء عضوية ما يسمى "الجمهورية الصحراوية" داخل الاتحاد الأفريقي، مؤكدين على ضرورة تدارك هذا "الانحراف القانوني" و"الخطأ السياسي"، كون هذا الكيان الوهمي لم يسبق الاعتراف به من أي من المنظمات الدولية.

فيما شدد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة في الرباط على أن حضور جبهة بوليساريو بشكل "عائقا مؤسسيا" و"خللا" داخل منظمة الاتحاد الأفريقي.

جاء ذلك على هامش استقبال بوريطة لهؤلاء المسؤولين الأفارقة من أجل تسليمه "الكتاب الأبيض" الذي صادقوا عليه بالإجماع السبت في مدينة مراكش، خلال الاجتماع الأول لتتبع "نداء طنجة لطرد الجمهورية الوهمية من الاتحاد الأفريقي".

وأوضح بوريطة خلال هذا الاستقبال أن حضور ما يسمى بـ"الجمهورية الصحراوية" الوهمية يشكل انحرافا قانونيا لأنها لا تتوافق مع العناصر المؤسسة للدولة على المستوى الدولي، كما يمثل عائقا مؤسسيا وخللا داخل المنظمة الأفريقية، ويشكل أيضا "مشكلة بالنسبة إلى أفريقيا".

«الكتاب الأبيض» يقر بأن وجود «الجمهورية الصحراوية، الوهمية داخل الاتحاد الأفريقي، يعرقل الاندماج الاقتصادي

وقال وزير الخارجية المغربي "يمكننا إرساء مخطط عمل انطلاقا من "الكتاب الأبيض" للتواصل مع المسؤولين وتحسيس رجال القانون ووسائل الإعلام إزاء هذا الانحراف"، مضيفا أنه "إذا كانت الجمهورية الصحراوية الوهمية دولة، فإن مكانها الأول يجب أن يكون هو الأمم المتحدة".

واعتبر وزير الشؤون الخارجية السنغالي الأسبق مانكور ندياي أن الهدف من لقاء الوزير المغربي يتمثل في توضيح موقفهم لجهة أن وجود "الجمهورية الصحراوية" داخل الاتحاد الأفريقي يعد بمثابة خلل، مشيرا إلى أن قبولها شكل "خطأ سياسيا".

وشدد مانكور ندياي، في تصريحات صحفية، على أنه "حان الوقت لتعليق مشاركة الجمهورية الوهمية" داخل الاتحاد الأفريقي لأن قبولها شكل خرقا سافرا لميثاق منظمة الوحدة الأفريقية"، مبرزا أن الكيان الوهمي ليس بدولة ولا يتوفر على أي عنصر من عناصر الدولة المتمثلة في سكان دائمين وإقليم وسلطة سياسية، كما أنه لا يتمتع بأي قدرة على ربط علاقات مع دول أخرى.

وكان الموقعون على "النداء الرسمي لطرد الجمهورية الوهمية من الاتحاد الأفريقي" المسمى بـ"نداء طنجة" عقدوا السبت الماضي بمراكش اجتماعهم الأول لتتبع هذا النداء، والذي تميّز باعتماد مشروع "الكتاب الأبيض" بالإجماع. وبهذه المناسبة قال وزير الشؤون الخارجية السابق لجزر القمر، فهمي سعيد إبراهيم الماسيلي، إن إعداد "الكتاب الأبيض" يهدف إلى دعم الدبلوماسية المغربية التي انخرطت منذ سنوات في مسلسل إقناع باقي القارة الأفريقية بوجاهة المسلسل الرامي إلى طرد "الجمهورية الصحراوية" الوهمية.

ويرى المسؤولون الأفارقة أن "الجمهورية الصحراوية" ليس لها أي وجود قانوني بالمعنى المقصود والواضح في القانون الدولي، وطرد هذا الكيان من الاتحاد الأفريقي لن يؤدي إلا إلى تعزيز وحدة أفريقيا.

وفي هذا الصدد أكد ناصر بوريطة أن خلق هذا الكيان الوهمي يعد "انتهاكا للقانون الدولي ومبادئ الوحدة الوطنية، مشددا على أن "الجمهورية الصحراوية" الوهمية تكرس "أفريقيا منقسمة" و"تناقضا" مع ممارسة الاتحاد الأفريقي.

وأجمع المسؤولون الأفارقة على مواصلة حملة توعية الشعوب والمجتمع المدني ووسائل الإعلام الأفريقية، لكون وجود هذا الكيان الوهمي المنبثق عن جماعة انفصالية مسلحة يعكس الهشاشة المؤسساتية للمنظمة، ويمثل عقبة لا جدال فيها أمام الاندماج الاقتصادي الإقليمي والقاري.

وأكد نبيل الأندلوسي، رئيس المركز المغربي للأبحاث والدراسات الاستراتيجية، أن مطالبة مسؤولين أفارقة بطرد بوليساريو من منظمة الاتحاد الأفريقي لدعم قضية الوحدة الترابية للمملكة المغربية، ومن جهة أخرى تضيق للخلق على الأطروحة الانفصالية و"اداعها الرسمي" الممثل في النظام الجزائري.

دعم أفريقي لجهود الدبلوماسية المغربية في مواجهة «الجمهورية الوهمية»

ولفت الأندلوسي، في تصريحات لـ"العرب"، إلى أن اتساع رقعة الدول الداعمة للطرح المغربي إفريقيا هو بمثابة صخرة ضمير أفريقيا، واستندراك لخطا تاريخي بموجبه تم قبول عضوية كيان وهمي، لا يتوفر على أي ركن من أركان الدولة، في منظمة الوحدة الأفريقية (الاتحاد الأفريقي حاليا)، وما الدعوة إلى تصحيح الشذوذ التاريخي إلا تأكيد على هذا التوجه الأفريقي الذي يتعزز يوما بعد يوم، بفتح نصف الدول الأفريقية تقريبا لقنصلياتها بالعيون والداخلة، كما أن ثلثي الدول الأفريقية لا تعترف بالكيان الوهمي.



وأقر "الكتاب الأبيض" المعتمد في مراكش على الخصوص بأن وجود "الجمهورية" الوهمية داخل الاتحاد الأفريقي، وهي المنبثقة عن جماعة انفصالية مسلحة، يعكس الهشاشة المؤسساتية للمنظمة، ويعرقل الاندماج الاقتصادي إقليميا وقاريا.

وأبرز وزير الشؤون الخارجية الأسبق لجمهورية الرأس الأخضر لويس فيليب لوبيز تافريس أن مشكلة الصحراء المغربية مشكلة أفريقية و"علينا، داخل منظمطنا الأفريقية، عدم قبول كيان لا تعترف به الأمم المتحدة كدولة"، مشبرا إلى أن الأمر يتعلق بـ"انحراف قانوني وخلل تاريخي خطا سياسيا"، وأشاد بوجاهة "الكتاب الأبيض" بوصفه آلية للترافع والتوضيح.

ولفت الوزير الأسبق إلى أن "انضمام الجمهورية الوهمية إلى منظمة الوحدة الأفريقية سنة 1982 كان خطأ سياسيا فادحا ونحن جميعا مقتنعون بأن المنطق والتاريخ والقانون الدولي تقف إلى جانب المغرب".

وتمكنّت الدبلوماسية المغربية من تصحيح الكثير من المغالطات والمزاعم بالنسبة إلى الدول الأفريقية التي مازالت منخدعة بخطاب تصفية الاستعمار. وقد أكد رؤساء وزراء ووزراء أفارقة سابقون، في هذا الصدد، على جعل هذه القضية سموعة من طرف رؤساء بلدانهم وحكوماتهم لشرح عدالة القضية المغربية لهم، وأن الإرادة السياسية موجودة لحمل 37 أو 38 دولة عضوا بالاتحاد الأفريقي على الأقل على تحمل مسؤوليتها للتصويت على طرد الكيان الصحراوي.

واشنطن تشيد بالتزام الرباط بدعم استقرار المنطقة

المنطقة والتزاماته مع القادة المصريين والإسرائيليين والفلسطينيين، والتي دعا خلالها إلى وقف التصعيد ووضع حد لدوامة العنف".

وشدد بليكن على الدور المهم للمغرب وثن "التزامه بالنهوض بالسلم والأمن في المنطقة، بما في ذلك مشاركة المغرب في منتدى النقب".

ويرجع مراقبون أن يكون الاتصال الهاتفي مرتبطا بحرص أميركي على عقد مؤتمر النقب الثاني الذي يضم الدول الموقعة على اتفاقيات إبراهيم ومن المنتظر عقده في المغرب في مارس المقبل.

ويشير مراقبون إلى أن الولايات المتحدة تخشى أن يؤثر التصعيد الجاري على الأراضي الفلسطينية على انعقاد هذا المؤتمر الذي جرت خلال الأشهر الماضية لقاءات تحضيرية له وأجرها في العاصمة الإماراتية أبوظبي.

وكان وزير الخارجية الأميركي نشر في وقت سابق تدوينة على تويتر، ذكر فيها أنه ناقش مع نظيره المغربي "التعاون الثنائي المتين في مجال الأمن والدفاع على المستوى الإقليمي"، بين الولايات المتحدة والمغرب.

وأفاد بيان للمتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية بأن بليكن، الذي يقوم بزيارة إلى الشرق الأوسط، بحث مع بوريطة "الأولويات المشتركة في إطار العلاقات الثنائية والجهود الرامية إلى الدفع قدما بالاستقرار الإقليمي".

وتطرق وزير الخارجية الأميركي مع نظيره المغربي إلى "زيارته الأخيرة إلى



واشنطن حريصة على عقد مؤتمر النقب2

رقصة المعلاية تجذب المشاهدات على يوتيوب والناقمين على تويتر

حملة إلكترونية تطالب بحظر الرقصة «ذات الإيحاءات الجنسية» في سلطنة عمان



تراث عمان غني بعيدا عن المعلاية

إلى إحياء جنسي صرف لذلك يرفض المتقنون في الخليج اعتبارها بشكلها الحالي فنا فلكلوريا..

وقد انتشرت خلال السنوات القليلة الماضية بشكل لم يسبق له مثيل بعد أغنية راشد الماجد الشهيرة "مشكلني" التي قيل إن الرقصات التي تضمنت الفيديو كليب لتلك الأغنية مستوحى من رقصة المعلاية.

وقال كاتب:

المعلاية فنٌ شعبي قديم كان يمارس في ساحل الباطنة بعمان وفي الإمارات. صيحت أن حركات فيها شيء من الميوعة تخلخل المعلاية، ولكنه كما قلنا، فن شعبي لا يخلو من المنع.

عن كل مشاكل الوطن الأخرى وصابين تركيزكم عليها، إلى الأمام يا حلويين بالتوفيق. #منع_المعلاية

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يثير فيها ناشطون الجدل حول الرقصة على مواقع التواصل الاجتماعي، فبين فترة وأخرى تظهر الانتقادات للفنون التي تحمل إيحاءات جنسية ومنها رقصة المعلاية، وتعلو الضجة حولها ثم ما تلبث أن تخبو، مع صعود ترند آخر يشغل المتابعون به.

ورغم ذلك يعتقد بعض الخبراء أن لرقصة المعلاية أصولا تاريخية في فلكلور الخليج وإن كانت أشد تهديبا سابقا ولا تتم تاديتها بهذا الشكل الذي يرفضه الخليجيون علنا ويبحثون عنه سرا.. ويقال إن التحديث الذي أدخله البعض على رقصة المعلاية قد حولها

بدافع الخوف من ردة فعل المجتمع، وأخريات يرين أن الشهرة قد تتسبب بالمزيد من غضب المجتمع، ويمنع رسمي للرقصة. ومنهن لا يمكنهن التصريح بالإسما لرفض السيدة أو المدير، التي تشرف عادة على الفتيات، وتناقد من حصولهن على حقوقهن المادية، أو التنسيق للاستضافة أو حتى التدريب على الرقص.

ولم يخل الجدل من ساخرين اعتبروا أن الحملة مبالغ فيها في حين أن هناك الكثير من المشاكل والقضايا في المجتمع تستوجب الاهتمام بها وحلها، فكتبت مغردة:

ياحلاة مومكم يخاون يومين الترنند عندكم عن رقصة شعبية متغاضين

وفيها امتهان للنساء وإساءة لبنات عُمان الغاليات الشريفات وأعتقد أنها رقصة للأفارقة ويستحيل تكون رقصة للعرب والمسلمين #منع_المعلاية.

وجاء في تغريدة: @Alomani24

#منع_المعلاية ومنع أيضا أي رقص مختلط بين الرجال والنساء، لأنه حين تمنع هذه الرقصة سوف يكون الاتجاه إلى تطوير رقصة مختلطة أخرى تحت أي مسمى رنان.

وترتدي راقصة المعلاية خلال رقصها، لباسا يخفي جميع أجزاء جسدها، حتى أن بعضهن يرتدين النقاب، فيما يفضل البعض الاكتفاء بالحجاب مع إظهار جزء بسيط من شعر الرأس. وتبدأ الرقصة بحركات سريعة لأجزاء معينة من الجسد: الأذراف والمؤخرة. وتتناغم مع أغان شعبية فلكلورية محلية. ولا تعرف الكثير من راقصات المعلاية، والقليل منهن يكتفين باسمهن الأول، مثل فتتك وإيمان المعروفتين برقصهما معا في المناسبات الشعبية.

وتشارك راقصات المعلاية في حفلات الزواج أو الخطوبة، أو في مناسبات اجتماعية هامة. وتثير الرقصة الكثير من الجدل، حيث يصفها متابعون بأنها فن تدخل على المجتمع ويقولون إنها غير معترف بها كفن شعبي، لا على المستوى الرسمي ولا الشعبي.

ويرى البعض أن رقصة المعلاية تم إنشاؤها على أساس الذكورية والتي ترى المرأة مجرد أداء للتمتع الجنسي. وتجنبي راقصة المعلاية في الليلة الواحدة الحث من الدولارات من خلال "البخشيش". وقد يصل المبلغ إلى بضعة آلاف من الدولارات بحسب المناسبات والحضور، والأهم الطبقة الاجتماعية المنظمة للحفل. ولا يمكن بسهولة معرفة هوية الراقصة لعدة أسباب، منها أن معظمهن يفضلن البقاء خارج الأضواء

حملة على مواقع التواصل الاجتماعي انتشرت في عمان لمنع رقصة المعلاية بسبب حركات الراقصات التي اعتبرها ناشطون "فاضحة" ودخيلة على ثقافة المجتمع الخليجي المحافظ.

وأشاد الدكتور حمود النوفلي الأستاذ المشارك بقسم الاجتماع بجامعة السلطان قابوس عبر حسابه الرسمي على تويتر، بالهاشتاغ وغرد.

@hamoodalnoofli
#نحيي غيرة المجتمع ورفضه لكل ما من شأنه خدش الحياء العام، ونقل صورة غير حضارية عن مجتمعنا للخارج، قلنا إنه ليس كل جهل نسميه موروثا وننقله إلى الأجيال، فإذا كانت تلك الحق تعذر بسبب الجهل، فالיום لا عذر لتداولها بوجود العلم. والرسالة نوجهها للإدعاء العام بمنع ما يخدش الحياء. #منع_المعلاية.

وقال ناشط: @AboAlhajras1
#المعلاية ليس فنا إنما هو انحلال أخلاقي يجب اقتلعه نهائيا، ينبغي على الأجهزة الأمنية معاملة الحيام التي يُقام فيها معاملة حازمة وهدمها على من فيها #منع_المعلاية.

وكتب ناشط: @AliSalimAlrash2
رقصة ماجنة يتجمّع حولها شياطين وشيطانات من الإنس الباحثين عن المتعة المحرمة، ولا تمت إلى المجتمع العماني بأي صلة، لذا يجب تجريهها ومداومة الأوكار التي تقام فيها وإحالة كل من يحضرها على القضاء مباشرة. إنه رجس من عمل الشيطان. #منع_المعلاية.

وقال آخر: @sunflowerksa
#أخيرا خرج الناس عن صمتهم بالحديث عن أقدار رقصة خلية

مسقط - دشّن ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي بسلطنة عُمان هاشتاغ #منع_المعلاية للمطالبة بمنع هذه الرقصة بسبب اعتبارها تحمل "إيحاءات جنسية" تنافي الثقافة المحلية وتسعى للمجتمع العماني المحافظ، وسقط جدل حول أصلها وانتشارها في المجتمعات الخليجية والمشاهدات المرتفعة لها على يوتيوب.

ورقصة المعلاية هي فن شعبي راقص يقام في الأفراح الشعبية بسلطنة عُمان، إلا أنه أصبح منذ سنوات غير مرغوب فيه بسبب طريقة ممارسته أمام الرجال. وتحصل رقصة المعلاية غالبا بين راقصة أو راقصتين، ولكن في بعض المناسبات يتم تنفيذ الرقصة بشكل جماعي مع وجود مغنيات أو حاضرات للتشجيع والدعم أو النقاط الأموال التي يرميها الحاضرون ومعظمهم رجال.

فيديوهات كثيرة لرقصة المعلاية انتشرت خلال حملة إلكترونية تدعو السلطات العمانية إلى التحرك لمنعها

وأعيد نشر فيديوهات كثيرة للرقصة خلال حملة على الشبكات الاجتماعية تدعو السلطات العمانية إلى التحرك بمنعها، وقال ناشطون إنها نوع فاضح من الرقص، لا يعبر عن الفنون الشعبية الإعلامي والسلطنة، وأنه منافي للعادات والتقاليد العمانية الأصيلة، والرقص الخليجي لا يوجد فيه خلاعة وتمايل بالجسد دون مبالغة ويعتمد على الشعر أكثر.

اليونان تعكس الهجوم الإعلامي ضد تركيا بالسخرية والتحدي

كما قامت وسائل الإعلام باستهداف حكومة رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس وقالت إن "اليونان دخلت في سباق تسلح ضد تركيا".

وتؤكد تقارير إعلامية أن "اليونان تسلح نفسها بمستويات يبدو أنها تستعد للحرب. والآن تطالب بمقاتلات إف - 35 من الولايات المتحدة وتشتري طائرات رافال وفرقاطات من فرنسا".

وتعترف وسائل إعلام تركية بأن اليونان اكتسبت تفوقا جويا، ولهذا السبب تجري تركيا حاليا محادثات لاستقبال ما يصل إلى 48 مقاتلة يوروفايتر من المملكة المتحدة. وقال صحفي في اليونان "تسخر من تركيا لأنها طورت بشكل كبير قوتها الجوية".

وتسابق أثينا الزمن لاستئصال تجربة دائرة الاتصالات بالرئاسة التركية. في البلاد، خطوة للرد على أطروحات أنقرة وممارسة الدعاية ضدها على الصعيد الدولي. وبعد نجاح "نموذج الاتصال التركي" الذي نفذت فيه إدارة الاتصالات في الرئاسة مناورات إعلامية دولية لشرح أطروحات تركيا للعالم، اتخذت اليونان الإجراءات اللازمة.

وقررت اليونان إنشاء رئاسة اتصالات تعمل كجدار ضد تركيا وقد بدأ تنفيذ العملية بسرعة. وأدرك الجانب اليوناني أن هناك قصورا كبيرا في الإدارة التواصلية للوزارات في العامين الماضيين. وكانت الرسالة الرئيسية للاجتماع الذي عقد سبتمبر الماضي برئاسة ميتسوتاكيس هي "توجيه هجوم اليونان المضاد المستمر في مواجهة جهود الاتصالات التركية، التي اكتسبت ديناميكية كبيرة على مستويات عديدة". ولا يبدو الصراع بين اليونان وتركيا ممكنا فحسب، بل محتملا أيضا.

دائرة الاتصالات الرسمية في البلاد، قرع طبول الحرب. ومن بين الانتقادات الأكثر اتساقا التي أطلقها الإعلام التركي الموالي للاعتقاد بأن اليونان تعسكر بشكل غير قانوني جزرها قبالة سواحل الأناضول. واعتبر الإعلام التركي أن اليونان تواصل استهداف تركيا وقال إن التصريحات الاستفزازية لأثينا لا تنتهي.

و استنكر تصريحات جورجارديس بكامله، ووصفها بـ"الفاضحة". ولا تزال برامج التسليح اليونانية في قلب تغطية وسائل الإعلام التركية، حيث تحدثت قناة "هابر غلوبال" (الخبر العالمي) التركية عن التوتر على "خط أنقرة - أثينا"، مشيرة إلى تصريحات رئيس هيئة الأركان اليوناني كوستانتينوس فلوروس. وقالت "هابر غلوبال" "أرسل فلوروس رسائل استفزازية إلى تركيا، أعرب فيها بشكل أساسي عن تهديدات بالحرب. وذكر أنهم مستعدون لمواجهة أي تدخل خارجي وأكد السيادة لنا".

كما قامت وسائل الإعلام التركية الموالية للسلطة بتضخيم الملاحظات العدوانية للمسؤولين اليونانيين.



الترتيبات الأخيرة

لبنانيون يتساءلون: هل يضاف منام نائب تغيري لبناني إلى ملف اغتيال الحريري

منامات ياسين ياسين إلى قضية اغتيال الحريري.. بعد تأكيد ياسين أنو ما كان متعشي فاصوليا.

وسخر مغرد:

@em_mujtaba
بعد المنام الشهير للنائب السابق خالد الضاهر.. النائب ياسين ياسين يروي قصة المنام الذي شاهده قبيل اغتيال الرئيس رفيق الحريري بعب استدعاء النائب المصون من قبل المحكمة الدولية لأخذ إفادته والمعلومات القيمة التي حصل عليها من منامه.. إلا إذا ثبت أنه تناول الفلافل قبل نومه!

وتهكم معلق:

@WalidA54674211
#بعد منام ياسين ياسين الخطير قررت المحكمة الدولية استئناف أعمالها واستدعاء زينب للتحقيق.

فيما طالب آخرون بإضافة الموضوعات المهمة لملف التحقيق في انفجار المرفأ رغم أن لا علاقة بينهما. وقال مغرد:

@fadighanem10
#معلومات مهمة جدا، يجب تقديمها للقاضي طارق بيطار لإضافتها لملف المرفأ.. مع أنو ما خصهم ببعض بسن صدقوني القاضي بيطار يضيفها عالف.

فيما تساءل البعض ماذا تعشئ ياسين يوم رأى منامه؟ وكتب معلق:

@RtailMahmoud
#ياسين شو متعشي بالاربع من فبراير 2005؟ بيض وقاورما ومنقل ما هيك؟

الحريري قال شاف ناس حاملين الكعبة ببيروت ومكتوب عليها "زينب الأمين رضي الله عنها" بخط إيراني وفسرها ما إيران لها يد بالاعتقال بس الإيراني ما بيكتب "رضي الله عنها" بيعثوا منام ياسين للمحكمة الدولية كليل ظرفي.

وغرد معلق:

@HoseinMortada
#إلحم النائب التغيري ياسين ياسين... بعد النبي خالد الضاهر وحتى بالمنام كانت إيران حاضرة.

وسخرت معلقة باستبدال لفظ تغير بتعثير والتي تعني "الفقر" وقالت:

@nadoush59008363
#من بعد حلم أمه لخالد الضاهر وعظمته طلعنا النائب التعثيري ياسين ياسين وتعثير.

ويذكر أنه لأول مرة في لبنان استطاعت قوى غير تقليدية اختراق البرلمان بعد فوزها بـ14 مقعدا من أصل 128، قوى "التغيير" هو الاسم الذي يطلق على الوافدين الجدد إلى البرلمان، نظرا لكونهم يحملون أفكار انتقاضة السابغ عشر من أكتوبر 2019، ومطالبها، والتي يعتبر أبرزها التخلص من الفساد ومحاسبة المسؤولين عن الأزمات الاقتصادية والسياسية.

وأجمع مغردون على ضرورة استدعاء المحكمة الدولية التي تحقق في قضية اغتيال الحريري لياسين لأخذ إفادته.

وقال منتج تلفزيوني:

@Nabil_abdlsater
#نرجو من المحكمة الدولية ضم

بيروت - أثار النائب اللبناني في كتلة التغيير ياسين ياسين سخرية واسعة في مواقع التواصل الاجتماعي، بعد حديثه عن حلم راه قبل اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري بنحو أسبوع، ولم يكشف عنه حتى اليوم. وقد اغتيل الحريري في الرابع عشر من فبراير 2005.

وقال ياسين في مقابلة تلفزيونية إنه شاهد في نومه قبل أسبوع من اغتيال الرئيس الحريري، الكعبة محمولة على الأكف في وسط بيروت، ومكتوب كلمة "زينب الأمين رضي الله عنها" بخط إيراني، وهو ما "تفسر" بعد أسبوع إثر اغتيال الحريري ودفنه قرب جامع الأمين في وسط بيروت.

وأثار حديث ياسين عن منامه سخرية واسعة بين المغردين اللبنانيين، وشبهه البعض بالنائب السابق خالد الضاهر الذي تلا حلما أيضا على الشاشة، وقال إنه النبي محمد في منامه.

وسخر ناشط من منام نائب التغيير ياسين وقال:

@RahmeMarwan
#نائب الصدفة ياسين ياسين: شاف منام قبل اغتيال الرئيس رفيق

دول «الهلal الشيعي» مهددة بالانهيار

● واشنطن - يمر «الهلal الشيعي» الذي أنشأته إيران والمؤلف من العراق ولبنان وسوريا بمرحلة سيئة ويمكن أن تكون قاتلة، إذ تبدو هذه الدول المصنفة كـ «محور المقاومة» مع بداية العام 2023 مهددة أكثر من أي وقت مضى بالاضمحلال لسبب مرتبط بندرة الدولار أكثر مما هو مرتبط بالهجمات العسكرية لأعدائها.

ويرى محللون أن ما يسمى بـ «الهلal الشيعي» مهدد بالانهيار بسبب تفاقم أزمت شح الدولار والفوضى المؤسساتية والأزمات الاقتصادية إضافة إلى النزاعات الأهلية.

و«الهلal الشيعي» مصطلح سياسي ومذهبي ترفعه إيران للتغطية على أطماعها التوسعية، والتعبير عن طموحها في ابتلاع العراق وسوريا ولبنان لتوجد لنفسها منفذاً على البحر المتوسط.

وبينما تخضع إيران وسوريا لعقوبات أميركية ودولية قاسية مرتبطة بالسياسة والاقتصاد، يتمتع العراق بوفرة من أموال النفط، إلا أنها ليست تحت سيطرته المباشرة للتصرف بها بالنظر إلى أنها تودع في البنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي في نيويورك.

وفي ظل العقوبات المفروضة على إيران، فإن الولايات المتحدة تمارس رقابة مشددة على حركة الأموال المتاحة لحكومة بغداد، بينما تم تشديد هذه الرقابة مؤخراً بما يكفي من أجل خلق النظام الإيراني، وذلك لدرجة أن بغداد اضطرت لدفع مشترياتها من طهران بالدينار، وهو ما أدى إلى تراجع حاد في قيمة الدينار العراقي وانهيار الريال الإيراني.

ويتم تسجيل عائدات النفط العراقي لدى الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، ويجري تيسير معظم التعاملات التجارية العراقية مع الخارج إلكترونياً بإشرافه المباشر، وذلك لكي تضمن الولايات المتحدة عدم وصول تحويلات رسمية إلى إيران أو سوريا، في إطار العقوبات المفروضة عليها.

وقامت السلطات الأميركية في صيف 2015 بتجميد حساب البنك المركزي العراقي في البنك الاحتياطي الفيدرالي من أجل منع استفادة تنظيم داعش من هذه الأموال.

وفي ما يتعلق بلبنان، فإن الطبقة السياسية الحاكمة فيه، وهي بغالبيتها كالمافيا، تعمل موحدة على تنفيذ نهب ممنهج للبلد، بالإضافة إلى أن لبنان مشلول مؤسساتياً، ومفلس ماليا منذ العام 2020، وأصيب بانهايار اجتماعي على الرغم من تحويلات الأموال من المغتربين اللبنانيين إلى عائلاتهم داخل الوطن.

ومن أجل النفاذ إلى مؤسسات الدولة، أقامت إيران تحالفات مع شخصيات وأحزاب سياسية محلية، ولا يكفي تشكيل ميليشيات وجهات وكيلة مسلحة، إذا كانت غير قادرة على السيطرة على قرارات الدولة وبنيتها الأساسية.

وبالنسبة إلى إيران، من السهل دائماً إقامة تحالفات مع سياسيين فاسدين، إما من خلال رشوتهم بشكل مباشر أو وعدهم بمناصب يمكنهم من خلالها النفاذ إلى موارد الدولة.

وعلى سبيل المثال، ليس من قبيل الصدفة أن حلفاء حزب الله في لبنان هم الشخصيات الفاسدة التي يريد المحتجون محاسبتها. فقد استغاد



الولاءات تحل محلها مخاوف اقتصادية

تونس: الأزمة الاقتصادية أولا والسياسة تأتي لاحقاً

قيس سعيد لا يريد تكرار لعبة الحوار الوطني التي تلتف على الأزمات بدل حلها



رفع الدعم مخاطرة

تقوموا بدوركم كاملاً حتى يتم التصدي لمن تأسر على الدولة في السنوات الماضية، وما زالوا إلى حد هذه الساعة يتآمرون على الدولة“.

ويظهر هذا الخطاب أن المرحلة القادمة، والتي قد تبدأ خلال أيام، سيتم فيها فتح ملفات الخصوم السياسيين، وخاصة ممن حكموا خلال العشرية الماضية، وتحملهم وضعية ما وصلت إليه البلاد من أزمات.

ومن الواضح أن الاستنجد بالمؤسسة العسكرية على وجه الخصوص الهدف منه أن تأخذ الملف القضائي بيدها في ظل ما يعتريه الرئيس تباطؤاً للقضاء العادي في تسريع محاكمة من تحيلهم وزيرة العدل على المحكمة.

يشار إلى أن المعارضة لديها تقاليد كبيرة في إدارة الحركة مع السلطة على مستوى القضاء العادي، وأي إحالة لقيادي حزبي من أي جهة تقابل بتحشيد كبير مهني وإعلامي، وفتح الأعين على تفاصيل الملف والتهم الموجهة إليه، مع شبكة كبيرة من المحامين المتخصصين الذين يتسابقون للترافع من قضية إلى أخرى، وعادة ما ينجحون في تحويل القضية من بعدها القضائي إلى بعد سياسي يزعج السلطة أكثر مما يخدمها.

حل مكلف سياسياً

في المقابل، القضاء العسكري حاسم ولا يقرر أي حساب لهذه التفاصيل ويصدر أحكامه بقطع النظر عن الاعتراضات والمرافعات التي تصدر على مواقع التواصل الاجتماعي، ما يهيمه هو الملفات التي أمامه.

والقضاء العسكري حل، ولكنه حل مكلف سياسياً محلياً وخارجياً، مع وجود تقاليد لدى المعارضة، وخاصة حركة النهضة، في استثمار المحاكمات العسكرية خارجياً ضمن شبكات حقوقية وإعلامية جاهزة لتقف

ألياً ضد السلطة بقطع النظر عن مشروعية ما تقوله من عدوها.

ولا يقف التصعيد الذي ينوي سعيد البدء به عند السياسيين، فهناك مؤشرات على أنه سيواجه الإضرابات والاعتصامات بحزم أكبر. وأكدت صحيفة «الشعب نيوز» الناطقة باسم الاتحاد العام التونسي

من المعارضة تطالب بالاستعداد لمرحلة ما بعد سعيد، وسط دعوات إلى انتخابات رئاسية مبكرة كان آخرها ما جاء على لسان رئيس جبهة الخلاص الوطني أحمد نجيب الشابي.

وتوجه سعيد إلى قيادات الحرس الوطني قائلاً إن «الشعب يريد المحاسبة ومطلبه الأساسي المحاسبة ودوركم تاريخي في الاستجابة لمطالب الشعب“.

وأضاف سعيد «واجبكم المقدس أن تتم محاسبة كل من أجرم في حق الوطن (...) ولا يمكن أن يترك مجرم واحد دون مساءلة.. اليوم نخوض معركة تحرير وطني للحفاظ على الدولة وكفى من يستخفون بالدولة ما اقترفوه من جرائم وما يدبرونه من جرائم في المستقبل“.

وتابع «عليكم قيادات الحرس الوطني) وعلى القضاة الشرفاء أن

الرئيس قيس سعيد يريد تكرار تجربة التوازنات مع الأحزاب واتحاد الشغل والمنظمات التي اعتمدها الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي



يضع الرئيس التونسي قيس سعيد نصب عينيه مواجهة العناصر التي كانت فاعلة في العشرية الماضية ومحاسبتها، وهو يدعو المؤسسة العسكرية والأمنية إلى لعب دورها في خطوة تظهر أن المرحلة القادمة ستكون فيها السياسة هامشاً وأن الأولوية ستكون للملف الاقتصادي.

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

● تونس - بدأ الرئيس التونسي قيس سعيد، مباشرة بعد انتخاب البرلمان، في الكشف عن مقاربهته لإدارة المرحلة القادمة، وخاصة ضبط العلاقة مع الطبقة السياسية المعارضة ومع اتحاد الشغل، وكلاهما صعد في الفترة الماضية من حملته السياسية والإعلامية ضد الرئيس وحكومته.

من الواضح أن شعار الرئيس سعيد في المرحلة القادمة سيعتمد على فكرة أن تونس لا يضيرها أن تدخل السياسة غرفة الإنعاش، المهم هو إدارة الأزمة الاقتصادية وتحقيق انتظارات الناس ولو بالحد الأدنى.

تجربة التوازنات

الكلمة التي ألقاها سعيد بحضور قيادات عليا للحرس الوطني (قوات تابعة لوزارة الداخلية) في تكتة العوينة بتونس العاصمة حملت علامة واضحة على المرحلة القادمة، فهو لا يريد تكرار لعبة الحوار الوطني التي يتمسك بها اتحاد الشغل، وهي لعبة تطيل الأزمات وتلتف عليها، وتعيد إنتاج منظومة 24 يوليو بكل مكوناتها السياسية والمؤسساتية.

وسعيد بذلك لا يريد تكرار تجربة التوازنات مع الأحزاب واتحاد الشغل والمنظمات التي اعتمدها الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، والتي حملت عنوان التوافق، وهي إستراتيجية قامت على تعويم الخلافات وبناء تحالفات انتهازية سرعان ما تجبرت لاحقاً، وخلفت وراءها تعقيدات كثيرة خاصة أنها غطت على لوبيات الفساد وسمحت لها بالتدسد في كل الاتجاهات، وظهرت نتائجها بصفة خاصة في الفترة الأخيرة من خلال ظاهرة الاحتكار التي طالت المواد الأساسية، ومن تحكم في السوق قاد الفئات المتوسطة والضعيفة.

ويبدو أن الرئيس التونسي لم يعد يتحمل الحملات التي تقوم ضده، بعد أن تحملها لأشهر عديدة، ويريد أن يضع لها حداً بمواجهة أصحابها، ولهذا وجه خطاباً علنياً للتونسيين بحضور قادة المؤسسة العسكرية والأمنية ليضع الجميع في الصورة وتأكيد أن المرحلة القادمة ستكون حاسمة وأنه لا يمكن لأحد أن يتجاوز عليه، وأن فترة سكوته عن الحملات كانت اختباراً منه وليس علامة ضعف أو خوف.

وحمل سعيد المؤسسة العسكرية والأمنية، وكذلك من أسماهم بالقضاة الشرفاء، مسؤوليتهم الواضحة في حماية مؤسسات الدولة، وهو يقصد توجيه رسالة للمعارضين ولاتحاد الشغل مفادها أنه ليس وحده، وأن المؤسسات السيادية تقف إلى جانبه، في رد مباشر على دعوات تحريض طالبات المؤسسة العسكرية والأمنية بالتزام الحياد والنأي بنفسها عن سعيد، في ظل حملة منظمة

مراكمة الفشل حصيلة سنوات من الحكم

محمود عباس

حماس أخذت منه غزة والمستوطنون انتزعوا منه مناطق بالضفة الغربية



• الإنجاز الوحيد لعباس



• ثقة مهترية مع الأميركيين

ترأس السلطة الفلسطينية في 2005 لولاية كان يفترض أن تنتهي في 2009. ورأى التقرير أن إجراء انتخابات وفق أسس قانونية يعتبر أفضل سيناريو، لكن يبقى هذا الاحتمال "الأقل ترجيحاً".

وأشار التقرير إلى أن عباس "أفرغ المؤسسات والآليات الفلسطينية من مهامها فيما هي مخولة اتخاذ قرار بشأن من سيخلفه"، لذا أصبح "من غير الواضح من سيخلفه وبأي طريقة سيتم ذلك".

وبعدما أعلن عن تنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية في 2021، عاد عباس عن هذا القرار مبزراً ذلك برفض إسرائيل السماح بإجرائها في القدس الشرقية التي تحتلها منذ العام 1967 ويعتبرها الفلسطينيون عاصمة لدولتهم المستقبلية.

وعزاً محللون خطوة عباس إلى خشيته من تراجع شعبية حركة فتح التي يتزعمها وتصدر حركة حماس التي تحكم قطاع غزة.

ويخيم التوتر على العلاقة بين الحركتين وفشلت كل محاولات المصالحة بينهما خلال السنوات الماضية.

وأورد التقرير اسمي مسؤولين فلسطينيين مرشحين محتملين لخلافة عباس هما وزير الشؤون المدنية وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشخ و رئيس جهاز الاستخبارات الفلسطينية ماجد فرج.

ورغم تمسّح الرجلين بثقل كبير في السلطة الفلسطينية وقدرتهما على العمل مع المجتمع الدولي، إلا أن التقرير أشار إلى عدم تمتّعهما بشعبية كافية في صفوف الفلسطينيين.

وذكر التقرير أيضاً كلاً من رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم جبريل الرجوب ورئيس جهاز الأمن الوقائي السابق محمد دحلان الذي انتقل للإقامة في الإمارات منذ

خلافه مع عباس، ورئيس الوزراء محمد اشتية. ورأى التقرير أن لكل "من هؤلاء شبكة علاقات خاصة"

ومع ذلك رأى أن أياً منهم لا "يستطيع العمل بمفرده".

ولم تجر انتخابات فلسطينية منذ ذلك الحين.

وسعى لاستعادة المبادرة، تحرك عباس من جانب واحد في مسعى لإعلان دولة فلسطينية في الأمم المتحدة. وفي عام 2012 فازت فلسطين بوضع "دولة غير عضو" في الجمعية العامة للأمم المتحدة لكن هدف إعلان الدولة ظل صعب المنال.

ولم يكن لعباس نفوذ يُذكر على الرؤساء الأميركيين المتعاقبين الذين يُعتبر دورهم حيويًا في دبلوماسية الشرق الأوسط، وبدأ أكثر عزلة من أي وقت مضى مع توقيع حلفاء إقليميين مثل الإمارات والبحرين والمغرب اتفاقيات دبلوماسية مع إسرائيل.

من يخلف عباس

وتأتي التطورات في الضفة الغربية بالتزامن مع تصاعد حدة التنافس داخل معسكر السلطة الفلسطينية لخلافة محمود عباس.

وحذر تقرير دولي الأربعاء من أن معركة خلافة الرئيس الفلسطيني محمود عباس البالغ 87 عاماً قد تتسبب بـ "احتجاجات شعبية وقمع وعنف، وربما انهيار السلطة الفلسطينية".

وتسري في الشارع الفلسطيني تكهّنات حول هوية خلف عباس الذي

عباس أفرغ المؤسسات والآليات الفلسطينية من مهامها فيما هي مخولة اتخاذ قرار بشأن من سيخلفه لذا أصبح من غير الواضح من سيخلفه وبأي طريقة سيتم ذلك

ولم يكن لعباس نفوذ يُذكر على الرؤساء الأميركيين المتعاقبين الذين يُعتبر دورهم حيويًا في دبلوماسية الشرق الأوسط، وبدأ أكثر عزلة من أي وقت مضى مع توقيع حلفاء إقليميين مثل الإمارات والبحرين والمغرب اتفاقيات دبلوماسية مع إسرائيل.

من يخلف عباس

وتأتي التطورات في الضفة الغربية بالتزامن مع تصاعد حدة التنافس داخل معسكر السلطة الفلسطينية لخلافة محمود عباس.

وحذر تقرير دولي الأربعاء من أن معركة خلافة الرئيس الفلسطيني محمود عباس البالغ 87 عاماً قد تتسبب بـ "احتجاجات شعبية وقمع وعنف، وربما انهيار السلطة الفلسطينية".

وتسري في الشارع الفلسطيني تكهّنات حول هوية خلف عباس الذي

وزاد تأييد عباس، الذي يرتدي بدلة وربطة عنق على عكس عرفات بكونيته وزينه الضالّي الموه، للحوار حول العنف وتدابيره دور المفاوض لوقت طويل من آمال التفاوض على تسوية للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

عزلة متنامية

لكن بعد وفاة عرفات، وبعد أكثر من ربع قرن من توقيع اتفاقيات أوسلو، تتعثر عملية السلام، وهوت العلاقات مع واشنطن إلى أدنى مستوى. ويتهم منتقدون المحيطين بعباس بالفساد والمحسوبية وانعدام الكفاءة.

وخرجت احتجاجات خلال السنتين الماضيتين ضد السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية احتجاجاً على تدهور الأوضاع المعيشية وتوسع الفساد، وطالب المحتجون برحيل عباس.

قل ظهور عباس أكثر فاكثراً في السنوات اللاحقة، وزاد تكرار نقله إلى المستشفيات من المخاوف بشأن قدرته على قيادة الحكومة الفلسطينية في ظل الاضطرابات السياسية.

وجاءت إحدى مرات ظهوره علناً عام 2018 بنتائج عكسية عندما اتهم، ولم تكن أول مرة، بمعاداة السامية وإنكار محرقة اليهود في كلمة القاها. واضطر للاعتذار بعد استنكار دولي لتصريحاته.

وولد عباس عام 1935 في صفد، وهي بلدة تقع في ما كانت وقتها فلسطين الخاضعة للانتداب البريطاني وتقع الآن في شمال إسرائيل. وفرّ إلى سوريا عندما كان طفلاً وسط الصراع المرتبط بقيام دولة إسرائيل ثم سافر بعد ذلك للعمل في قطر حيث انضم إلى فلسطينيين آخرين بينهم عرفات في حركة فتح.

وبعد احتلال إسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة في حرب 1967 التي استمرت ستة أيام، سيطرت فتح بزعامه عرفات على منظمة التحرير الفلسطينية وبدأت حملة مسلحة ضد إسرائيل استمرت عقوداً، وانتقل قادة الحركة من الأردن إلى لبنان ثم لاحقاً إلى تونس.

وعندما عادت القيادة الفلسطينية من المنفى إلى غزة بعد اتفاقات أوسلو، كان عباس متفائلاً ووعد بأن يعيش في "فلسطين" لكن محادثات السلام تعثرت في السنوات التالية. وفاز عباس في الانتخابات الرئاسية عام 2005 لكن حركة فتح التي يتزعمها هُزمت في الانتخابات البرلمانية عام 2006.

وبدأت حركة فتح في حرب أهلية بغزة لتترك عباس يسيطر على المناطق التي يديرها الفلسطينيون في الضفة الغربية.

بفلسطين كدولة وإخفاها في محاسبة إسرائيل.

ويبدو ذلك الآن أملاً صعب المنال مع تزايد إراقة الدماء في الضفة الغربية على مدى العام الماضي وفي ظل حملة الحكومة الإسرائيلية الجديدة للتوسع في الاستيطان بالضفة الغربية وتكرار سقوط صواريخ المسلحين والهجمات الجوية الإسرائيلية على غزة.

وقال عباس خلال زيارة بليكن "إن ما يحدث اليوم تتحمل مسؤوليته الحكومة الإسرائيلية بسبب ممارساتها التي تقوض حل الدولتين وتخالف الاتفاقيات الموقعة"، وهو اتهام عادة ما يواجهه الرئيس الفلسطيني وتقفيه إسرائيل.

وينتمي عباس إلى الجيل الأول من المهجرين الفلسطينيين، إذ وُلد بعد ترسيم الدول الاستعمارية للحدود الجديدة للشرق الأوسط، وعمره كبير بما يكفي ليتذكر الحرب العربية - الإسرائيلية الأولى عام 1948 حينما فرّ نصف عرب فلسطين الذين كان عددهم يقدر بنحو 1.4 مليون نسمة، ومن بينهم عباس نفسه، من أرضهم أو طردوا منها ليشرعوا في حياة جديدة كلاجئين.

وكان من أوائل أعضاء حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، وهي فصيل من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية التي تهيمن على السياسات الفلسطينية منذ عقود. وأصبح قائداً لفتح والمنظمة بعد وفاة عرفات عام 2004، وانتخب بعد عام رئيساً للسلطة الفلسطينية التي تتمتع بسيادة محدودة في الضفة الغربية.

وكانت ذروة مسيرته المهنية في حفل بالبيت الأبيض عام 1993 عندما وقع هو وشمعون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي اتفاقيات أوسلو التي أتاحت إمكانية وجود حكم ذاتي فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين تحتلهما إسرائيل.

وكان خلفهما الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون وعرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحاق رابين يصفقون بحرارة.

القدس - وصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى السلطة قبل نحو

عشرين عاماً لم يحقق خلالها شيئاً، بل على العكس، حيث فقد السيطرة على غزة في البداية بعد سيطرة حركة حماس خصمه السياسي عليها، في حين يواصل المستوطنون الإسرائيليون اقتطاع مناطق من الضفة الغربية الواقعة تحت سيطرته.



عباس ينتمي إلى الجيل الأول من المهجرين الفلسطينيين

إذ وُلد بعد ترسيم الدول الاستعمارية للحدود الجديدة للشرق الأوسط، وعمره كبير بما يكفي ليتذكر الحرب العربية - الإسرائيلية الأولى عام 1948

وأضى محمود عباس معظم حياته قبل أن يصبح رئيساً لفلسطين في ظل الرئيس الراحل ياسر عرفات الذي كان لوقت طويل واجهه للقضية الفلسطينية، لكنه لم يحقق المكانة نفسها كما لم يُقرب شعبه من إقامة الدولة.

حلم صعب المنال

وشهد دور عباس (87 عاماً)، المقيم في مدينة رام الله بالضفة الغربية، مزيداً من التراجع مع صعود حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تسيطر على قطاع غزة منذ 2006، ويتوسع المستوطنات الإسرائيلية على أراضي الضفة الغربية المحتلة.

وزاره وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الثلاثاء بعدما كرر دعم واشنطن لحل إقامة دولتين. لكن عباس قال في وقت سابق إن الحكومات الغربية قللت بشكل فعال من شأن ذلك الهدف من خلال التناقص عن الاعتراف



• الاحتجاجات تؤكد تراجع شعبية «أبو مازن»

صمدت تونس، وكلمة السر هي «التكنوقراط»

علي قاسم
كاتب سوري



ولكن، اليس هذا ما يحدث حتى في دول أوروبية باتت الإضرابات تهددها من شرقها إلى شمالها؟
ما حل بالطبقة الوسطى في تونس، التي باتت اليوم أقرب إلى الفقر، حل أيضا بالطبقة الوسطى في أوروبا وأميركا ودول أسيوية. في مدينة مثل لندن، لم يعد مستغربا أن نرى موظفين بربطات عنق يصطفون في طوابير للحصول على وجبات طعام مجانية.
صمدت تونس، رغم فشل الأحزاب السياسية التي نمت بعد الثورة كما ينمو الفطر، مستفيدة من مناخ ديمقراطي عمّ البلاد، ليصبح هاجس الوصول إلى الحكم هدفها الوحيد.
الوضع في تونس صعب، كما هو في معظم دول العالم، وكان من الممكن أن يكون أصعب بكثير، لولا الخبرات المميزة التي تمتلكها تونس من إداريين واقتصاديين مشهود بكفاءتهم على المستوى العالمي، والدليل دراسة صدرت مؤخرا عن مؤسسة "مؤ إبراهيم" في لندن حول تقييم الحكومة في القارة الأفريقية، وقد بيّنت الدراسة أن إدارة الحكم في تونس وجزر الموريس وسيشال والراس الأخضر وبوتسوانا هي الأفضل في القارة.



بعد أن أدرك التونسيون أن الأزمة التي تشهدها البلاد هي جزء من أزمة عالمية وأن الشعارات السياسية لن تحمي تونس، اختاروا أن يضعوا مستقبلهم ومستقبل بلادهم بأيدي طبقة التكنوقراط

ويعتمد مؤشّر إبراهيم للحكم في أفريقيا على أكثر من ثمانين مؤشرا مصنفة في أربع فئات فرعية "الأمن وسيادة القانون" و"المشاركة والحقوق والشفور" و"التنمية البشرية" و"أسس الفرص الاقتصادية".
صمدت تونس وكلمة السر وراء صمودها هي "التكنوقراط".
في الحقيقة، عزوف التونسيين عن الانتخابات هو تصويت بنعم لطبقة التكنوقراط من إداريين وخبراء مال واقتصاد، بقيت تعمل في الظل ويعود الفضل إليها في تسيير دوليب الدولة وصمود تونس.
على تونس أن تعمل جاهدة للحفاظ على هذه الثروة من التكنوقراط والكفاءات العلمية، فلم بعد سراً أنها معرضة للزيف من قبل دول أوروبية وأميركية - في ظل بعثها المانيا وكندا - تسعى لجذب الكفاءات التونسية الشابة بالإغراءات والتسهيلات المادية.
الخطوات التي تنتهجها الحكومة، وأولها إيلاء الأهمية لحل مشاكل البلاد الاقتصادية، هو تصويب للامور، وذلك بوضع حضان الاقتصاد أمام عربة السياسة.
بعد أن أدرك الشارع التونسي أن الأزمة التي تشهدها البلاد هي جزء من أزمة عالمية، وأن الشعارات السياسية لليمين واليسار لن تحمي البلاد، اختار التونسيون أن يضعوا مستقبلهم ومستقبل بلادهم بأيدي طبقة التكنوقراط بعيدا عن الانتعاشات السياسية.

كيف استطاعت تونس أن تصمد رغم مظاهر الفوضى السياسية التي أعقبت أحداث الربيع العربي، ورغم ارتدادات الأزمة الاقتصادية العالمية التي وصلت الشواطئ التونسية متأخرة ثلاث سنوات، ورغم جائحة كورونا وأزمة الطاقة والغذاء، ورغم شخ الأمطار وتراجع منسوب المياه في السودان...
ولكن، كيف يقال إن تونس قد صمدت، وهناك حديث يومي عن تاكل الطبقة الوسطى وتزايد نسبة الفقر، وعن تراجع الخدمات والبنى التحتية؟
كيف صمدت تونس ومعدل النمو دون الثلاثة في المئة، ونسبة البطالة قاربت الـ15 في المئة؟
كيف صمدت تونس، وهناك نقص في المواد الغذائية، وارتفاع منسوب الأسعار، وباتت اللحوم والأسماك مادة محرمة واختفت أو كادت تختفي عن موائد معظم العائلات التونسية؟
كيف صمدت تونس، والأرقام الرسمية تقول إن الاقتصاد الموازي في البلاد يتجاوز حجم الاقتصاد الرسمي؟
كيف صمدت تونس، والبلاد كما تؤكد الأرقام الرسمية غارقة في الديون؛ بلغ الدين التونسي العام 109.620 مليار دينار (34.82 مليار دولار) بنهاية أغسطس - آب 2022، بعدما كان 108.163 مليار دينار في شهر يوليو- تموز.
وارتفعت نسبة الدين العمومي لتونس من الناتج المحلي الإجمالي بذلك إلى 78.5 في المئة وفق بيانات وزارة المالية.
كيف صمدت تونس، وهناك آلاف من شباب ونساء وأطفال تونس يغامرون بحياتهم سنويا للوصول إلى الضفة الشمالية من البحر المتوسط في قوارب "حرقة" مهتالكة بانتظار الجهول؟
وأخيرا، كيف صمدت تونس وقد انفض الشارع التونسي عن السياسة والسياسيين، وكان ما يحدث في البلاد يحدث في كوكب آخر بعيدا عن الأرض؟
جميع الجهود التي بذلتها أحزاب المعارضة، من معين ويسار، لتحريك الشارع، وإخراج الناس للاحتجاج على سياسات الحكومة، باعث بالفشل، والدليل على ذلك أن أعداد من لبوا نداء أحزاب المعارضة في كل مرة جرت فيها الدعوة للتظاهر لم تتجاوز بضعة مئات، وإن تجاوزت ذلك فهي الف لا تؤلفان.
بالقابل، لم يجذب الدور الثاني للانتخابات التشريعية التي جرت مؤخرا لاختيار أعضاء مجلس النواب، سوى نسبة ضئيلة من الأصوات (11.4 في المئة) اعتبرها البعض فضيحة بحق تونس وحكومتها.
هل صمدت تونس حقاً؟ وإن كانت قد صمدت، كيف يمكن قراءة عزوف التونسيين عن الانتخابات، وكيف يمكن تفسير فشل أحزاب المعارضة في حشد الناس وإقناعهم للخروج إلى الشارع؟
الحقائق على الأرض تقول نعم، صمدت تونس، والدليل ما آلت إليه أحوال دول أخرى عبرتها رياح الربيع العربي. وما حدث ويحدث في دول العالم بفعل الجائحة والحرب في أوكرانيا وبفعل التبدلات المناخية.
لا يوجد عاقل يستطيع أن ينكر تراجع معدلات النمو، وتباطؤ الاقتصاد، وتراجع سعر الدينار، وما رافق ذلك من ارتفاع في الأسعار وفي نسب البطالة، خاصة بين صفوف خريجي المعاهد العليا والجامعات.



صورة مصر في الخليج

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



يلعب المتابعون للشؤون العربية، والخليجية المصرية تحديداً، أن ما يقال في وسائل الإعلام الرسمية، والتي تدور في فلكها داخل الدول السبع، يحمل مضامين سياسية، فلا يملك رعايا هذه الدول رفاهية حرية التعبير، على الأقل في القضايا الحساسة.
كشّرت مواقع التواصل هذا التابو أو المحرّم، غير أن البعض من الأسماء لا تزال تخضع لهذه المعادلة حتى لو عبّرت عن رأيها على حساباتها الخاصة وحاولت الإيحاء بأنها "فضفضة" شخصية خالية من المعاني السياسية الخفية.
يبدو ما يبدو الصمت الرسمي مفيداً بقدر ما يمثل ضرراً، إذا تجاهل الطرفان معالجة ما رشح من أسباب أدت إلى نشوب أزمة قد تزداد ضخامة بما يجعل عملية تفكيكها صعبة
تتجاوز المشكلة تعبير كاتب أو اثنين من السعودية، أو غير ذلك في أي دولة خليجية، والتي بات فيها موقع تويتر هايدبارك أو منتدى سياسيا تتلاقى فيه الآراء وتتعارض، وأصبح ينتشر في مصر وبدا يتحول تدريجيا إلى وسيلة جذابة للنخبة للتعبير عن تقديراتها في الملفات السياسية، منها ما لا يتفق مع توجهات النظام الحاكم عموماً.
لم تختلق التعليقات الأزمة بين بعض دول الخليج ومصر، بل جعلتها تطفو على السطح، لأن المتابعين للعلاقات على الضفتين من السهولة

أن يستشعروا ملامحها مما حدث على مدار العامين الماضيين، مثلاً في غياب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن قمتين عربيتين عقدتا في العلمين وأبو ظبي.
كذلك وقف برنامج المساعدات والمنح والمعونات الذي تلقت بموجبه القاهرة ما يقرب من مئة مليار دولار خلال السنوات التسع الماضية وتم تحويله إلى استثمارات.
والمحج والمعونات الذي تلقت بموجبه القاهرة ما يقرب من مئة مليار دولار خلال السنوات التسع الماضية وتم تحويله إلى استثمارات.
أو تفسير معين للأزمة، وهذا لا يلغي وجودها، وتكمن المشكلة في الطريقة التي يتعامل بها كل طرف، مع مراعاة أن هناك فروقا نسبية بين كل دولة خليجية وتقديرها لمستوى العلاقات مع مصر حالياً وفي المستقبل.
قد لا يعجب المصريون بالأزمة التي تصاعدت مع الكويت واتخذت مسارات عدة، حيث اعتادوا وفهموا دوافعها وأهدافها، ولا يقلل ذلك من خطورتها عليهم إذا تركت بلا حلول إيجابية، لكن ما يقلقه حقيقة هو ما بدأت تسلكه العلاقات بين القاهرة والرياض.
يمكن الاستناد إلى تغريدات سعوديين تطرقت إلى دور الجيش المصري المدني، ونال جانبا مهما فيها وتم توجيه اللوم إليه بذريعة تماديه في السيطرة على الاقتصاد، وتحمله مسؤولية الأزمة التي تعاني منها البلاد في الوقت الراهن.
استبقت تعليقات بعض الإعلاميين في مصر الانتقادات السعودية عندما وجهوا لوما إلى زميلهم عمرو أديب مقدم برنامج الحكاية على قناة "إم بي سي- مصر" السعودية وانهم بأنه ينفذ أجندتها، وبدا أديب جسراً للعبور إلى ما وصف بـ"كفيله المباشر"، في إشارة إلى وزير الترفيه تركي آل الشيخ، ونال حظاً في معركة عودة المطربة المصرية أمال ماهر للغناء بعد غياب بقرار من تركي نفسه الذي تزوّجها منذ سنوات.

بقدر ما يبدو الصمت الرسمي مفيداً في الحالة المصرية -السعودية، بقدر ما يمثل ضرراً إذا تجاهل الطرفان معالجة ما رشح من أسباب أدت إلى نشوب أزمة، قد تزداد ضخامة بما يجعل عملية تفكيكها صعبة، خاصة أن هناك حديثاً متواتراً حول منافسة إقليمية تستخدم فيها كل دولة إمكانياتها وقدراتها، وتذكر باجواء حرب تشابكت فيها معالم البرودة والسخونة خلال فترة حكم الرئيس المصري جمال عبدالناصر.
من غير المطلوب أن تكون صورة مصر ناصعة تماماً في الخليج، فلا توجد دولة بهذا الوصف في العالم، واعتقد أن القاهرة أخذت تدرج حجم التحولات في البات المنح ولا تريد "شيكات على بياض"، ولن يصح الخليج سعيداً بتهورها كثيراً أو وضع شروط اقتصادية مبالغ فيها. المطلوب مراعاة أن المنطقة على موعد مع تقلبات تفرض التفاهم قبل أن تزداد الرؤية القطرية اتساعاً وتتفجر أزمات أكثر تعقيداً.



الوعاء النقابي في الجزائر.. بركان قد يخمد لكنه لا يموت

صابر بلدي
صحافي جزائري

إلى غاية الحكومة الأخيرة من حكومات الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، التي كان يقودها رئيس الوزراء المسجون أحمد أويحيى، كان التقليد السائد هو إجراء حوار موسمي، ولو شكليا، مع الشركاء الاجتماعيين يسبق كل إجراء اجتماعي بغية امتصاص المطالب المرفوعة من طرف الطبقة العاملة وتطويقها، لكن التوجه الجديد للسلطة حاليا يعمل على تجاوز هؤلاء الوسطاء والإعلان من طرف واحد عن مختلف الإجراءات الاجتماعية والمهنية.

ومنذ تنصيبه في قصر المرادية نهاية العام 2019، لم يحدث أن التقى الرئيس عبدالمجيد تبون بالشركاء الاجتماعيين ورموز الجبهة الاجتماعية بغرض التشاور حول الوضع الذي تعيشه الجبهة الاجتماعية، خاصة وأن البلاد مرت خلال السنوات الأخيرة بظروف صعبة ومعقدة نتيجة عدم الاستقرار السياسي والأزمة الاقتصادية ثم تداعيات جائحة كورونا وقرار الإغلاق الوقائي الشامل لعدة شهور.

ويبدو أن السلطة الجديدة التي بنت أضلاعها على المؤسسة العسكرية والمجتمع المدني بصدد مراجعة التقاليد السياسية الموروثة وتصميم مشهد جديد بعيدا عن الطبقة السياسية والنقابات العمالية الموروثة، حتى ولو كانت من المعسكر الذي لا يغدر خارج سربها، وهو ما تأكد من خلال توجه

الحزمة الاجتماعية للرئيس تبون إلى الفئات العمالية والاجتماعية دون المرور عبر الشركاء الاجتماعيين.

ومنذ تنصيبه توجه خطاب تبون بشكل مباشر إلى الجبهة الاجتماعية، فأعلن تدريبيا عن زيادات في الرواتب ومنحة للعاطلين عن العمل، وتحسين معاشات المتقاعدين، وهي قرارات كانت تتخذ في الغالب في حوارات موسمية بين الحكومة والشركاء الاجتماعيين، وهي خطوة تنم أيضا عن نية السلطة التخلص من الإرث السياسي والاجتماعي الذي كان يتنازع الرجل الأول في الدولة صلاحياته ومهامه.

الحكومة الجزائرية التي تريد تحييد الجبهات التقليدية بالقضاء على معازل الصداق الاجتماعي والسياسي وإفراغ العمل النقابي من أبعاده

النضالية، لا تريد المجازفة باستفزاز بركان ظهر أنه خامد ولم يمت تماما

لكن إذا كانت السلطة قد وفقت إلى حد الآن في تحييد الطبقة السياسية، فحتى ما يعرف بأحزاب الموالات لم تعد تؤدي دور ورسالة الولاء للسلطة رغم المحطات والمواعيد التي تمر بها البلاد واكتفت بدور ملء فراغ المؤسسات

المنتخبة، فإن تجاهل الشركاء الاجتماعيين طيلة السنوات الأخيرة، وإلغاء ما كان يعرف باجتماعات "الثلاثية"، التي كانت تجمع الحكومة والنقابات وتنظيمات رجال الأعمال، قد حيد جبهة أخرى، لكن ليس للأبد على ما يبدو.

وجاءت فرصة مشروع قانون حق الإضراب والنقابات الجديد، ليؤكد أن الرمد لم يخمد تماما كما قد تعتقد السلطة، فقد رفع نقابيون وسياسيون أصواتهم عاليا لكسر الصمت والدفاع عن آخر معازل الديمقراطية والحقوق المكتسبة منذ مطلع تسعينات القرن الماضي، وهو ما تكون قد استشرفتته السلطة بإرجاء طرح القانون إلى موعد لاحق.

ويبدو أن الحكومة التي تريد تحييد الجبهات التقليدية، بالخطيطة للقضاء على آخر معازل الصداق الاجتماعي والسياسي عبر توسيع خارطة حظر الإضراب وإفراغ العمل النقابي من أبعاده النضالية والسياسية، لا تريد المجازفة باستفزاز بركان ظهر أنه خامد ولم يمت تماما، لأنها تعلم أنه يمكن احتواء ذرائع الطبقة الحزبية، لكنها لا تستطيع ذلك مع الجبهة الاجتماعية، فالغالب أن التعاطف الشعبي يكون دائما مع الطبقات المتوسطة والضعيفة مهما كانت وجهة الطروحات الحكومية.

ورغم أن الأصوات المرتفعة تبقى معزولة قياسا بالزخم الشعبي الذي كانت النقابات قادرة على تعبئته، إلا أنه يعتبر جرس إنذار للحكومة من مغبة الاستمرار في تحييد الأضلع الطبيعية لأي نظام ديمقراطي على

غرار المعارضة السياسية والنقابات والجمعيات والإعلام. ومازالت الذاكرة الجزائرية تحتفظ بدور الفروع النقابية بالمنطقة الصناعية الواقعة شرق العاصمة في تعبئة الطبقة العمالية للقيام بإضرابات واحتجاجات ساهمت في اندلاع الانتفاضة الشعبية (أكتوبر 1988)، رغم أن البلاد كانت تحت قبضة الأحادية السياسية والنقابية والإعلامية، ورغم ذلك كان الصوت النقابي فاعلا أساسيا في صياغة الرأي العام العمالي والمساهمة في قيادة البلاد إلى مسارات معينة.

ولذلك يبدو الرأي الداعي إلى إحالة مشروع قانون حق الإضراب والعمل النقابي، على المزيد من التشاور مع الشركاء الاجتماعيين، مقاربة حكيمه تدرك مخاطر المجازفة التي بادت بها الحكومة، وتقدر التداعيات التي يمكن أن تثيرها أي صياغة للجبهة الاجتماعية، لأن الطبقات الوسطى والضعيفة عادة ما تكون وعاء لثورات أطاحت بأعتى الأنظمة السياسية، حتى في نزوة عزلة اليسار التقليدي. صحيح أن السلطة ورثت وضعا موبوءا انصهر فيه الفساد



المالي بالسياسي، وشاعت الرشوة السياسية في المجتمع أفقيا وعموديا، مما انعكس على أداء المؤسسات الرسمية والسلطة بشكل عام، لكن ذلك لا يمكن أن يكون ذريعة لإرساء مناخ اختنقت فيه حتى الأحزاب المجبولة على الولاء والسلطة، والأجدر كان وضع الآليات الحقيقية لغربلة وتصفية المناخ المذكور والسماح بظهور طبقة سياسية ونقابية وإعلامية وأهلية، مهما كانت مواقفها ومشاربها فإنها ستكون إضافة حقيقية للدولة.

بليكنك وتثمين إعلان القدس

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

أنهني وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن جولته الشرق أوسطية التي انطلقت يوم الأحد من مصر واختتمت يوم الثلاثاء، بزيارة إسرائيل والضفة الغربية، في خضم أحداث عنف كبيرة تشهدها جنين وغيرها من الأراضي الفلسطينية، أدت إلى رد فعل منطقي من قبل السلطة الفلسطينية التي علقت التنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي بعد مقتل عشرة فلسطينيين، تسعة منهم في مخيم جنين للاجئين.

لا تختلف المقاربة الأميركية في التعامل مع ملف الشرق الأوسط سواء كانت من الحزب الجمهوري أو الديمقراطي، حيث تتركز في مضمونها أساسا على ضرورة الحفاظ على الوضع القائم وإحياء جهود السلام وضرورة وقف التصعيد. ولكن، حل الدولتين قد غاب هذه المرة عن أجندة بلينكن الذي يضع نصب أعينه المزيد من التقارب مع إسرائيل كشريك إستراتيجي في المنطقة، مع التعميل على مصر كوسيط هام بعد أن أصبح بإمكانها اليوم نقل رسائل إلى حماس والجهاد، خاصة مع القنوات الدبلوماسية بين القاهرة وغزة، وتولي الإدارة الأميركية لعلاقتها مع مصر أولوية كبير خاصة بعد أن نجحت القاهرة في جهود التهدئة بعد معركة سيف القدس في مايو 2021، واستطاعت

في وقت وجيز أن تصل إلى هدنة بين الجهاد الإسلامي وحكومة لايد في المواجهة الأخيرة في أغسطس الماضي. زيارة بليكنك تندرج ضمن تفعيل وتثمين "إعلان القدس" للشراكة الإستراتيجية الذي وقعه الرئيس الأمريكي جو بايدن مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وهي زيارة تضع في أولوياتها الملف الإيراني وضرورة أن تقف إسرائيل معززة بالقوة الأميركية في وجه أي محاولة إيرانية لامتلاك سلاح نووي.

وقد سعت إسرائيل لرفع مستوى التصعيد خلال الأيام الأخيرة، قبل زيارة بليكنك، لربط الملف الأمني الداخلي لإسرائيل بالملف الخارجي، لتحصل بالتالي على دعم أميركي من شأنه أن يقف حاجزا أمام المحاولات الفلسطينية للتوجه إلى محكمة العدل الدولية. لقد استعمل بليكنك مصطلحات قوية في إدانته لهجوم القدس ووصفه بالهجوم المروع، وهي إشارة إلى أن الولايات المتحدة ستسقط الرواية الفلسطينية أمام محكمة العدل الدولية، وستؤكد أن الرد الإسرائيلي يأتي كرد فعل دفاعي على الوحشية التي يمارسها الفلسطينيون في حق الإسرائيليين، وما هجوم القدس الشرقية إلا خير دليل على ذلك.

بكل تأكيد سيحاول بليكنك خلال زيارته إلى رام الله ممارسة الضغط على السلطة وتذكيرها بأن وضعها الضعيف وتراجعها سيمكنها حماس من ملء الفراغ، وبالتالي فإن تعليقها للتنسيق

الأمني مع سلطة الاحتلال سيكون بمثابة أكبر خطأ ترتكبه السلطة في حق نفسها، بل ستكون له نتائج وخيمة ستجعل الولايات المتحدة تفكر في إعادة النظر في تصنيف فتح، بما أن الضفة ستتحول إلى بؤر تنطلق منها هجمات فلسطينية ضد إسرائيل. ولكن محاولة بليكنك ستكون فاشلة، إذ لم يعد للسلطة الفلسطينية من شيء لتخسر، خاصة وأنها قد جربت تفتياها سابقا، وهي تدرك جيدا أن حكومتها المتطرفة ستعمل لإضعافها أكثر فاكتر كما ستعمل لإسقاط الأمل الأخير في قيام مشروع الدولة الفلسطينية.

"ضرورة الحفاظ على الوضع القائم في الأماكن المقدسة في القدس"، هي جملة لطالما كررها المسؤولون الأميركيون في تعقيبهم على كل تصعيد. وهي رسالة تحمل تانبا لطيفا لإسرائيل التي تريد وضعا على مقاسها في الأماكن المقدسة وغيرها. لطالما كان الخطاب السياسي والعمل الحكومي يسير في اتجاه إنكار حل الدولتين، بل العمل على إلغاء الدولة الفلسطينية وتحويلها كاتتونة "يهودا والسامرة"، تخضع فيها أماكن ودور العبادة في القدس للسيطرة الأمنية الإسرائيلية المطلقة. الوضع القائم حسب النظرة الأميركية هو ممارسة إسرائيل لسيطرتها على القدس، من دون تصعيد ومن دون دفع الفلسطينيين إلى مقاومة الأمر الواقع.

الإدارة الأميركية تدرك تماما أن الحلول غير ممكنة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وأن إيقاف دوامة العنف

في ظل وجود نفس الظروف المغذية له أمر مستحيل، وأن إجبار إسرائيل على كف عنفها أمر غير ممكن، ما دامت الأخيرة ترى أن عنفها له مبررات وأن وجودها لن يكون له أساس إذا تم التساهل مع الفلسطينيين. ولكن الإدارة الأميركية مجبرة على ممارسة دور كلاسيكي في ملف القضية الفلسطينية، بحكم أنها لا تريد أن تظهر في صورة من هو غير مهتم بما يجري على أرض الواقع: على الأقل أمام الرأي العام الأمريكي، ولغرض هيبته أمام محور المقاومة الذي تدعمه إيران، بالصورة التي تضع إسرائيل في ثوب القوي. لهذا يمكن اعتبار الزيارات التي تتم بين الفترة والأخرى مجرد زيارات روتينية تحمل في طياتها رسائل للقوى المعادية للولايات المتحدة وإسرائيل في المنطقة، التي تضع إسرائيل في ثوب القوي. بـ"إعلان القدس".

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



معادلة غامضة بين العراقيين

صباحي ساله يي
كاتب من كردستان العراق

ترتاح الكثير من الأحزاب والشخصيات إلى السكوت عن فسادها وقضاياها وتصرفاتها وقراراتها ومواقفها، وتتمنى نسيانها أو على الأقل تجاهل الحديث عنها وعدم الإكثار بها علنا. ولكن الرياح لا تجري دائما كما تشتهي السفن. والمتورطون مع رئيس اللجنة المالية النيابية للدورة السابعة والمستشار السابق في رئاسة الوزراء هيثم الجبوري في سرقة القرن، والتي يمكن وصفها بسرقة الساعة أو اليوم أو الأسبوع أو الشهر مقارنة بمئات المليارات المسروقة، لم يعلقوا على أمر السرقة وإلقاء القبض عليه، واختاروا الصمت المتباين والتحلي بدرجة عالية من الهدوء الحذر المليء بالفرع، خوفا من رد الفعل الشعبي، وربما اعتقادا منهم بأن صمتهم يجنبهم التورط مع المحاكم، أو قد يفهم منه الموافقة على مكافحة الفساد، أو إعطاء صورة إيجابية عن تحركاتهم.

مواقعا دون مباركة أصحاب المانح الرئيسية في العراق.

أما التباسات إطلاق سراحه، ببدعة إعادة جزء من الأموال المتهوبة من قبل زوجته المستترة على سرقته (وفي القانون كما يعلم الجميع، الشستر على الجريمة - جريمة)، بعد أيام قليلة من الإعلان عن إطلاق سراح استاذة نور زهير بإيعاز مباشر من شركائه الذين يبحثون عن هودء ولو مدفوع الثمن، يخفف عن كاهلهم بعض الضغوط التي حشرتهم في الزاوية الضيقة المليئة بالتحديات والتي أسهمت في تغذية الكثير من الغضب الشعبي ضدهم، فهو قصة مليئة بالشجون ووصول إلى مرحلة القبول بوضعية يتساوى فيها المجرم مع البريء، وإفصاح عن حقيقة سهولة خرق القانون، وتعبير هدفه الإحياء بأن مهمة الهيئة التي لقت القبض على هيثم وأي هيئة أو لجنة أخرى ستكون شكلية، وأن تحزرها من القيود المفروضة عليها وعلى أمثاله تحرر نسبي، ولا تستطيع الحفاظ على الحد الأدنى من التزاماتها. وجميع التصورات التي تتبناها هذه اللجان يجب أن تخضع لنفاهاات خلفية وحسابات سياسية ومصالح ميليشيات مسلحة تاتمر بأوامر خارجية، لا تعرف معنى المواطنة وتصير على النهب والتخريب وممارسة عقدها المرضية.

بين الهيئة التي ألقت القبض على هيثم الجبوري الذي مارس لعبة الارتشاء والإساءة والابتزاز والصراخ في البرلمان ونشر الفساد والإفساد وإثارة الفتنة الطائفية في الإعلام، والسياسيين المتنفيين الذين استباحوا هيئة القضاء وأمعنوا في إنهك العراقيين وأصروا على تشويه صورة ما جرى من قبل حكومة محمد شياع السوداني ومارسوا الضغوط المختلفة لإطلاق سراحه رغما عن اعترافه ووجود الأدلة التي تثبت جرائمه من جهة، وبين الشعب العراقي المغلوب على أمره والوطنيين الصامتين حتى الآن من جهة أخرى، معادلة غامضة وغير متوازنة وحكاية مليئة بالشد والجذب والإثارة والإرباك والارتباك والتلعثم، تتضارب فيها الإرادات المحلية والإقليمية التي تستهدف مستقبل وفروات ومقدرات وأمن العراق السياسي والاجتماعي.

الذين اعتقلوا سمسار صفقات السياسة والأخلاق هيثم الجبوري كانوا متأكدين من أن شركاءه من الفاسدين والسرّاق لا يقبلون باعتقاله ليس حبا به أو مودة له بل خشية من القضايا التي تحيط بملفاتهم القدرة

الذين اعتقلوا سمسار صفقات السياسة والأخلاق هيثم الجبوري كانوا متأكدين من أن شركاءه من الفاسدين والسرّاق لا يقبلون باعتقاله، ليس حبا به أو مودة له، بل خشية من القضايا التي تحيط بملفاتهم القدرة، وكانوا على يقين بأنه سيطلق سراحه في أقرب وقت، مع ذلك اعتقلوه لجس نبض القوى التي شاركت في هذه الجزئية، ولاختبار قدرتها على البقاء في

الأردن يرصد عودة نمو تحويلات المغتربين

وتحويلات العاملين في الخارج من أهم روافد الاقتصاد الأردني من العملات الأجنبية، إلى جانب قيمة الصادرات السلعية والخدمية، والمنح والقروض والمساعدات الخارجية.

وتؤثر تلك الأموال إيجاباً على الائتمان الممنوح للقطاع الخاص وعلى الودائع في البنوك سواء كانت بالعملة المحلية أو الأجنبية.

وعلى الجانب الآخر، ويسبب ازدياد دخل المواطنين، تزايد قدرتهم الشرائية، وبالتالي تؤثر الحوالات على زيادة الطلب على السلع والخدمات بشكل عام وعلى السلع المستوردة بشكل خاص، والذي بدوره يؤدي إلى زيادة العجز في الميزان التجاري.

ويخوض الأردن منذ أشهر معركة لإغراء المغتربين بالاستثمار في السوق المحلية من خلال محاولة تقديم صورة ودية لبيئة الأعمال التي يتيحها قانون الاستثمار الجديد وبالتأكيد على أن الاقتصاد يتلمس طريقه للانتعاش مع المضي في سياسة الإصلاح.

ومن أجل إنعاش اقتصاده يحتاج البلد إلى استثمارات نوعية في قطاعات حيوية مثل قطاع الطاقة النظيفة والاقتصاد الدائري وصناعة المنتجات الموجهة إلى التصدير، حتى يحقق مكسبين مهمين هما توفير العملة الصعبة ودعم سوق العمل.

منح التضخم يواصل الهبوط في أوروبا

الماضي، لا يرى المستهلكون بعد ارتياحاً في فواتير المرافق والبقالة، وجعل اضطراب الطاقة ضغط تكلفة المعيشة أكثر إبلاماً في أوروبا القارية والمملكة المتحدة مقارنة بالولايات المتحدة، مما أدى إلى احتجاجات وإضرابات من العمال في العديد من البلدان الذين يسعون للحصول على أجور تواكب التضخم.

وارتفعت أسعار المواد الغذائية والمشروبات والتبغ بوتيرة سنوية 14.1 في المئة، بينما ارتفعت أسعار الطاقة 17.2 في المئة.

وظل التضخم الأساسي، والذي لا يشمل تكاليف الغذاء والطاقة المتقلبة، ثابتاً عند 5.2 في المئة الشهر الماضي، مما يؤكد ارتفاع الأسعار أيضاً للخدمات والسلع مثل الملابس والأجهزة والسيارات وأجهزة الكمبيوتر.

وأثر التضخم المتزايد على الاقتصاد الأوروبي، الذي حقق نمواً بنسبة 0.1 في المئة خلال الربع الأخير من العام الماضي و3.5 في المئة لعام 2022 بأكمله. وقد تجاوز ذلك بالفعل التوسع البالغ 2.1 في المئة في نمو الولايات المتحدة والصين بنسبة 3 في المئة العام الماضي.

ولكن مع ارتفاع معدل التضخم إلى حد بعيد عن الهدف البالغ اثنين في المئة، سيواصل البنك المركزي الأوروبي رفع الفائدة، التي تجعل اقتراض الأموال أكثر تكلفة على المستهلكين للسيطرة على ارتفاعات الأسعار.

عشان - رصد البنك المركزي الأردني عودة نمو تدفق تحويلات المغتربين بنهاية العام الماضي، في خطوة ستساعد على تحصيل المزيد من العملة الصعبة التي يحتاجها البلد في ظل الظروف الاقتصادية الضاغطة.

ونذكر المركزي في بيان نشرته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية الأربعاء أن تحويلات المغتربين الأردنيين زادت بواقع 1.5 في المئة خلال العام الماضي لتصل إلى 3.4 مليار دولار بمقارنة سنوية.

وبحسب التقديرات تشكل هذه التحويلات ما نسبته 93.1 في المئة من مستواها المتحقق خلال العام الذي سبق تفشي وباء كورونا.

وتأثرت تحويلات العاملين الأردنيين في الخارج سلباً منذ هبوط أسعار النفط الخام مما تسبب في تداعيات على اقتصادات دول الخليج، وأيضاً بدء فرض ضريبة القيمة المضافة والرسوم على المغتربين، كما أثر الوباء على نمو تلك الحوالات.

وتشير الدراسات إلى أن نسبة الأردنيين المغتربين تقدر بنحو 10.5 في المئة من مجمل المواطنين الأردنيين وبمجموع يقدر بنحو 786 ألف مواطن مغترب، يقطن حوالي ثلثهم في السعودية، وتليها دولة الإمارات ثم الولايات المتحدة ثم الكويت وقطر وبقية دول العالم. وتؤكد بعض المعطيات أن قرابة 80 في المئة من المغتربين الأردنيين يتواجدون في دول الخليج العربي و11 بالمئة في الولايات المتحدة وكندا و4.3 بالمئة في أوروبا ونحو 3 بالمئة في باقي الدول العربية. ويعتبر الأردن من أكثر الدول العربية تصديراً للعمالة المربة إلى دول الخليج، وحتى في ظل الأزمات يحتل موقعا راسخا في سلم الوظائف الحكومية والقطاع الخاص في تلك الدول.

أبوظبي تترقب ثاني أكبر إدراج في أسواق الشرق الأوسط

أدنوك تكشف عن أرباح قياسية لأعمال الغاز قبيل طرح الأولي



في انتظار الحدث الأهم في سوق أبوظبي

وتريليون قدم مكعبة قياسية من الغاز لتصل إلى 290 تريليون قدم مكعبة قياسية من الغاز الطبيعي.



وأطلقت أدنوك إستراتيجية تحول طموحة قبل أكثر من أربع سنوات، تضمنت تسهيل أصول في إطار خطط أبوظبي لتنويع الاقتصاد وجذب الاستثمار الأجنبي.

وعلى مدار العامين الماضيين أدرجت أدنوك شركة بروج للبتروكيماويات، وفرتجولوب للأسمدة ومنتجات الامونيا الصديقة للبيئة، وأدنوك للحفر. كما تعمل على الإعداد لطرح عام أولي لوحدها للإمداد والخدمات.

وتبيع دول الخليج العربي الغنية بالطاقة الأصول لتنويع اقتصاداتها وفتح أسواق الأوراق المالية بشكل أكبر أمام المستثمرين الأجانب.

كما ساعد ارتفاع أسعار الطاقة، المنطقة وخاصة دولة الإمارات والسعودية على التفوق مقارنة بتراجع الاكتتابات العامة على الصعيد العالمي العام الماضي، ومن المتوقع إدراج المزيد من الشركات في الأشهر المقبلة.

وجمعت شركات من الشرق الأوسط نحو 21.9 مليار دولار من خلال الاكتتابات العامة بالمنطقة خلال العام الماضي، تعادل أكثر من نصف الإجمالي لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، وفقاً لبيانات ديلوجيك.

10 مليارات قدم مكعبة يومياً عبر ثمانية مواقع برية وبحرية وشبكة خطوط أنابيب تمتد لأكثر من 3250 كيلومتراً.

ومن المرتقب أن يقود هذا المسعى دولة الإمارات لزيادة إنتاج وتجارة الغاز الطبيعي، حيث تقوم ببناء مرفق إنتاج في مدينة الفجيرة لتضاعف طاقتها ثلاث مرات لتصل إلى نحو 15 مليون طن سنوياً، مما قد يجعلها واحدة من أكبر عشرة مصدرين للوقود في العالم.

وتعمل الشركة على زيادة تركيزها على سوق الغاز في الوقت الذي تسعى فيه أوروبا لإيجاد بدائل لكل واردات الطاقة الروسية بحلول منتصف عام 2024 بعد الخفض التدريجي للإمدادات إثر فرض عقوبات غربية على موسكو بسبب حربها في أوكرانيا.

ويقود الرئيس التنفيذي لأدنوك سلطان الجابر جهود المجموعة للتوسع في أنواع الوقود الجديدة منخفضة الكربون مثل الهيدروجين والأمونيا، بالإضافة إلى الغاز الطبيعي المسال والمواد الكيميائية.

وفي أواخر نوفمبر الماضي كشفت الشركة عن تفاصيل خططها لزيادة حصتها العالمية من إنتاج الغاز والنفط قبل الموعد الذي استهدفته في السابق في سياق أسواق تنقسم بالضبابية وتحتاج إلى المزيد من الإمدادات خلال الفترة المقبلة.

وبحسب التقديرات الرسمية، ارتفعت احتياجات الإمارات من الموارد الهيدروكربونية في 2022 بواقع ملياري برميل نفط، لتصل إلى 113 مليار برميل،

في بورصة تداول في مطلع نوفمبر 2019 بنحو تريليون دولار.

وحتى الآن، لا يزال طرح هيئة كهرباء ومياه دبي (ديوا) الثاني في الشرق الأوسط بعد إدراج أرامكو، بعدما وصلت قيمتها مع اكتتاب أسهمها في أبريل الماضي، إلى 33.8 مليار دولار، ما جعلها أكبر شركة في بورصة دبي.

وعموماً، إذا ما جاء تقييم أدنوك للغاز عند المبلغ المستهدف فـما فوق، فإنه سيجعلها تقارن مع مجموعة الطاقة الإيطالية إيني وفاليريو إنرجي الأميركية للتكرير وأوكسيدنتال بتروليوم الأميركية لإنتاج النفط.

وتأتي ترتيبات إدراج أدنوك للغاز مع تحقيقها لأرباح قياسية، والتي من المتوقع أن تساعد في استقطاب مستثمرين إلى طرح المرتقب كونها شركة تحقق العوائد والأرباح.

وكشفت مصادر بلومبرغ أن الذراعين حققا معاً أرباحاً معدلة قبل الضرائب ومدفوعات الفائدة بقيمة 8.7 مليار دولار في العام المنتهي في أكتوبر الماضي. وأكدت أن إيرادات العام المالي الماضي للوحدتين بلغت أقل بقليل من 25 مليار دولار.

وعادة ما يتم تقييم الشركات عبر الأرباح قبل خصم الضرائب ومدفوعات الفوائد، ومع ذلك، من المرجح أيضاً أن يأخذ المستثمرون في الاعتبار أرقام السنوات السابقة، عندما كان الدخل أقل، كما سيضعون في حساباتهم انخفاض أسعار الغاز في 2023.

وتعد أدنوك للغاز واحدة من أكبر كيانات معالجة الغاز في العالم، بسعة

يتابع المحللون باهتمام تعزيز بورصة أبوظبي من مكانتها كأحد أفضل أسواق الشرق الأوسط عندما تستقبل ثاني أكبر إدراج تشهده المنطقة منذ طرح القياسي لعملاق النفط السعودي أرامكو، في خطوة يُرجح أن تسهم في نمو الاكتتابات بالخليج خلال 2023.

أبوظبيي - بدأت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) في إجراءات طرح العام الأولي لأعمالها في قطاع الغاز، والذي من المتوقع أن يكون من أكبر الاكتتابات هذا العام بالخليج العربي والشرق الأوسط.

وكشفت مصادر مطلعة لوكالة بلومبرغ، لم تكشف هويتها، الأربعاء أن الإدراج المزمع لشركة أدنوك للغاز، التي بدأت أعمالها رسمياً مطلع العام الجاري، قد يكون في أقرب وقت خلال هذا الشهر. وهذا التوقيت أقرب بكثير من توقعات مصادر رويترز، التي قالت الثلاثاء الماضي إنه سيتم خلال الربع الأول لعام 2023 قبل تباطؤ نشاط السوق خلال شهر رمضان الذي سيبدأ نهاية مارس.

وأعلنت الشركة الحكومية العملاقة في نوفمبر الماضي خلال اجتماع مجلس إدارتها، الذي يرأسه رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد، دمج ذراعها لمعالجة الغاز ووحدتها للغاز الطبيعي المسال في كيان واحد سيتم إدراجه.

وأكدت مصادر بلومبرغ أنه لا يزال من غير الواضح حجم الحصص، التي تنوي أدنوك طرحها، في ما يمكن أن يكون واحداً من أكبر الإدراجات العامة الأولية في دولة الإمارات.

50 مليار دولار التقييم الذي تستهدفه أدنوك قبل إدراج وحدتها للغاز ببورصة أبوظبي

وكشف مصدران لرويترز قبل يومين أن تيكسر الإطار الزمني المقرر للاكتتاب المزمع قاد غولدمان ساكس وبنك أوف أميركا للتخلي عن دوريهما كمديرين مشتركين للطرح وأنه جرى تكليف بنك اتش.إس.بي.سي للعمل مع بنك أبوظبي الأول لترتيبه.

وتستهدف أدنوك تقييماً لا يقل عن 50 مليار دولار لأعمالها للغاز التي من المقرر طرحها هذا الربع مما يهدد الطريق لواحدة من أكثر عمليات الإدراج ترقباً هذا العام.

وهذا التقييم سيجعلها تأتي خلف شركة النفط السعودية أرامكو، التي وصل تقييمها عندما طرحت أسهمها

حملة أميركية لكسر هيمنة متاجر تطبيقات غوغل وأبل

وأضاف "رؤيتي لاقتصادنا هي رؤية يستطيع فيها الجميع، بمن فيهم الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم والمتاجر الصغيرة ورواد الأعمال، التنافس على قدم المساواة مع أكبر الشركات".



وتجري بالفعل معركة قانونية حول هيمنة متجر التطبيقات في المحاكم. ودافعت أبل عن المنطقة المحيطة بمتجر تطبيقات آيفون والمعروف باسم "الحدقة المسورة"، كميزة لا غنى عنها يقدرها المستهلكون الذين يريدون أفضل حماية متاحة لمعلوماتهم الشخصية. ويقول مسؤولو أبل إن الشركة تواجه منافسة كبيرة من بدائل مختلفة لألعاب الفيديو على أجهزة آيفون الخاصة بها. وقبل عامين استتقت أبل أي قرارات قضائية ضدها بخصوص الإخلال بمبدأ

وكتب معدو التقرير "خلقت السياسات التي وضعتها أبل وغوغل في متاجر تطبيقات الأجهزة المحمولة الخاصة بهما حواجز وتكاليف غير ضرورية لمطوري التطبيقات تمتد من رسوم الوصول إلى القيود الوظيفية التي تفضل بعض التطبيقات على الأخرى".

ونكروا أيضاً أن "التشريعات الجديدة والإجراءات الإضافية لإنفاذ قوانين مكافحة الاحتكار ضرورية على الأرجح" لتعزيز المنافسة في النظام البيئي للتطبيق.

وفي مقال رأي ضمن صحيفة وول ستريت جورنال الشهر الماضي، دعا بايند الديمقراطيون والجمهوريون إلى كبح شركات التكنولوجيا الكبيرة دون ذكر أبل أو غوغل بالاسم. وقال حينها "عندما تصبح منصات التكنولوجيا كبيرة بما يكفي يجد الكثيرون طرقاً لترويج منتجاتهم مع استبعاد أو إضعاف المنافسين أو فرض ثروة على المنافسين ليعيها على منصبتهم".

واشنطن - صعدت الحكومة الأميركية والجهات الرقابية والتنظيمية في الولايات المتحدة حملتها ضد غوغل وأبل لتشغيل متاجر تطبيقات الهاتف المحمول والتي تقول إنها تخنق المنافسة. وتم تضمين هذه النتيجة في تقرير أصدرته الإدارة الوطنية للاتصالات والمعلومات (أن.تي.أي.أي) بوزارة التجارة الأربعاء، بعدما حث الرئيس جو بايدن مجلس المنافسة للحصول على تحديث بشأن الجهود المبذولة لتعزيز المنافسة وخفض الأسعار.

وقال الآن ديفيسون، المسؤول في أن.تي.أي.أي خلال مؤتمر صحفي إن التقرير "يحدد الأماكن التي ستكون في حاجة إلى تشريع لمعالجة بعض هذه القضايا". ويشير التقرير إلى أن نموذج متجر التطبيقات الحالي الذي تهيمن عليه غوغل وأبل وكوبرتنيو "ضار بالمستهلكين والمطورين" من خلال تضخيم الأسعار وتقليل التعاون. ويؤكد أن الشركات لديها سيطرة خائفة على السوق تقضي على المنافسة.



لبنان الغارق في العجز يدخل مضيق خفض الليرة

البنك المركزي يلغي سعرا ثابتا للدولار دام ربع قرن بهدف مجاراة الأزمة المالية الخانقة



خذاها وارحل فالكل خاسر

السياسيين والمصرفيين ذوي المصالح الخاصة قاوموا الإصلاحات. ويقول بول أبي نصر وهو رئيس تنفيذي لشركة نسيج إن الاقتصاد النقدي جعل من "المستحيل عمليا" فرض الضرائب "لأن كل شيء يمكن ببساطة أن يبقى خارج البنوك". وتابع "قدرة الحكومة على تحقيق الانضباط المالي تتوقف على هذا"، مضيفا أن الاقتصاد النقدي يهدد أيضا بإدراج لبنان على قائمة الدول التي تتقاعس في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وقال محمد شمس الدين الخبير الاقتصادي في الدولة للمعلومات والبرهان شركة دراسات وأبحاث لبنانية إنه "عندما يتحول الاقتصاد إلى اقتصاد نقدي يعني انهيار الاقتصاد".

الاقتصاد النقدي، إذ تدرس وزارة المالية مطالبة التجار بدفع بعض الرسوم الجمركية التي زادت مؤخرا نقدا. وبسبب تزايد الأوراق النقدية المتداولة ارتفعت معدلات الجريمة. وقال إيلي أناتيان الرئيس التنفيذي لشركة سلفادو للأمن إن "المبيعات السنوية للخزائن نمت باطراد مع زيادة بنسبة 15 في المئة في عام 2022". وعلفت معظم المطاعم والمقاهي لافتات تعذر فيها عن قبول بطاقات الائتمان، لكنها تتقاضى الدولار وفق أسعار السوق الموازية المتقلبة هي الأخرى. فيستورد عمر شحيمي شحنات أصغر لمتجر الأجهزة المنزلية الذي يملكه بالنقود التي يحوزها في ظل توقف البنوك عن منح خطابات الاعتماد للصفقات الكبيرة. وقال وهو يفحص فاتورة بعشرين دولارا قيمة سخان كهربائي اشتراه أحد المكاتب أو المنازل لإجراء المعاملات، فيما تنتشر على الطرقات السريعة لوحات إعلانية عن مكائبات عد النقود. ومع عدم استعمال بطاقات الائتمان، يوفق الأشخاص المعاملات الكبيرة عن طريق التقاط صور لفواتير الدولار المستخدمة مع إظهار الأرقام التسلسلية. وحتى الدولة، التي أصاب التشل مفاصلها إلى حد كبير تتجه نحو

ويتعامل الأفراد والشركات الآن حصريا نقدا، فيما يستخدم اللبنانيون تطبيقات الهاتف المحمول لمتابعة سعر الليرة. وبحسب رويترز نقلا عن وثائق مصرفية، فقد تضخمت العملة المحلية المتداولة 12 ضعفا منذ سبتمبر 2019 حتى نوفمبر الماضي. وعلفت معظم المطاعم والمقاهي لافتات تعذر فيها عن قبول بطاقات الائتمان، لكنها تتقاضى الدولار وفق أسعار السوق الموازية المتقلبة هي الأخرى. وتنقل سيارات شركات الصرافة إلى المكاتب أو المنازل لإجراء المعاملات، فيما تنتشر على الطرقات السريعة لوحات إعلانية عن مكائبات عد النقود. ومع عدم استعمال بطاقات الائتمان، يوفق الأشخاص المعاملات الكبيرة عن طريق التقاط صور لفواتير الدولار المستخدمة مع إظهار الأرقام التسلسلية. وحتى الدولة، التي أصاب التشل مفاصلها إلى حد كبير تتجه نحو

ولا يبدو أن الخلافات السياسية وحدها التي تقف أمام القيام بأي خطط إصلاحية طال انتظارها، وإنما الجانب الأكبر له علاقة باستقرار السوق المحلية حتى مع وضعها السيء. ونتيجة للأزمة، أصبح النقد هو الملك، بعدما أدى الانهيار المستمر إلى ضهور انخفاض الليرة يعني أن الاقتصاد النقدي السياسي الذين كانوا يشيدون بالوضع المالي في السابق. وقال نسيب غبريل كبير الاقتصاديين ببنك بيلوس لرويتزر إن استمرار انخفاض الليرة يعني أن الاقتصاد النقدي بات الآن "مدولرا أيضا حيث يمثل الدولار ما بين 70 أو 80 في المئة من العمليات بلبنان".

تطبيق حالا المصري يتوسع في خدمات التكنولوجيا المالية

على المنصة الإلكترونية للشركة، فإن لدى حالا أكثر من خمسة ملايين زبون في مصر، من بينهم 3.5 مليون زبون يستخدمون خدماتها المالية ومليوناً مقرض، ولديها نحو 1.3 مليون مشترك نشط شهريا.

1 مليار دولار قيمة الشركة الناشئة بعد جمع استثمارات بقيمة 400 مليون دولار

وساعدت تشريعات جديدة وتغييرات تنظيمية في مصر على جذب المزيد من الاستثمارات الجديدة في مجال التكنولوجيا المالية وتغيير الطريقة التي تدير بها شريحة كبيرة من المواطنين، الذين لا يتعاملون مع البنوك في البلاد، أعمالها. وتحتل تطوير التكنولوجيا المالية في مصر عن أسواق ناشئة كبرى أخرى مثل الصين والهند وكينيا وإندونيسيا، وهو أمر يامل القطاع أن يغيره البيئة القانونية الجديدة. وطورت حالا، التي تستحوذ على حصة في السوق المصرية تبلغ 21.7 في المئة، تقنياتها الخاصة التي تتيح إمكانية التوسع في تمويل قاعدة زبائن متنامية وتزودهم بالخبرة من خلال حلول بسيطة وسهلة المثل.

وتؤكد الشركة أن هدفها الرئيسي هو تقديم الخدمات الرقمية لمن يعانون من نقص في الخدمات المصرفية.

رضخت السلطات النقدية اللبنانية للأمر الواقع مرة أخرى في مطاريتها للقيمة المتلاشبة لليرة في السوق السوداء، في مسعى يشكك محللون في جدواه وسط ازدهار التجارة بـ"الكاش" رغم أن الخطوة تأتي في سياق مجاراة وتيرة التقلبات الاقتصادية المتسارعة.

وبالإضافة إلى أسعار الصرف الرسمية والموازية، أقرت السلطات أسعارا أخرى أثناء الأزمة، ومنها "غير ملائمة" للسحب بالليرة من الودائع بالعملة الصعبة. وتأتي الخطوة منسجمة مع مطالب صندوق النقد الدولي بتنفيذ إصلاحات للإفراج عن مساعدة للبلاد، ومن بينها توحيد سعر الصرف وتعديل قانون السرية المصرفية وإعادة هيكلة القطاع المصرفي وإقرار قانون بشأن مراقبة رؤوس الأموال. وقال حاكم المركزي رياض سلامة إن "التغيير خطوة نحو توحيد أسعار الصرف المتعددة ويأتي تماشيا مع مطالب صندوق النقد".

ويشهد البلد الغارق في العجز منذ 2019 انهيارا اقتصاديا صنفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم، وخسرت معه العملة 95 في المئة من قيمتها، وبات أكثر من 80 في المئة من سكانه تحت خط الفقر.

ويتفق محللون على أن تهرب الحكومات المتعاقبة من تنفيذ الإصلاحات أدى إلى تفاقم انحدار المؤشرات. وأكدوا أن ساعة الحقيقة حانت ولم يعد بالإمكان تأجيل حسم الموقف الصعب الذي يضطه لاختاز الإجراءات العاجلة. وفي واقع الحال، تسود حالة من التشاؤم بين اللبنانيين من السقوط في حفرة أزمات أعظم، حيث يدفع انحدار الليرة أسعار السلع إلى الارتفاع بشكل أكبر.

وتعاني كافة مناطق البلاد من ارتفاع كبير في التضخم، الذي يتجاوز 170 في المئة، وسط تدني دخل المواطنين وتختر قيمة الرواتب، واعتماد غالبيتهم على التحويلات الخارجية من زوهم. ودأب المركزي على إصدار قرارات لسد الفجوة في قيمة الليرة لوضع حد لانخفاضها مؤقتا، بيد أنها استمرت في التراجع بشكل مطرد لفترة طويلة. ويقول خبراء إن مرد ذلك هو فشل السياسيين في تنفيذ إصلاحات من شأنها أن تطلق برنامجا بقيمة 3 مليارات دولار من صندوق النقد، والذي يُنظر إليه على أنه ضروري للتعافي من الأزمة.

بيروت - استفاق اللبنانيون والأسواق التجارية الأربعة على بدء التعامل بالسعر الجديد لليرة، وهو أول خفض للعملة المنهارة أصلا منذ ربع قرن، في خطوة يقول محللون إنها محفوفة بالمخاطر كونها ستدمر القدرة الشرائية للناس وتحطم الأعمال وتغذي التعامل بالنقد.

وبعد تأخير تطبيق الخطوة لأربعة أشهر، أعلن مصرف لبنان المركزي في بيان أن السعر الرسمي للدولار الأميركي بات عند 15 ألف ليرة، مما يشكل خفضا عن السعر السابق بنسبة 90 في المئة.



ومع ذلك، سيبقى السعر الجديد أقل أربع مرات تقريبا من القيمة الحقيقية لليرة في السوق الموازية، حيث يحوم تداول العملة الأمريكية عند 60.5 ألف ليرة. وسينطبق السعر الجديد على عمليات السحب بالليرة من الحسابات المصرفية بالودولار.

ويجرح محللون أن يكون لهذا التحول تأثير أقل على الاقتصاد عموما، المعتمد على الدولار بشكل متزايد وتتم فيه معظم التعاملات وفقا لسعر السوق الموازية. وطبقت السلطات النقدية سعرا ثابتا للصراف منذ 1997، لكن مع اشتداد أزمة شح الدولار وتختر الاحتياطات النقدية لم تجد بيروت بدا من دخول مغامرة خفض عملتها.

القاهرة - حصلت شركة حالا المصرية الناشئة على دفعة تمويلية قوية من أجل المضي قدما في توسيع خدماتها، التي تعتمد على تطبيق يقدم الخدمات التكنولوجية المالية للمعاملين. وقالت أم. أن. تي-حالا للقروض متناهية الصغر وخدمات الدفع، والتي تعد أول شركة محلية خاصة غير مصرفية منحها البنك المركزي ترخيصا لتشغيل محفظة رقمية، في بيان الأربعاء إنها "جمعت نمويلا قدره 400 مليون دولار".

وتشمل الاستثمارات الجديدة للشركة حصة لا تقل عن 20 في المئة من أم. أن. تي-حالا تزيد قيمتها عن 200 مليون دولار استحوذت عليها شركة شيميرا بابوظلي. وأفادت الشركة بأنها حصلت على نحو 60 مليون دولار أخرى من رأس المال الأولي من مستثمرين دوليين، ومن بين هؤلاء مؤسسة التمويل الدولية. كما حصلت على تمويل آخر بقيمة 140 مليون دولار من خلال توريق جزء من قروضها. وقالت الشركة إنه "بعد الانتهاء من هذه الاستثمارات، ستتجاوز قيمة أم. أن. تي-حالا المليار دولار".

ذراع السعودية للتمويل العقاري تستعد لإصدار أول سندات دولية

وأن الشركة يمكن أن تصدر في نهاية المطاف سندات مقومة باليورو. وقال "سيكون ذلك إذا أصبحت أسعار الفائدة جذابة بما يكفي في مرحلة ما وهناك اهتمام بمثل هذا الإصدار" من مستثمرين، مع أخذ التحوط أيضا في الاعتبار. ولفت إلى أن تأثير ارتفاع الفائدة على الشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري "محدود" إذ أن ما يقرب من 70 إلى 80 في المئة من رهونها العقارية ثابتة الفائدة.

وأظهرت بيانات المركزي السعودي أن الرهون العقارية السكنية الجديدة المقدمة من البنوك تراجعت 23.4 في المئة العام الماضي إلى قرابة 154.4 ألف قرض بعد أن انخفضت بالفعل 10.5 في المئة في 2021 مقارنة بعام 2020.

وبرر سوسيني ذلك التراجع بالقول إن "التكلفة بالنسبة لمقرضي الرهن العقاري يمكن أن تتثنى بعضهم عن الشراء".

وبعتبر توفير المساكن بأسعار مناسبة للسعوديين البالغ عددهم حوالي 36 مليون نسمة، إحدى أكبر المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها الرياض، والتي يشكل الشباب نسبة كبيرة من سكانها. وتراهن السعودية على زيادة إسهام سوق العقارات في القيمة المضافة، وتفتيك العقبات والتحديات لتحقيق نسبة تملك مهمة وتغطية الطلب على الإسكان ميسور التكلفة، ما يحقق فورة اقتصادية في ظل مساعي الرياض إلى تنويع مصادر التمويل.

المناقشات مع بعض مساهمينا"، دون الخوض في التفاصيل. وأكد أن الشركة تتطلع لجمع ما لا يقل عن نصف مليار دولار، مشيرا إلى أن بنوك جي. بي. مورغان وسوسينيه جنرال وبنك الخليج الدولي وأتش. أس. بي. سي. والبنك الإسلامي للتنمية التي أسست برنامج إصدار السندات الدولية ستتولى ترتيبات الطرح.



وقالت الشركة قد أطلقت في ديسمبر 2018 برنامج "صكوك" بقيمة 2.93 مليار دولار، ما جعلها أول جهة إصدار غير سيادي للبلاد.

وقال سوسيني "كنا محظوظين بعض الشيء ولم نضطر إلى الطرح بعض الشيء العام الماضي بعد سلسلة طويلة من سياسات التشديد النقدي حول العالم. ورفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأميركي) الفائدة بوتيرة سريعة لترويض التضخم، الذي بلغ أعلى مستوى منذ عقود، واقتفى البنك المركزي السعودي هذه الخطوات رغم انخفاض التضخم بالبلاد بسبب ربط الريال بالدولار. وأوضح سوسيني أن الإصدار بالعملة المحلية سيبقى "قائما ونشطا"،

الرياض - كشفت الشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري التي تديرها الحكومة الأربعاء أنها ستصدر قريبا سندات مقومة بالدولار في أسواق الدين الدولية، بعد أشهر من الضبابية التي خيمت عليها جراء تداعيات الأزمة في أوكرانيا.

وقال فابريس سوسيني الرئيس التنفيذي للشركة إنها "تعتزم إصدار أول سندات خلال الفترة من نهاية الربع الأول حتى الربع الثاني هذا العام".

ويعد هذا الكيان النظير السعودي لشركة الرهن العقاري الأميركية فاني ماي، وهي مملوكة لصندوق الثروة السيادي للبحر الخليجي.

وكانت الشركة التي طرحت سندات بالعملة المحلية بشكل منتظم تهدف في البداية إلى إصدار أول سندات مقومة بالدولار العام الماضي. وتوقفت تقريبا أسواق السندات المضطربة بالفعل بسبب الزيادات في الفائدة، عقب اندلاع الحرب في شرق أوروبا. وقال مصرفيون وخبراء أسواق المال العام الماضي إن عددا من جهات الإصدار الخليجية، التي فوضت بنوكا لإبرام صفقات، تنتظر الاستقرار.

وتعمل السعودية لإعادة التمويل العقاري على مساعدة الحكومة في تحقيق هدف زيادة ملكية السعوديين للمنازل إلى 70 في المئة في إطار إصلاحات رؤية 2030 لتقليل اعتماد الاقتصاد على النفط.

ونسبت وكالة رويترز إلى سوسيني قوله إن بعض الوثائق الخاصة بالطرح "بحاجة إلى تنقيح وتعديل مع بعض



النوادي الثقافية مبادرة سورية لرعاية المواهب الأدبية الشابة

للشباب المتميز المبدع، إضافة إلى المنبر الراقي والنشر في صحف ودوريات ذات مصداقية، مميّنة أن هناك مواهب شابة تمتلك الطاقة والوعي والجرأة واللغة الجميلة النقية والقدرة على إيصال أفكارهم شعريا أو سرديا، فلا بد من احتضانهم وإعطائهم فرصا للمشاركة

بأنشطة المؤسسات الثقافية. من جانبها، بينت مديرة ثقافة دمشق نعيمة سليمان أن المديرية تهتم برعاية الموهوبين الشباب واحتضانهم وتطوير مواهبهم على أشغالها كافة، وتصويب مسارات الأندية المتنوعة التي تكونت من الشباب وذلك بالاعتماد والتعاون مع كتاب ونقاد وشعراء يمتلكون القدرة على توجيه الملاحظات والنقد لهم.

وقد جاءت هذه المبادرة بهدف تنظيم القطاع الأدبي في سوريا الذي تأثر كسائر القطاعات، وأسهم انفتاح السوق على تراجع مستوى ما ينشر من أعمال أدبية، وستعمل المبادرة على رعاية المواهب الأدبية الشابة وتنمية مهاراتها وصقلها على أمل التمكن من إلغاء حالة الفوضى التي تسود بعض المنابر ومنع من لا يمتلكون مقومات اللغة والثقافة من اعتلائها.



غياب الإشراف والتأطير أغرق البلاد في أعمال أدبية ضعيفة

ورأى مؤسس فريق مئة كاتب وكاتب جود الدمشقي أن كل إنسان موهوب بالفطرة، حيث أن هذه الموهبة تحتاج لحاضنة ورعاية ونحن ضمن فريق مئة كاتب وكاتب نقدم هذه الحاضنة من خلال ورشات ثقافية وتدريبية، لافتا إلى أنه تم التعاون مع اتحاد الكتاب العرب بهدف دعم طاقات الشباب والاستفادة من مواهبهم وتنميتها، حيث إن تسليط الضوء على ثقافة الشباب أهم ما نقوم به المؤسسات الثقافية لأنهم الرصيد الثقافي القادم.

المبادرة ستعمل على
رعاية المواهب الأدبية
على أمل التمكن من إلغاء
حالة الفوضى التي تسود
بعض المنابر

وأشارت رئيسة فرع حمص لاتحاد الكتاب العرب أميمة إبراهيم إلى أنه من المهم جدا أن تلقت إلى أدب الشباب ونعطيهم الوقت الكافي والاهتمام اللازم من أجل تفعيله وخلق الفرص اللازمة

وحول الهدف من تأسيس هذه النوادي قال الدكتور محمد الحوراني رئيس اتحاد الكتاب العرب "إنها جزء من مشروع يعكس اهتمام الاتحاد بأصحاب المواهب الأدبية الشابة من خلال منحهم بطاقات كأصدقاء لفروع الاتحاد وصولا إلى طباعة نتاجهم وتهيئتهم لاحقا لتنسيبهم إلى الاتحاد، إضافة إلى كبح حالة الفوضى والتسيب في المشهد الثقافي والأدبي واعتلاء المنابر من قبل بعض ممن لا يملكون مقومات اللغة والثقافة".

وفي الوقت عينه رأت عضو المكتب التنفيذي رئيسة تحرير مجلة الموقف الأدبي فلك حصريّة أن إطلاق هذه النوادي الشابة حاجة ضرورية وواجب على مؤسسة الاتحاد لأنها المعنية بالدرجة الأولى برعاية كل موهبة أدبية بدلا من ترك هذا الأمر لغير أصحاب الاختصاص. وتابعت أن هذه المنتديات تضمن حماية فئة الشباب المثقف من معوقات قد تؤثر على طموحاتهم الأدبية وهذا ما أشار إليه رئيس النادي الفلسطيني الثقافي في حلب الشاعر محمود علي سعيد فضلا عن إفساح مجال التنافس الأدبي في ما بينهم من خلال إقامة المسابقات وزيادة الحضور الجماهيري لفعاليات الاتحاد من خلال دعوة أصدقاء الشباب ودعوتهم لحضور الأنشطة.

وتابعت أن هذه المنتديات تضمن حماية فئة الشباب المثقف من معوقات قد تؤثر على طموحاتهم الأدبية وهذا ما أشار إليه رئيس النادي الفلسطيني الثقافي في حلب الشاعر محمود علي سعيد فضلا عن إفساح مجال التنافس الأدبي في ما بينهم من خلال إقامة المسابقات وزيادة الحضور الجماهيري لفعاليات الاتحاد من خلال دعوة أصدقاء الشباب ودعوتهم لحضور الأنشطة.

وتابعت أن هذه المنتديات تضمن حماية فئة الشباب المثقف من معوقات قد تؤثر على طموحاتهم الأدبية وهذا ما أشار إليه رئيس النادي الفلسطيني الثقافي في حلب الشاعر محمود علي سعيد فضلا عن إفساح مجال التنافس الأدبي في ما بينهم من خلال إقامة المسابقات وزيادة الحضور الجماهيري لفعاليات الاتحاد من خلال دعوة أصدقاء الشباب ودعوتهم لحضور الأنشطة.

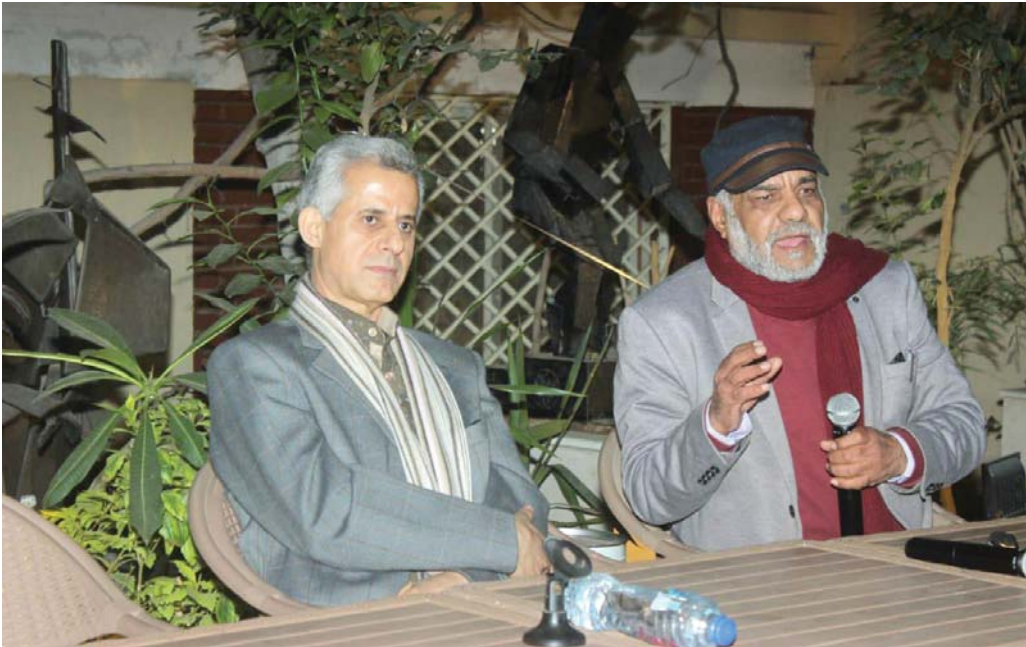
وتنظم الدورة الرابعة من المعرض تحت شعار "الكتاب بيتنا" في مدينة الثقافة الشاذلي القليبي بالعاصمة، وستشهد تنظيم عديد الأنشطة الثقافية المتنوعة التي تشمل كل الشرائح العمرية من الأطفال إلى الكهول بهدف التشجيع على الإقبال على الكتاب التونسي.

وأطلق المعرض في خريف 2018 في محاولة لتوفير مساحة لتسويق الكتاب المحلي، بعيدا عن المنافسة القوية التي يشهدها في "المعرض الدولي للكتاب" الذي يشهد إقبالا أكبر على اقتناء

وختاماً قارن الدكتور هشام عبدالعزيز أعمال سعد القرش بتاريخ الجبرتي ولكن في الأدب. وأشار الفنان التشكيلي محمد عبلة إلى كون الشخصيات في الروايات تحمل درجات من الظل والنور والظلام تماما مثل اللوحات. أما عالم المصريات الدكتور فكري حسن فاكد أن المؤرخ ما هو إلا حكاة، وأن الأدب لا ينفك عن التاريخ. فيما عبر الشاعر زين العابدين فؤاد عن أن الفن ليس لافتة ولكن دقة من الحياة.

من «أول النهار» إلى «2067».. الأبعاد الاجتماعية دائمة الحضور في كتابات سعد القرش

شخص الروائي تستشرف المستقبل انطلاقا من قراءتها للواقع المعيش



روائي خط لنفسه أسلوبا مميزا

التي نجد حياة الأبطال مغايرة لها ومشابهة لحياتنا.. سرى شخصيات من لحم ودم مثل الجدة بكل موروث الحكايا، وعمران الذي يحاول إقامة العدل في الأرض الجديدة ولكن الحياة لا تمهله، ونستمر في تتبع الأحفاد وهم يحاولون استكمال مسيرة الجد".

وفي شهادة إبداعية عن رواية "2067"، تحدث الشاعر والمسرحي أحمد سراج في ورقة باسم "ديوان الأيتام" عن تقنيات الكتابة المتمثلة في التلاعب، وبناء الفجوات في الرواية الجديدة لسعد القرش، واستحضار الرمز والنبوءة، وهي لعبة يتحول فيها الصيد إلى طريدة، والعكس، وتدفق عليهم عقارب الساعة، فيشعر أحدهم بالربع، فيما ينتظر الآخر قيامته، وهنا نحن أمام رواية تشير إلى تمام نضج الأحلام بعد الأربعين، والعودة من التيه.

أما الرواية أمينة زيدان، فأشارت باستشراق مستقبل الأجيال العربية المقبلة، وسرّى أنها صورة مهتزة مشوشة بشكل كبير بعد سيطرة آلات الرقابة على البشر، بما يذكرنا بما فعله جورج أورويل في رائعته "1984".

ويستطرد الناقد إسماعي قائلًا "القرش يضيف أبعادا اجتماعية ومنها طبقيّة ستظل لأجيال قادمة، فبطلة الرواية 'سونها' أرسنقراطية، ورغم تورطها في حب البطل المحامي 'رشيد' ولكنها ستفرض الإقتران به لأنها تستحق شخصًا من طبقتها، فهي مثال لسيطرة النزعة المادية وتلاشي الرومانسية الأسطورية التي روجتها الأقلام من عينة 'زد قلبي' حين أحببت ابنة الباشا ضابطا غير مكترفة بكونه 'ابن الجنائي'، وعلى النقيض سنرى بين بطلات الرواية طالبة لا تعرف سوى الحديث بلغة الجسد".

وهناك سمات عامة لدى منجز سعد القرش، وهو استحضاره للحضارة المصرية القديمة، وكتاب "الخروج إلى النهار" الذي يذكرنا بالكثير من النصوص الدينية السماوية.

وقدمت الدكتورة شيرين العدوي قراءة في ثلاثية "أول النهار"، "ليل أوزير"، و"شم وحيد". ورات أن الثلاثية تحمل لعة طاردت عائلة بكل أجيالها كما أخبرتهم النبوءة، فكل خمسين عاما تحل كارثة، ويواجه عمران فاجعة جديدة. ورات أن الراوي بدا مراوفا، فعنوان "أول النهار" يشي بالسطوع ولكنه يحمل أحيانا مروعة من مثل فيضان النيل الذي أغرق قرى بأكملها، ولم يبق من عائلة البطل أحد، واضطر إلى أن يبدأ من الصفر على أرض جديدة ذكرنا بقصة نبي الله نوح عليه السلام.

وأضافت العدوي أن "البنية السردية عند سعد القرش تمتاز بالبساطة والعمق والشاعرية والدراية بالشخصية المصرية القروية وتفصيلها، والدراسة كذلك بأبعاد الزمان والذي هو نهاية حقبة الممالك

جاء إصدار الروائي المصري سعد القرش لمؤلف جديد ليكون خير فرصة لتناول تجربته الروائية بالنقد والتحليل، حيث اجتمع نخبة من النقاد والمبدعين ليرصدوا كل حسب تخصصه كتابات الروائي الذي يعد أيضا صحافيا منذ إصداره الأول "أول النهار" وصولا إلى "2067".

شيماء عيسى

القاهرة - ناقش نخبة من أبرز المبدعين والنقاد المصريين في جاليري "ضي" بحي الزمالك في القاهرة، المنجز الروائي للكاتب المصري سعد القرش بالتزامن مع صدور روايته الجديدة "2067" الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

تسرد الرواية قصة محام وأرسنقراطية يلتقيان بلا موعد، بعد خيبات حياتهما الزوجية، ويحلمان بتدشين متحف عن تاريخ ميدان التحرير الواقع في القاهرة، قبل أن يتلاصق من ذاكرة الأجيال الجديدة المطاردة بأجهزة الرقابة والروبوتات القاتلة.

وأكد الحاضرون أن سعد القرش كاتب يحمل ملامح مشروع مكتمل بداية بروايته "أول النهار" (2005) حتى أحدث رواياته "2067".

وأدار اللقاء الشاعر محمد حربي منسق منتدى "محمد عفيفي مطر"، الذي أشار إلى أن سعد القرش قدم ثلاثية أوزير (أول النهار، ليل أوزير، وشم وحيد) وهي تلخص الحضارة وعلاقتها بالأرض والطمي، وتستبدك نهاياتها مع البدايات وكأننا إزاء دائرة من المصائر، وما تنبأ به القرش في روايته الجديدة التي تنتمي للديستوبيا قد بدأ بالفعل؛ فأصبحت هناك شرائح نكية تتم زراعتها لقراءة المخ والهواjis.

وعن علاقته بالكتابة قال القرش في بداية الندوة "لست موهوبا عند الكتابة ولا عند القارئ. أستمتع بالكتابة وأهرب منها؛ من استنزافها للروح، ولهذا لم أكتب منذ سنة 1995 سوى سبع روايات، والرواية الأولى 'حديث الجنود' نسيته، حتى أرسل إلى الناقد الكبير صبري حافظ مقلًا كان قد كتبه عنها في نهايات التسعينات، ورفض نشره في صحيفة المصور فنشره في العرب اللندنية".



وتابع أن "الرواية فن أدبي ممتع، وليست شعارا سياسيا ولا لافتة يحملها صاحبها ساعيا إلى زعامة ما، وإن لم تكن الفن كذلك فلن يكتب له البقاء".

وأشار الكاتب المصري إلى أن روايته الجديدة "2067" هي اقترابه الثاني من ثورة 25 يناير 2011، بعد كتابه "الثورة الآن.. يوميات من ميدان التحرير". الصادر عن قصور الثقافة 2012، و"لقد كانت

معرض الكتاب التونسي ينعقد تحت شعار «الكتاب بيننا»

تخفيضات هامة على الأسعار ورصد العديد من الجوائز، مبيّنا أن فلسفة هذا المعرض هو مشاركة أكثر ما يمكن من الكتاب الجدد بمختلف تصنيفاتهم. ويشارك في المعرض 80 دار نشر ويبلغ العدد الجملي للأنشطة 145 يؤثفها 208 مشاركين فيما تحتل العناوين الموجهة للطفل نسبة 70 في المئة من بين 20 ألف عنوان سيتم عرضها في 64 جناحا.

ويتضمن برنامج مدينة الثقافة 20 نشاطا يؤثفها 96 مشاركا والنسبة إلى البرنامج الثقافي بالمحافظات الداخلية فيتضمن 60 نشاطا يشارك فيه 114 من الكتاب ويعتبر من مميزات هذه الدورة.

بالإضافة إلى عروض دور النشر، ينظم المعرض هذا العام عددا هاما من الندوات الفكرية والقراءات الشعرية والقصصية والتكريمات والورشات.

المعرض محاولة لتوفير
مساحة لتسويق الكتاب
المحلي، بعيدا عن المنافسة
القوية التي يشهدها في
«المعرض الدولي للكتاب»

وقال مدير المعرض بونس السلطاني إنه سيتم تنظيم العديد من الورش التي تقرب الطفل إلى الكتاب مع إقرار



الاهتمام الأكبر بالقارئ الطفل

«بكرة وبعده».. اشتباكات فلسفية تحلل الواقع الأردني والعربي

عبد السلام قبيلات يقدم مسرحاً مجدداً من خشبة مسرح شمس



انتظار «بكرة وبعده» لا يغير شيئا

وأعلن عن افتتاح مسرح الشمس في عام 2017، إلا أن فكرته ولدت قبل ذلك بكثير. أسسه عبدالسلام قبيلات كشركة غير ربحية عام 2016، ليكون بمثابة ملتقى يعرض جميع الفنون على خشبة أب الفنون. ويستقبل المسرح بشكل دوري عروضاً مسرحية أخرى بالشراكة مع فرق فنية محلية وعربية وعالمية، لتكريس المسرح كبيت ثقافي يضم الجميع ويهتم بتطوير الحركة المسرحية والفنية في الأردن.

كما يبدي المسرح أهمية بإقامة الورش التدريبية والدورات التأهيلية للشباب والأطفال، من أجل إعادة صقل مواهبهم وتنمية قدراتهم الفنية، عبر برامج متخصصة بإشراف متخصصين. ويضم المسرح بين جنباته إمكانية إقامة معارض فنية للرسومات والمنحوتات وغيرها مما ابتدعته يد الإنسان من فنون. ويسعى القائمون على هذا الصرح إلى مواكبة كل تحديث، وكل ما من شأنه تطوير وزيادة فعالياته، ليلبية جميع الأهداف التي أنشئ من أجلها ويعمل على تحقيقها.

بينهما رغم أهميته، وتجلّى ذلك كتأليف حافظ على أصالة متجذّرة لناحية لغة الموسيقى المفتوحة على الجملة النصيّة للمسرحيّة، وكانت له القدرة على ضبط إيقاع الموسيقى لتواكب المشاهد المسرحيّة، وكانهما يتناغمان في عرض ميلودرامي، لكنه ميلودرامي مسرحي.

لذلك جاءت مسرحيّة «بكرة وبعده» نموذجاً لمسرح متجدّد ومبتكر، من خلال التركيز على البحث والتواصل، الذي يأخذ في الغالب منحىً جماعياً شمولياً نابعا من خصوصيّة التجربة المسرحيّة ومنح الجمهور تفاعلاً ذهنيّاً يقود إلى تعدد القراءات، من خلال عمليات التاويل والتكثيف الدلاليّ وإعادة إنتاج المعنى.

وتجدر الإشارة إلى أن مسرح الشمس فضاء فني ثقافي، يقع في العاصمة الأردنية عمان، ويعد مشروعا رياديا هدفه المساهمة في تطوير مسيرة الثقافة والفن في الأردن وتقديم المساعدة للمبدعين والمثقفين وخاصة الشباب منهم.

هذه المنطلقات التي شكّلت خطوط صناعة مسرحية «بكرة وبعده» وظّفتها الممثلة من خلال نبرتها الصوتية التي كانت تأخذ في بعض الأحيان صوتاً أوبرالياً، بطريقة تهدف إلى تحقيق فعل التواصل مع الرصيد الجماليّ والذوقيّ للمشاهد، عبر تقنيات معاصرة أنتجت ثقافة عصر الاتصالات والتكنولوجيا ومُتغيّراتها المتسارعة.

كما أن صورة الظلال، وحركة الممثل في الصورة، وقدرة الممثلة على التناغم مع صورة الظلال ضمن إيقاع العرض المسرحي، أسهمت في تحقيق فعل التواصل مع المشاهد ليكون العرض المسرحي أكثر قدرة وتمثلاً لنضج الواقع اليوميّ وتحولاته، ومتغيّراته، وتبدّلاته، التي يعيشها المشاهد بكل تفاصيلها.

ويرى الكاتب النجار أن المخرج موسى قبيلات «فتح أشعرة عوالمه الموسيقيّة التي صاحبت العرض على أنسجة وتألّفات صوتيّة لا تقل أهمية عن المفهوم الجامد للشرقيّ والغربيّ، فقد ذهب إلى أبعد من تقليدية المشترك

حياة، وقد كان لافتاً في حركته الجسدية التي شكلت ظللاً لصوت المرأة». وعمل هذا المسار القافر للأحداث على إرجاء حالة الإقناع عند المشاهد بتوالي الأحداث منطقياً، وبالتحديد ذلك المشهد الذي كان يمكن أن يتماهى إلى مستوى محاكاة ما يُراد منه على صعيد الرسالة الفكرية، عندما دخل صاحب الصوت الذي بدأ في أول المشهد شخصية مُلتبسة ذات أبعاد نفسية، كما وظّف ملامح الوجه في إرسال رسالة مُعبّرة تحمل ثنائية متضادة: الطيبة والعنف، وما ترتّب عليها من تداعيات وانعطافات حادة في مسارات البنية الدرامية، سواء كان في زمن وقوع الأحداث في الماضي أم في زمن محاولة اكتشافها في الحاضر، وما نتج عنها، وما أدت إليه من مخرجات ونتائج انعكست على مجمل الوقائع والأحداث والشخصيات، بالرغم من أن هذا المشهد يمتلك بُعداً جوهرياً وبؤرة مركزية في رسم خطوط الصراع الجدلية الأساسية، التي تُعدّ مُوجّهة لمجريات الأحداث ومسارها.

يواصل مسرح شمس تقديم أعمال مسرحية نقدية وفلسفية مقتبسة من كلاسيكيات المسرح العالمي، بطاقات ومواهب أردنية، تثبت مدى جدارتها باعتلاء خشبة المسرح والتحدث بلسان الكثيرين ممن لا تزال النصوص الغريبة التي كتبت في ظرفية زمنية ومكانية مضت صالحة للتعبير عن واقعهم الراهن.

عن انتظاره، وهو ما يتوافق مع حالة الإنسان العربي أو الإنسان في عالمنا العربي عامة الذي يغلب عليه فعل الانتظار والترقب لكل شؤون الحياة. أما النص العربي «بكرة وبعده» فقد غير هوية بطلا العمل فجعلهما رجلاً وامرأة، وهذا التغيير إنما يهدف إلى جعل القضايا المطروحة في نص بيكيت ذات بعد عربي يشمل قضايا الجنسين، دون تغليق التساؤلات الفلسفية، بل بالعمل على جعل النص رمزياً وغير مباشر، ولذلك أيضاً تم تحويل نص الكاتب الأصلي إلى نص عامي خفيف يسهل فهم مفرداته في الدول العربية.

وعن هذه المسرحية يقول الكاتب الأردني سليم النجار إنها «تفقد واقعاً متأكلاً لا تغلبه سوى الأحلام، فيرتوي الفن المسرحي حين يرشح روية الذاكرة وتنزّ من عصارها ظلالاً.. تسلّحت المسرحية بمواقف تجاه الواقع والوجود، وأقبعته لم تقو على محو رومانسيّة ثوريّة تحفر فيه، ويحفر لها».

وتشكل قيمة «إسلام العوضي وحياة جابر» بطلا العمل، مركزاً رئيسياً في بلورة الصراع، الذي كان بمثابة بؤصلة توجّه مسارات الأحداث التي انطلقت مع انطلاق مشاعر البحث عن الحرية المسكوت عنها من جانب الطرفين حيث لم يصرّح أحدهما للآخر بحقيقة هذه المشاعر نتيجة شعورهما بخوف دفين.

ويضيف الكاتب «هنا استطاع مخرج المسرحية عبدالسلام قبيلات توظيف المعنى الذي يحمله النص في بُعد الدرامي، من حيث أن لعنوان المسرحية تدخلاً عضوياً مع دلالة الأحداث ومعناها، حيث يُعبّر درامياً عن شعور الشجرة والصليب الذي كان معلقاً عليها، فهذه إشارة إلى أن الحرية مطلوبة، وقد استطاعت الممثلة حياة جابر تجسيد ذلك من خلال حركة جسدها الذي وظّف بشكل لافت، هذه الحركة للجسد الذي بنى علاقة مع فضاء المسرح عبر الزمن، خاصة وأن مفردات القضاء -من ملابس إسلام العوضي وحياة جابر واللوحة المغطاة بصور شخصيات- بدت مجتزأة وتواصل عبر الزمن، من خلال صوت الحياة الذي يستمر مع إسلام العوضي في مسaire

عُمان - انطلاقاً من نص «انتظار غودو» للكاتب المسرحي الأيرلندي صامويل بيكيت، يقدم العرض المسرحي «بكرة وبعده»، من إعداد وإخراج عبدالسلام قبيلات، قراءة للوضع الراهن عربياً وأردنياً، متكئاً على مدارس العبث والتراجيكوميديا والرمزية في المسرح، ومحملاً بإسقاطات على مشهديتي الراهن العربي والمحلي بكل تفصيلاتهما وتعقيداتهما المعيشية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقيمية والفكرية ضمن اشتباكات فلسفية.

و«بكرة وبعده» المسرحية التي عرضت مؤخراً على مسرح شمس في عمان، هي من تمثيل إسلام العوضي وحياة جابر وكفوف إبراهيم العلمي، وتأليف موسيقي موسى قبيلات، ومساعد مخرج معصم سميرات. ويشارك في الأداء التمثيلي إدريس الجراح وحيدر الكفوف وحياة جابر وروبرت حدادين، ويقوم بتنفيذ الإضاءة ماهر جريان وتنفيذ الديكور محمد السوالقة.

مسرحيّة «بكرة وبعده»

لفرقة مسرح شمس جاءت نموذجاً للمسرح متجدّد ومبتكر، من خلال التركيز على البحث والتواصل

يتناول العرض المسرحي قيمة الانتظار المحمل بالأمل والتأرجح بين الإحباطات المتوالية، ويتصدّى لمسألة الصراع الازليّ في البحث عن الحرية، وما يخلفه من حواجز نفسية وروحية تحول دون التواصل الإنساني، وتؤدي إلى القطعية وإثارة الغيرة والحقد بين البشر، هذه القطيعة التي تفوق كل التصورات أحياناً.

وفي النص الأصلي للمسرحية يواظب رجلان هما فلاديمير وإستراجون على انتظار أحد ما يدعى جودو، وأثناء انتظارهما يتحاوران في جدوى الانتظار وحول من ينتظران وموعد اللقاء، لأن الأمور تبدو أمامهما مبهمّة، لكن لسبب من الأسباب، يقبل مجهولاً، لا يأتي جودو، ورغم ذلك لا تتوقف الشخصيتان

المرأة مكانة وقضية في مسرح الكاتب إسماعيل عبدالله

الثلاثة من خلال كتابات إسماعيل عبدالله المسرحية، وتقييم صورة المرأة ضمن أعماله الإبداعية.

الكتاب تناول في جزء

منه قضايا المرأة وأبعاد شخصياتها، وأنماط صورها المطروحة ضمن البنية النصية للمسرحية

ويذكر أن بداية رحلة إسماعيل مع الإبداع المسرحي كانت في خورفكان، حيث ولد فيها عام 1963، والتي هاجر منها مع أسرته طلياً للرزق إلى الكويت ملتحقاً بمدارسها الابتدائية، قبل أن يعود إليها مرة أخرى، لكن بداياته مع فن الكتابة يعود الفضل فيها -حسب قوله- إلى جده الذي علمه أخزال الرسائل.

ودائماً يشير الكاتب الإماراتي الذي استطاع أن يخط لنفسه اسماً كبيراً في الفن الرابع إلى صعوبة الكتابة المسرحية، فهي بالنسبة إليه كانت دائماً من أصعب صنوف الإبداع المرئي لكنها في المقابل ليست مستحيلة، فمن أهم شروطها القدرة على النقاط الفكرة والسعي الدائم إلى تنمية الخيال بالقراءة والمشاهدة وفهم الواقع المعيش وتعلم الإنصات إلى الآخر.

وصولا إلى المسرح في منطقة الخليج العربي، وأخيراً اختتمت الفصل بصورة المرأة في المسرح الإماراتي.

وجاء الفصل الثاني تحت عنوان «مسرح إسماعيل عبدالله»، وتضمن عدة عناوين فرعية عرض أولها بطاقة تعريفية للمؤلف إسماعيل عبدالله

بعنوان «سيرة ومسيرة»، ثم تحليل نماذج عديدة من إبداعاته المسرحية، من خلال ملامح وسمات عديدة، منها دلالات اختيار عنوان المسرحية وكذلك أسماء الشخصيات والبنية النصية والبناء الدرامي والوحدات الثلاث في كتابات إسماعيل عبدالله، وسمات الكتابة بين المشهدية والفرجة والتحريض والمسرحية، واستلهاهم التراث في مسرحياته (المعتقدات، والأمثال والحكايات والأغنيات، والشعر، والعلاقات الزمانية والمكانية، إضافة إلى ملامح التأويل والترميز، ولغة الكتابة في مجمل أعماله الإبداعية.

وختاماً جاء الفصل الثالث والأخير بعنوان «صورة المرأة في مسرح إسماعيل عبدالله»، متناولاً قضايا المرأة وأبعاد شخصياتها، وأنماط صورها المطروحة ضمن البنية النصية للمسرحية. واختتمت الدكتوراة نرمن مؤلفها بنتائج تحليل الأعمال الإبداعية للفصول

وحول اختيار موضوع الكتاب ترجع الدكتورة نرمن ذلك إلى عدة أسباب: منها ما هو ذاتي مثل الميل إلى دراسة كل ما له علاقة بالمرأة إضافة لها، فلن يعبر عن المرأة أكثر من المرأة. ومنها ما هو موضوعي مثل قلة الدراسات التي تولي المرأة في المسرح اهتماماً، بالإضافة إلى كثافة الإبداع المسرحي للكاتب

إسماعيل عبدالله الذي تناول مكانة وصورة وقضايا المرأة ضمن نصوصه الإبداعية. ومما يؤكد ذلك رد إسماعيل عبدالله ذاته على تساؤل أحد المتدخلين في الندوة التطبيقية لعرض «حرب نعل» حول ما إذا كان العمل يكرس اتهامه بأنه دائماً ينحاز إلى حضور المرأة في مجمل أعماله، على نحو يكاد يكون مبالغاً فيه، فيرد بقوله «إذا كان الأمر كذلك، فيشرّفني أن أكون نصيراً للمرأة».

وقد قسمت الدكتورة نرمن الكتاب إلى مجموعة من الفصول، في الفصل الأول استعرضت عبر بانوراما تاريخية الإرهافات الأولى لظهور المرأة في المسرح عبر العصور، بدءاً من إشكالية المصطلح بين المسرح النسوي ومسرح نصرة المرأة ثم ظهورها في المسرح الإغريقي، والمسرح الروماني القديم، مروراً بمسرح العصور الوسطى، ثم المسرح العالمي، والمسرح العربي،

ولتحليل كتاب المؤلف المسرحي الإماراتي من زاوية مختلفة، اختارت الدكتورة والباحثة الكويتية نرمن الحوطي أن ترصد في كتاب يقع في حوالي 325 صفحة، المرأة وأوجه حضورها في مسرح إسماعيل عبدالله عنونته بـ«صورة المرأة في مسرح إسماعيل عبدالله».

والكتاب صدر حديثاً عن دار نشر إضاءات ويأتي في ثلاثة فصول تتحدث بشيء من التفصيل عن حضور المرأة في نسق الأعمال الإبداعية، رغم تأثر مكانتها الاجتماعية بالثقافة التقليدية للمجتمع الذي نبعت منه؛ حيث تأثرت المكانة الاجتماعية للمرأة تأثراً كبيراً بالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية للمجتمع، كما ساهمت ثقافة المجتمع في تكوين الصورة الذهنية للمرأة ليس عند الرجال فقط، بل عند المرأة ذاتها. لذلك ترى الدكتورة نرمن أن صورة المرأة في المسرح من الموضوعات التي تحتاج إلى نفسها.

دراسات متأنية ومستمرة، حيث يمكن أن يسهم المسرح بدور فعال في تغيير صورة المرأة لدى أفراد المجتمع من خلال تقديم نماذج إيجابية يمكن للنساء الاقتداء بها، وتكسب المرأة كذلك الفهم الصحيح لمكانتها ودورها في الحياة، والتي معها تتغير النظرة المجتمعية لها. لهذا ترى المؤلفة أن قضايا المرأة في المسرح وكيفية عرضها لا يزالان موضوع شدد وجذب بين المسرحيين في جميع أنحاء العالم.

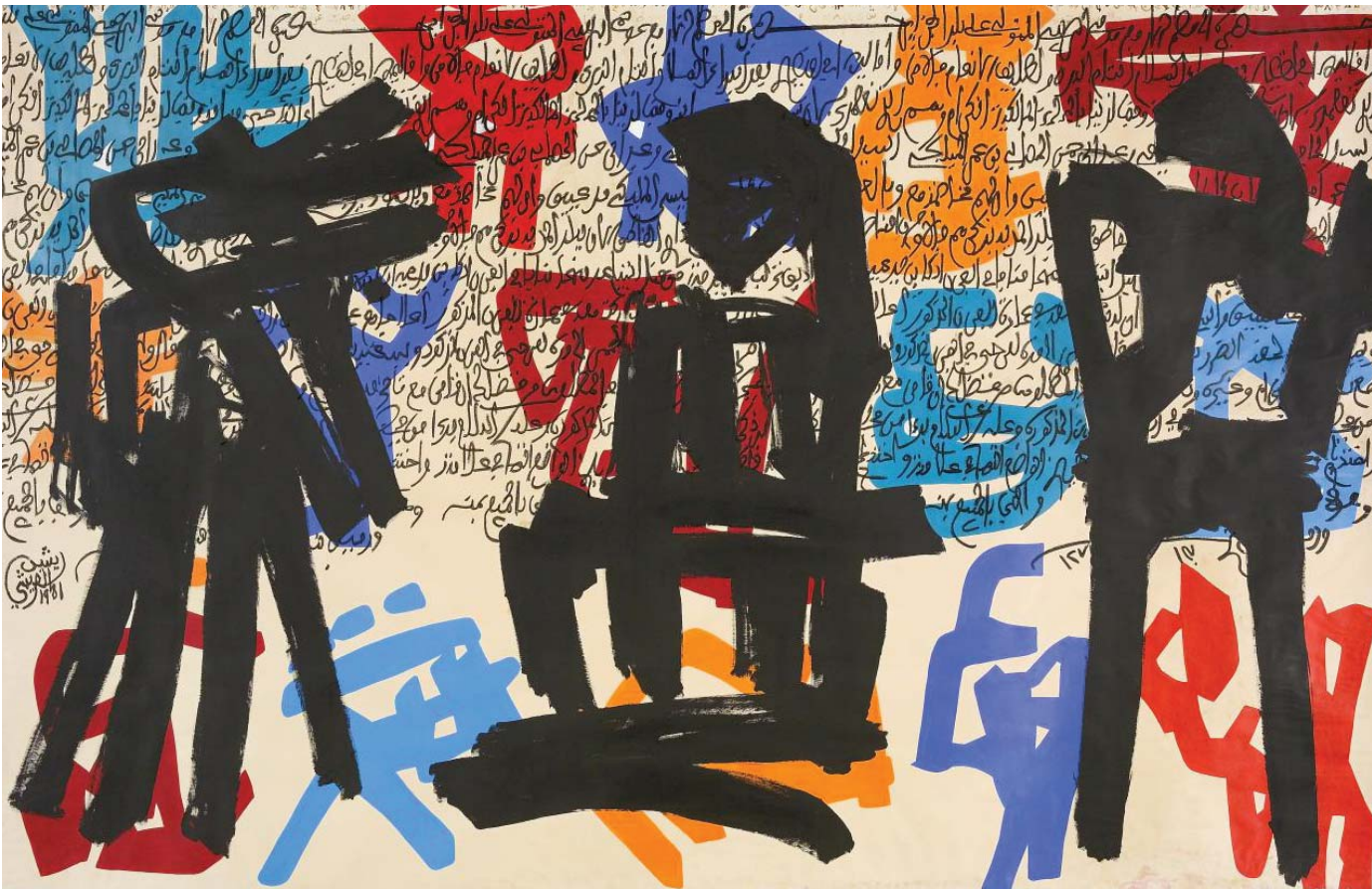
أيضاً تقلد العديد من المناصب المهمة في المسرح والتلفزيون والتي منحتة إشباعاً وعرفت بكتاباته المسرحية وأسلوبه وحتى مدرسته في التأليف. وهو أحد أكثر المسرحيين العرب حصولاً على جوائز لأحسن مؤلف مسرحي.



المرأة دائمة الحضور في مسرح إسماعيل عبدالله (مسرحية صهيل الطين)

الحرف العربي أسس لتجارب تشكيلية معاصرة يحتفي بها العالم

معرض لندني يبحث «مستقبل التقاليد، كتابة الصور فن معاصر فن الشرق الأوسط»



نصوص ورموز متداخلة (لوحة: رشيد القريشي)



حروف تبحث عن التحرر (لوحة: نجا المهداوي)



سلام صنعته السيوف (لوحة: عمر العبيدي)

والإعلان أثناء متابعتها لممارسة مكثفة في الرسم والنحت على السيراميك. وبمجرد انتقالها إلى لوكسمبورغ، تلقت الفنانة تكوينا أكاديميا في أكاديمية أوشسي رويال ديس للفنون الجميلة جمع بين الرسم والوسائط المتعددة.

ويأتي عمل بيجاني المشارك في المعرض تجسيدا فعليا لـ"كتابة الصورة" أو هي الصور المكتوبة، ويحيلنا إلى كتب تهجر صفحاته المنقوشة بأشكال وحروف عربية، في شكل خرائطي، يجعل من أول صفحاتها إلى آخرها، خارطة لا متناهية على حوافها كتابات من نوع "كل الدرون، حرش بيروت، الحمراء، جعيتاوي" وغيرها من

الفنانين، وهو في قيامه على مبدأ الاتصال وإعادة فهمه وتشكيله وتقديمه للآخر ليفهمه في كتب بصري يحول الكلمات والصور الملونة بالوان البحر واليابسة والطبيعة إلى ثنائية متكاملة.

هذه لحظة عن بعض المشاركين في المعرض لكنها لحظة قد تشجع أيها القارئ للاطلاع أكثر على أعمال أصحابها وزملائهم المشاركين للتحظ على الأرجح أن الخط العربي يمثل "أساس" تجربة الفنانين، وهو في قيامه على مبدأ الاتصال والانفصال الضروري لخلق نوازن جمالي على العمل التشكيلي إنما هو اليوم يخلق تواسلا وانفصالا بين الفن التشكيلي في المنطقة العربية وإيران، بين الماضي والحاضر، وأيضا بين التشكيل العربي والغربي.

"صلوات على الغائب"، تكريما لوالديه. وفي عام 2019 استضاف البيت العربي في مدريد معرض "هذه الرحلة الطويلة في نظرتك" (مع فاكثوم ارت).

وتشارك في المعرض أيضا الفنانة التشكيلية المصرية –الألمانية سوزان حفونة وهي تعمل في وسائل الإعلام المتعددة والتي تشمل الرسم والتصوير والنحت والتريكب والفيديو والتمثيل، وحاليا هي تعمل وتنقل ما بين القاهرة في مصر وألمانيا.

وتصور أعمال حفونة مدى ارتباطها بجذورها المصرية والألمانية حيث تستخدم الصور الحضرية وأنماط الطباعة والتقاليد للبدين في محاولة لبناء جسر فني من صنع يديها وبلوحاتها ما بين الثقافتين.

وتظهر لوحاتها مدى افتقائها بالحر الهندي وخاصة في الأعمال المكونة من أكثر من طبقة، بينما في الأعمال التي تتكون من طبقة واحدة فتأتي بالألوان المائية.

ويقول عنها الناقد تراسي مورنيك "حفونة ترسم شبكة معقدة من الصلات الجسدية في بنائها لهذا التركيب الهائل والمذهل في آن واحد" فرسوماتها أغلبها مرسومة بطريقة صحيحة والطبوعات والحرفين المحليين في عمله.

وسبق أن عُرضت أعماله في لندن وفي عام 2011، قدم مع مؤسسة أبوظبي للموسيقى والفنون تحفة "طريق الورود"، المهداة إلى قطب الصوفية جلال الدين الرومي. وفي عام 2015، أنجز أكبر أعماله التركيبية

إرميس الذي ولد في زلتين بليبيا عام 1945. انجذب إلى الرومانسية التعبيرية منذ صغره، وكرس حياته لاستكشاف العلاقات بين الفن والقيم والعلوم والأخلاق والحياة والموت. سافر الفنان من الشرق الأقصى إلى أقصى الغرب وعرض أعماله في الناحف وصالات العرض حول العالم، فاكسب أسلوبا فريدا يجمع بين الرسم والأدب العربي والإسلامي، أضفت أعماله ديناميكية وحوية جديدة لعالم الفن المعاصر وأكسبه سمعة كونه "جسرا بين الثقافات واللغات".

كانت لوحات إرميس ولا تزال بمثابة أعمال فنية مقلعة، حيث أنتجت لغة بصرية قوية تتحدث إلى كل من أولئك الذين يستطيعون قراءة اللغة العربية وأولئك الذين لا يستطيعون. أدى استخدامه المثلن والمميز للنص واللون والشكل والغضاء والإيقاع إلى إنشاء مؤلفات بصرية وموسيقية قوية علقت على القيم الإنسانية مثل العدالة والسلام وحقوق الإنسان وحماية البيئة.

إرميس هو صانع لوحة "لا"، التي تحضر صارخة في وجه كل من يشاهدها، ومن السهل أن يسقط القارئ العربي للوحة تلك اللام على اللاءات المتكررة في وعيه وحياته، وسينتبه بسرعة للنص واللون الذي يحدد أسهل الحرف ليخبره بمن خطه ليتوسط اللوحة ويكون بطلها. وباختصار وكما يصف إرميس نفسه "سواء كنت جامعا للفنون أو مستمرا أو مجرد عاشق للفن، فهناك شيء ما في عمل علي عمر إرميس سيتحدث إليك ويلمس روحك".

ويشارك في المعرض أيضا رشيد القريشي (1947) وهو فنان ونحات وصانع خزف جزائري، اشتهر بأعماله الفنية المعاصرة التي تدمج الخط كعنصر رسومي. أثرت نشأته الصوفية على أعماله حيث كان يتفنن دائما بالنصوص والرموز، يستخدم في عمله الخط العربي والحروف الرسومية المستمدة من لغات أخرى.

والقريشي هو الفنان الذي حظي أيضا بشرف أن تكون لوحته المعروضة هي أيضا جزء من المعلقة الرسمية للمعرض، وفيها يمزج الفنان الحروف بالألوان مع سطوة واضحة للألوان الرئيسية وهي الأسود والأحمر والأزرق، ترسم الحروف الكبرى الواضحة على سطح العمل أشكالا وشخصوصا غامضة ومتداخلة بينما تكتب الحروف الأصغر في خلفية اللوحة نصا لا يسهل فك طلاسمه.

ويعرف الفنان بأشغاله على وسائط متنوعة ومنها السيراميك والمنسوجات وفن التركيب والتعددين والرسم والطباعة، وغالبًا ما يتعاون مع الحرفيين المحليين في عمله.

وسبق أن عُرضت أعماله في لندن وفي عام 2011، قدم مع مؤسسة أبوظبي للموسيقى والفنون تحفة "طريق الورود"،

المهداة إلى قطب الصوفية جلال الدين الرومي. وفي عام 2015، أنجز أكبر أعماله التركيبية

يقول المهداوي عن نفسه "في أسلوب عملي واستخدامي للرسموم الغرافيكية للحروف العربية وبعيدا عن بنية اللغة والتوليفات الهندسية للفعل وتعلم تركيب الجملة، أعمد إلى هدم القسوة من خلال الإيقاع بالقواعد والقوانين الأكاديمية لفن الخط وهي قيم لزمن آخر ونظام معرفي آخر...". وهو بذلك يجعلنا نفهم كنه ميثاقه ومدى التزامه مع اختياره الفني الهام، كما يبدو "نجا" وهو يوظف أسلوبه، مستقبليا ومسكونا بالحرية، فهو قد حرّز الحرف وأخرجه من سباته لقرون، وأزاح عنه سواده ودفع به إلى مدارات اللون، ومنحه منصة في مدارس الفنون الجميلة..

"لقد كوّن من الحرف حروفية". ومشاركته في هذا المعرض العالمي ما هي إلا إبراز لخاصة تجربته الطويلة في الحروفية وتطويع الخط العربي ومزجه مع أساليب وتقنيات تشكيلية مختلفة. والخط في لوحات المهداوي البطل والفاعل الرئيسي، والمتعمد على الضوابط، تجده يكتب نصا بصريا ويرسم أشكالا هندسية ويثري اللوحة بكثافة الأشكال والحركات ما يجعل المتلقي في حالة فهم لا متناهية للوحة، فوفقة واحدة أمامها لا تكفي لفك رموزها وقراءة تفاصيلها الدقيقة.

يحضر أيضا الفنان الليبي – البريطاني علي عمر إرميس الذي يعد شخصية أسطورية في عالم الفن، حيث كانت حياته رحلة أسرة للإبداع والإلهام.

تلهم تجارب الفنانين القادمين من الشرق الأوسط وأفريقيا، الغرب، ويحظى بعضها بالتمتين وفرص عرضها في أشهر الصالات والمكتبات الغربية، وتدور حولها حلقات نقاش تحاول فهم خصوصية تجارب الآخر المختلف فكريا وثقافيا والمتشعب بتراكمات وموروثات من حضارات متعاقبة بعضها بلغ نفوذه وتأثيره العالم الغربي وبعضها الآخر يظل سرا يكتشفه محبو الفنون والباحثون عبر التفاصيل الدقيقة في التجارب التشكيلية، ومنها سرّ الحرف العربي الذي يحول الصور إلى كتابات وساهم في نقلة نوعية للفن المعاصر في المنطقة.

عن مجموعة متنوعة من أساليب الفن المعاصر باستخدام النصوص الفارسية والعربية، مع تقديم مقتضب لأعمال بعض الفنانات من جيل الشباب".

ولا تحضر في المعرض اللوحات والأعمال التشكيلية فقط وإنما وظف القائمون عليه مراجع تاريخية حيث دمجوا مخطوطات مختارة من كنوز المجموعات الخاصة من مكتبة الدراسات الشرقية والأفريقية منها مخطوطات كوفية تعود إلى القرن التاسع ومخطوطات من الشعر الصوفي في القرن الـ16 وعينات نادرة من تجريب الخط في القرن الـ18.

وتخلق طريقة عرض الأعمال حوارا بصريا غنيا ومشحونا بالكثير من الرسائل والمعاني التي يفهم كل متلقي حسب قدرته على التحليل والاستيعاب والمقارنة بين الأعمال الثمينة النادرة وبين الأعمال المعاصرة، وهذه الثنائية أو المرواجعة هي اختصار لعبارة "مستقبل التقاليد" الواردة في عنوان المعرض، فيتأمل الماضي يفهم المشاهد ما وصلت إليه تجارب المعاصرين وربما ما أضافته وما تخلت عنه وما ينقصه.

والفنانون المشاركون في المعرض قادمون من خلفيات مختلفة، لكنها متشابهة في الكثير من التفاصيل، لديهم أساليب متنوعة، يستلهمون أعمالهم من ثقافتهم الخاصة: "يستخدمون مورفولوجيا الحروف والصوتيات والقوافي وإيقاعات الكاليفرافي وتجريد الكلمات في الصور والأفكار".

ويمكن ملاحظة فريدة أسلوبهم من لوحاتهم التي يحضر فيها الحرف مستمرا أو مائلا "مكانه" والمساحة الخاصة به في اللوحة، ومنها "لا" التي تحضر كصرخة في وجه الظلم والكيل بمكيالين، أو كلمة "سلام" المصنوعة من السيوف، والتي تبدو كأنها إشارة رمزية إلى أن السلام لا يأتي بسهولة، وإنما ترهق من أجله الأرواح وتقرع من أجله السيوف، والتاريخ خير دليل على أن منطقة الشرق الأوسط أو المنطقة العربية بأكملها كانت على مدى التاريخ أرضا اقتحمت سلامها السيوف الحادة أو هي الأخرى أشهرت سيوفها في وجه الآخر وأقلقت "سلامه".

باستخدام مفردات متنوعة غنية من الفن، سواء اللوحات والمنحوتات والسيراميك، أو تاليف كتب فنية، فإنها توفر منظورا جديدا للإبداع مستلهما من المنطقة.

وكانت النتيجة على مدى العقود الستة الماضية هي إنشاء نهج بديل وأصلي للحدأة والفن المعاصر، بينما يمثل ولادة جماليات جديدة ومختلفة. ويتضمن المعرض أيضا بعض الأمثلة على فن الخط المكر من مكتبة الدراسات الشرقية والأفريقية.

أسماء شهيرة

يضم المعرض 37 فنانا عربيا وإيرانيا، ولا يسعنا مقال واحد لاستعراض بعض المعلومات حول كل فنان ولوحاته المشاركة في هذا المعرض اللندني، لكننا اخترنا القليل منهم انطلاقا من المعلومات المتاحة حولهم، فبعضهم أدرك أهمية التطور التكنولوجي فسعى لتوثيق أعماله في موقع خاص به أو مدونة أو حتى صفحة شخصية على مواقع التواصل بينما لا يزال آخرون يبدعون فنا دون أي حضور على الشبكة العنكبوتية التي حوّلت العالم إلى قرية صغيرة. ومن أبرز الفنانين

حنان مبروك
صحافية تونسية

لا يمكن لأحد أن ينكر أن الشرق الأوسط غني بالفن والفنانين، وخاصة أولئك المختصين في الفن التشكيلي بكل أوجهه وخاصة المعاصر منه. ومنذ ستينيات القرن الماضي إلى الآن تنتظم العديد من المعارض وتظهر الكثير من المواهب المنتهية للحركة الطلائعية التي تبحث دائما عن التجريب والتجديد والخروج عن المعيار المجتمعي والضوابط الكلاسيكية للتشكيل، ومنذ ذلك الحين برزت العديد من الأسماء التي باتت اليوم أيقونات ورموزا عربية وعالمية في الفن التشكيلي.

وتحظى هذه التجارب باهتمام غربي واسع، وآخر مظاهر هذا الاهتمام يتجلى في معرض "مستقبل التقاليد، كتابة الصور فن معاصر فن الشرق الأوسط" الذي ينعقد في مكتبة الدراسات الشرقية والأفريقية بالعاصمة البريطانية لندن، ويجمع رواد التشكيل المعاصر القادمون من إيران والعالم العربي ليعرضوا تجاربهم في "كتابة الصور" وفي تخطيلهم لوحات تعبر عن هويتهم وتقاليدهم وتؤسس فنن معاصر. إنهم أولئك الذين يصفهم بيان المعرض بانهم "الفنانون الذين قدّمت اهتماماتهم وأعمالهم، سواء كانت مفاهيمية أو اجتماعية وسياسية أو جمالية، ببساطة، مساهمة مميزة في الفن العالمي".

أساليب ومفردات غنية

ينعقد معرض "مستقبل التقاليد، كتابة الصور فن معاصر فن الشرق الأوسط" في الفترة الممتدة من السادس عشر من يناير الماضي وحتى الخامس والعشرين من مارس المقبل، وهو من تنظيم كل من روز عيسى وبوب أنيبال.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن بوب أنيبال هو زميل أول في جامعة لندن، وهو ناشط يركز على التمويل الاجتماعي والشامل وريادة الأعمال الاجتماعية، والعدالة المالية.

أما روز عيسى فهي كاتبة ومنتجة دافعة عن الفنون البصرية والأفلام من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المملكة المتحدة لأكثر من 30 عاما.

وتعيش هذه المرأة في لندن منذ عام 1980، وسخرت حياتها هناك للتعريف بفنانين وتشكيليين عرب ومن خلال تنظيمها العديد من المعارض والمهرجانات السينمائية، قدمت للجمهور الغربي العديد من الفنانين الذين أصبحوا منذ ذلك الحين نجوما على الساحة الدولية، منهم من يشارك في المعرض الذي نحن بصدد الحديث عنه.

والفنانون المشاركون هم: إيتل عدنان، مليحة أفنان، فرهاد أحنيا، سباح أرماجاني، ناصر الأسودي، منال ال دويان، حليم الكريم، شاكر حسن السعيد، منير الشعراني، شانت أديسيان، سعيد بعلبي، محمود بخشي، جاكين بيجاني، خالد بن سليمان، كمال بلاطة، هنية ديلكرو، جمانة الحسيني، محمد احسايا، علي عمر ارميس، برستو فروهار، بيتا غزيلاباغ، فتحي حسن، سوزان حفونة، فرنانز جهانبين، كريستين خوندجي، رشيد القريشي، نجا مهداوي، حسن مسعودي، كومانا مدليج، فرهاد مشيري، أحمد مصطفى، أحمد نصر الله، عناية الله نوري، محمود العبيدي، مهدي قطبي، نائلة رومانوس إيليا، قطايون روجي، أمير حسين شاهنازي، وليد سيتي، حسين فالامانين.

ومن الفنانين السبعة والثلاثين المشاركين في المعرض والندوة الحورية المصاحبة له، لا يحضر سوى عدد قليل جدا من الخطاطين التقليديين. وجاء في البيان المصاحب للمعرض أنه يقدم "لمحة

إجراءات تطويق الجائحة سببت تأخيرات تعليمية تركت دون تدارك

وقالت هيومن رايتس ووتش في تقرير صدر عام 2021 "على الحكومات أن تعمل بسرعة على إصلاح الضرر الذي لحق بتعليم الأطفال في أعقاب الاضطراب غير المسبوق الناجم عن تفشي فيروس كورونا (كوفيد - 19)". وأرقت تقريرها بميزة تفاعلية تستكشف بها الحواجز الشائعة أمام التعليم والتي ازدادت خلال تفشي الجائحة.

التأخيرات التعليمية تُعزى إلى الإجراءات التي اتخذت عام 2020 في بداية الجائحة، وتضمنت حجراً صحياناً وإغلاقاً للمدارس

ويؤقّق التقرير كيف أثر إجراء غلق المدارس -الذي اتخذ لتطويق تفشي الفايروس- على الأطفال بشكل غير متكافئ، بما أنه ليس لدى جميع الأطفال الفرص أو الأدوات أو الإمكانيات اللازمة لمواصلة التعلم أثناء الأزمة الصحية. وقد وجدت هيومن رايتس ووتش أن الاعتماد الشديد على التعلم على الإنترنت أدى إلى ازدياد التوزيع الحالي غير المتكافئ لدعم المقدم إلى التعليم، والتكثير من الحكومات ليست لديها السياسات أو الموارد أو البنى التحتية اللازمة لاعتماد التعلم على الإنترنت بطريقة تضمن تمكين جميع الأطفال من المشاركة فيه على قدم المساواة.

وقالت إيلين مارتيناز -وهي باحثة أولى في مجال التعليم في هيومن رايتس ووتش- "بعد حرممان ملايين الأطفال من التعليم خلال تفشي الجائحة، حان الوقت لتعزيز حماية الحق في التعليم عبر إعادة بناء أنظمة تعليمية أفضل وأكثر إنصافاً وقوة. ينبغي ألا يكون الهدف إعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل تفشي الفايروس، بل ينبغي توافي توافي العيوب في الأنظمة التي منعت المدارس لفترة طويلة من أن تفتح أبوابها أمام جميع الأطفال وترحب بهم".

وقابلت هيومن رايتس ووتش أكثر من 470 عضواً من الطلاب والأهالي والمعلمين في 60 بلداً بين أبريل 2020 وأبريل 2021.

باريس - واجه عدد كبير من الأطفال تأخيرات تعليمية دون تعويضها لاحقاً، بسبب الإجراءات الصارمة التي اتخذت في بداية جائحة كوفيد - 19، حسب ما أظهرته دراسة موسعة. وأشارت الدراسة التي نُشرت في مجلة "نايتشر هيومن بيهيفيور" إلى أن هذا الاستنتاج "يؤكد الخوف من أن الجائحة تسببت في تأخيرات تعليمية كبيرة" للأطفال.

ولفت الباحثون الذين استندوا في عملهم إلى نحو أربعين دراسة أجريت في حوالي خمسة عشر بلداً، من بينها دول أوروبية والولايات المتحدة وجنوب أفريقيا، إلى أن الأطفال خسروا ما يعادل ثلث عام دراسي واحد. وهذا الرقم لا يعطي سوى فكرة مبسطة جداً عن الوضع بسبب وجود تباينات كبيرة، وتحديدًا في ما يتعلق بالبيئات التي ينحدر منها الأطفال. ويُرجّح أن الأطفال الاثنين من المجتمعات الأكثر فقراً عانوا من تأخيرات تعليمية أكبر.

وقال معد الدراسة الرئيسي باستيان بيتهاوسر في مؤتمر صحفي إن "أزمة التعلم هذه هي أزمة عدم مساواة". وتُعزى التأخيرات التعليمية إلى الإجراءات التي اتخذت عام 2020 في بداية جائحة كورونا، وتضمنت حجراً صحياناً وإغلاقاً للمدارس في عدة بلدان. ورغم أن هذه التأخيرات تقتصر على بضعة أشهر، إلا أنها قد تتسبب في آثار سلبية. وأشار بيتهاوسر في هذا الصدد إلى أن هناك "مشكلة حقيقية ستعانيها الأجيال".

ولفت إلى أن التعلم هو أحد العوامل وربما العامل الرئيسي الذي "يجذب كيف سيكون مدخل الشخص إلى الحياة العملية، ونجاحه في سوق العمل، وقدرته على إعالة نفسه".

والدراسة هي أكثر عمل بحثي مكتمل حتى الآن بخصوص هذا الموضوع، رغم أنها تقتقد بصورة كبيرة إلى معلومات عن أوضاع الدول الفقيرة. وتعطي بعض النتائج فكرة عن الكيفية التي حصلت وفقها التأخيرات التعليمية التي طالت مادة الرياضيات أكثر من القراءة.

وقال بيتهاوسر "قد يكون الآباء استطاعوا أكثر من توفيرهم مساعدة لهم في مسائل الرياضيات".

جمال

عيون ملاك الثلج.. أحدث صيحات مكياج الشتاء

من ظلال العيون، من البودرة إلى الجل، وكل منها يترك تأثيره الخاص على عيني المرأة.

وتستخدم ظلال العيون لإبراز العيون، باستخدام تركيبة الألوان المناسبة وتقنية التنفيذ الصحيحة، وستمنح عيني المرأة بلا شك المظهر الجذاب المطلوب. والشئ المهم الذي يجب مراعاته هو أن هناك أنواعاً مختلفة من ظلال العيون في السوق. ويعتمد اختيار ظل العيون المناسب على معرفة المرأة وخبرتها في استخدام أنواع مختلفة من ظلال العيون. وأكثر ظلال العيون شيوعاً هي البودرة. وفي الواقع أفضل خيار للمبتدئين هو استخدام بودرة ظلال العيون، لأنها أسهل طريقة. ويتم ضغط العديد من ظلال العيون البودرة في إطارات خاصة، ويمكن للمرأة وضعها بعد ذلك في لوجتها الخاصة. وتختلف النتائج باختلاف ظلال العيون البودرة. ويعتبر ظل العيون غير اللاصق خياراً مثالياً للاستخدام اليومي، بينما يُستخدم ظل العيون اللاصق لإضفاء مظهر منير وجذاب. من ناحية أخرى، يعد ظل العيون الساتان خياراً رائعاً لتحقيق نفس مظهر الساتان والتعومة التي تحبها المرأة لعينيها.

ميونخ (ألمانيا) - تمثل عيون ملاك الثلج أحدث صيحات المكياج هذا الشتاء ليمح المرأة إطلالة شتوية متفردة على غرار النجمات العالميات مثل المطربة البريطانية دوا ليبا وعارضة الأزياء جيجي حديد، وفق ما أفادت به مجلة "أل" (هي).

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن هذا الاتجاه يقوم على أساس ظلال جفون بيضاء مطفاة يتم وضعها على الجفن بأكمله وصولاً إلى الحاجب، مشيرة إلى أن ظلال الجفون البيضاء المطفاة تبرز جمال العيون الخضراء والزرقاء والبنية على حد السواء.

وأكدت "أل" على أهمية وضع طبقة من البرايمر قبل وضع ظلال الجفون البيضاء، كي لا تترسب الظلال في طية الجفن، ومن ثم يدوم التأثير طويلاً. وأشارت "أل" إلى إمكانية تأكيد هذا التأثير الفريد من خلال تطبيق كحل أبيض على خط الماء.

وتعتبر ظلال العيون واحدة من أكثر طرق المكياج وتعبيرات الوجه تنوعاً. وهناك العديد من الأساليب والألوان المختلفة التي يمكن للمرأة استخدامها لإبراز جمال عينيها. ولكن إلى جانب الألوان المختلفة هناك أنواع مختلفة

أسعار محاضرات المدارس المضاعفة تعمق أزمات الأسرة المصرية

أغلب الأسر ترفض استثمار الحكومة في شغلها بتعليم أطفالها



مجانية التعليم تتقلص شيئاً فشيئاً

البسطاء ومتوسطي الدخل سيجعل التعليم في مرتبة متدنية مع أن النوايا دائما ما يخرجون من رحم الفئات الكادحة التي لا تتعامل مع التعليم بجدية، وعندما تصبح كلفة المدارس أكبر من قيمتها المستقبليّة، فمن الطبيعي أن تكون عملية هجرتهم فكرة راسخة في أذهان المهتمّين.

ويرى خبراء أن تعامل المدارس الحكومية بنفس عقلية نظيرتها الخاصة، من زاوية اقتصادية بحتة، في ظل ظروف معيشية بالغة الصعوبة سيكون من الصعب على غير المقدرين شراء هذه السلة، مع أن الفاتورة التي تتحملها الدولة مستقبلاً باهظة الكلفة.

ولا تكف الحكومة عن التلويح بضرورة مشاركة الأسر لها في تحمل فاتورة التعليم، لأن الظروف الاقتصادية لا تتيح لها تقديمه مجاناً، لكنها لا تترك أن دفع آلاف الجنيهات بالنسبة إلى أسرة فقيرة أو متوسطة أصبح من المستحبات بحكم الأزمات الحالية والنظرة المحبطة إلى المستقبل.

وعكست ردود فعل الأهالي على الأسعار الجديدة للمحاضرات المدرسية الدرجة التي وصل إليها التمرد الأسري في مصر ضد رفع كلفة الخدمات التعليمية، لأنها صارت تفوق قدرات الأهالي، وإذا كان هناك شريحة تتمسك باستكمال مهمتها في تعليم أولادها، فالغالبية أصبحت عاجزة عن إلحاق أبنائها بمدارس رسمية وتفكر في تسريبهم وتعليمهم حرفاً لجلب عوائد اقتصادية.

ويبلغ عدد المتسربين من التعليم حوالي 150 ألف طفل سنوياً، وهو رقم ضخم حال استمرار بشكل تصاعدي أمام استمرار المغالاة في كلفة التعليم، والخطر أن هؤلاء سيصبحون مسؤولين عن تكوين أسر في المستقبل، ما يكرس الجهل والأمية، لأن الأيوين لا يدركان قيمة التعلم ولا يعيرانه اهتماماً ولم يكملوا تعليمهما من الأساس.

متفوقين دراسياً، بعد المغالاة غير المبررة في أسعار مجموعات التقوية المدرسية التي تستهدف البسطاء ومحدودي الدخل، إضافة إلى باقي متطلبات التعليم، كالمصروفات وأسعار الكتب، في حين أن المدارس لم يعد بها أي تعليم.

وقال لـ"العرب" إن الدروس الخصوصية أصبحت تنهب جيوب الأسر، والحكومة ترغب في استقطاع جزء منها، والمواطن وحده يدفع الثمن، لذلك صارت فاتورة التعليم باهظة الكلفة على البسطاء والخوف أن يضطر الكثير من الأهالي لتسريح أولادهم من المدارس أمام صعوبات المعيشة.

وتتمثل الدروس الخصوصية أو مجموعات التقوية المدرسية التعليم الحقيقي في مصر، والحكومة تعترف بذلك أمام عجزها عن تعيين معلمين جدد، أو بناء مدارس تستوعب 30 مليون طالب، ما يعزز مخاوف الخبراء من وصول علاقة البسطاء بالتعليم إلى مرحلة القطعية وترتفع نسبة التسرب بشكل يكرس الجهل الذي تعاني منه شريحة كبيرة.

وما يثير تدمير الكثير من الأسر أن المعلم في المدرسة الحكومية أصبح منشغلاً بالدروس الخصوصية، وثمة من يعتمد إهمال واجباته الأساسية ويتقاعس عن تدريس المنهج في المدرسة لدفع التلاميذ للحصول على الدروس لدعم راتبه الهزيل، وكل ذلك تحت عين وزارة التعليم التي تخشى معاقبة المعلمين المقصرين فتصدم بطلب زيادة الرواتب.

ورأى عادل بركات الباحث في شؤون العلاقات الأسرية والمحاضر في التنمية البشرية بالقاهرة أن التعامل مع التعليم كسلعة لها جمهورها، وتحديد أسعار تتناسب مع شريحة يعينها يقود إلى تداعيات أسرية خطيرة، إضافة إلى انعكاسات ذلك على تكريس الطبقة والتمييز.

وأوضح لـ"العرب" أن اتخاذ المزيد من القرارات التي تضيف الأعباء على

تقوم الحكومة بمنحها للأسر البسيطة بسلع مدعمة أو مبالغ مالية شهرية.

وظلت الأسر البسيطة والمتوسطة تعول على مجموعات التقوية المدرسية لتحسين مستوى أولادها في ظل ندرة المعلمين وارتفاع العجز في صفوفهم لنحو 400 ألف معلم بالمدارس مع تهالك البنى التحتية وكثافة فصول لا تؤهل للتعليم العلمي.

وجلب التوجه الحكومي نحو الاقتراب من خصخصة المحاضرات المدرسية ردود فعل ساخطة من جانب شريحة كبيرة في المجتمع، في مؤشر عكس أن مجانية التعليم لم تعد موجودة ولا تعترف بها المؤسسات الرسمية وتحاول الالتفاف عليها.

وتتعارض الإستراتيجية الجديدة مع أحلام بعض الأسر بالانتماء بتعليم الأبناء كمشروع للاستثمار، وهو الوحيد المضمون بالنسبة إليهم وأبنائهم لأن تفوق الأولاد دراسياً يظل البوابة السحرية التي يهربون منها بعيداً عن البقاء في دوامة الفقر.

وارتبط الاستثمار في التعليم عند الأسر بأن المصروفات كانت رمزية وكلفة الكتب زهيدة ومجموعات التقوية المدرسية مدعومة، ومع اتجاه الحكومة لتحصيل أكبر قدر ممكن من الأموال من جيوب الناس وسط الغلاء وصعوبات المعيشة أصبح التعليم عبئاً مضاعفاً على الأسر.

في المقابل، تلعب الحكومة على وتر شغل الأسر بتعليم أولادها، مهما كانت الظروف، على أمل أن يجنوا مستقبلاً وظيفة راقية ووضعية اجتماعية أفضل، وتناست أن حالة اليأس بين أرباب العائلات تتصاعد ونظرة التفاؤل شبه منعدمة، والتدبير أولوية لدى الأغلبية.

ويخشى عماد حمدي، وهو رب أسرة من أربعة أبناء في مدارس حكومية، عدم قدرته على استكمال مهمته في تعليم أولاده أو مساعدتهم على أن يكونوا

جويه توجه الحكومة المصرية نحو الاقتراب من خصخصة مجموعات التقوية المدرسية برفض كبير من قبل كثير من الأسر التي تعول على الاستثمار في تعليم أبنائها، كما أنتج ردود فعل ساخطة من جانب شريحة كبيرة في المجتمع تؤمن بأن التعليم هو البوابة السحرية التي تهرب منها بعيداً عن دوامة الفقر. ومجموعات التقوية المدرسية كانت بمثابة بديل للأسر عن مراكز الدروس الخصوصية ذات الأسعار المرتفعة.



أحمد حنّى
كاتب مصري

القاهرة - نسفت الحكومة المصرية أحد أوجه الدعم التعليمي بعد قرارها رفع أسعار مجموعات التقوية المدرسية التي كانت بمثابة بديل للأسر عن مراكز الدروس الخصوصية ذات الأسعار المرتفعة، ما تسبب في أزمة لأولياء أمور طلاب عولوا عليها لتحسين مستوى أولادهم.

وكانت مجموعات التقوية المدرسية أشبه بعيادات المستشفيات الحكومية المدعومة التي تقدم خدمة شبيهة بتلك الموجودة في مراكز طبية خاصة، لكن بأسعار مخفضة تتناسب مع غالبية الشرائح المجتمعية، وتلبّي احتياجات الطبقات الفقيرة والمهمشة.

وتخطط وزارة التربية والتعليم في مصر لأن تكون مجموعات التقوية منافسة لمراكز الدروس الخصوصية التي تكلف الأسر سنوياً نحو ملياري دولار على أمل أن يكون للحكومة جزء من الكعكة التي اعتادت مراكز التعليم الموازي اقتناصها.

فاتورة التعليم صارت باهظة والخوف أن يسرح الكثير من الأهالي أولادهم من المدارس أمام صعوبات المعيشة

وحسب الأسعار المعلنة، فإن المحاضرة الواحدة للمادة الدراسية ستصل إلى مئة جنيه (3.2 دولار) للطالب المتلحق بمدرسة حكومية عربية، ومئة وخمسين جنيهًا (حوالي 5 دولارات) للطالب المسجل بمدرسة رسمية لغات، أي أن كلفة المجموعات للطالب الحكومي شهرياً قد تصل إلى نحو ألفي جنيه (66 دولار).

ويتجاوز الرقم المنتظر تحصيله من طلاب المدارس الراغبين في تدعيم مستواهم الدراسي بمجموعات التقوية الحد الأدنى للأجور نسبياً البالغ 2800 جنيه (60 دولار)، لكنه يتجاوز مساعدات

نصائح

فرانكفورت (ألمانيا) - شدد منتدى الغسل الألماني على ضرورة إزالة البقع الدهنية بسرعة، وذلك بواسطة ماء ساخن ومنظف سائل مخصص للملابس الملونة



بقع الدهون لا تزال بسهولة

وأضاف الخبراء الألمان أنه يجب استعمال الماء البارد ضد البقع الناتجة عن صفار البيض والحليب والأيس كريم؛ لأن هذه الأطعمة تحتوي على بروتين يتخثر في درجة حرارة تزيد عن 40 درجة وتصبح إزالة البقع أصعب. ويراعى في هذه الحالة استعمال منظف مخصص للصوص أو الملابس الحساسة.

وإذا كانت البقعة تتكون من عدة مواد، على سبيل المثال القهوة بالحليب، فيجب دائماً استخدام الماء البارد فقط لشطفها، ثم غسل منطقة البقعة بالماء الفاتر والصابون أو المنظفات.

وبعد المعالجة الأولية للبقع ينبغي غسل الملابس والمفروشات كالمعتاد في الغسالة الأوتوماتيكية للغذاء على بقايا البقع المحتملة.

كما تعتبر بقع الدهون من أعند البقع التي يمكن أن تُلغى بها الملابس، مثل



رنة لبنان

مجازر تطل أشجارا معمرة في جبال لبنان

حراس متطوعون لحماية الغابات في ظل غياب السلطات المحلية



موجة قطع عشوائي



سرقة الثروة الغابية

وفي حالات نادرة يتم توقيف مهربين، لا يلبث أن يُطلق سراحهم سريعا في بلد ينهشه الفساد والزبائنية والحسوبيات. ويقول داني "هذا هو لبنان.. حتى العدالة فيه مسيئة".

ومع أن الظاهرة ليست جديدة وكان يقدم عليها أفراد عاديون من أجل توفير غرفة معيشة عامة هو الدافع على الأرجح، إلا أن روح الصداقة والمحاذقة هي التي "قطع شجرة اللزاب جريمة لا تختلف بالنسبة إلي عن جريمة قتل رجل". ويشرح كيف أن أشجار اللزاب تنمو ببطء شديد، وتحتاج خارج المحميات إلى 500 عام قبل أن تأخذ شكلها النهائي. وقرب عيناتا، شارك داني جعجع (46 عاما) في تأسيس محمية تحمل اسم "ملكة اللزاب"، تضم حوالي 30 ألف شجرة، إلا أن المحمية لم تسلم من ظاهرة القطع المتفاقمة، بل "تعرضت لمجازر عدة منذ سبتمبر".

وتبث الشجرة الواحدة من اللزاب (الععرعر) نحو 50 طنا من الأكسجين في العام باعتبارها شجرة صنوبرية دائمة الخضرة، كما تمتص الغازات الضارة من الجو.

لكن تلك الأشجار وغيرها أصبحت خلال السنوات الماضية هدفا لمجموعات "منظمة" يعتقد أنها تبيع الحطب وتجنس أرباحا منه في خضم الانهيار الاقتصادي، وفق ما يقول سكان ومسؤولون محليون. ويبيع طن الحطب في عكار بالدولار، ويرتفع السعر أو ينخفض باختلاف نوعيته، حيث وصل سعر الطن الواحد إلى 500 دولار إذا كان من حطب الزيتون أو الجوز، أما حطب اللبمون واللزاب فقد وصل سعر الطن الواحد منه إلى 7 ملايين ليرة أو ما يقرب من 200 دولار أميركي.

ويحذر أبي راشد "إن لم نتكمن من وقف قطع اللزاب، فإننا نتجه نحو المزيد من الجفاف والنقص في المياه". ويقول يوسف طوق (68 عاما)، الطبيب والناشط البيئي البارز ومؤسس جمعية بيئية في منطقة بشري في شمال البلاد "قطع شجرة اللزاب جريمة لا تختلف بالنسبة إلي عن جريمة قتل رجل". ويشرح كيف أن أشجار اللزاب تنمو ببطء شديد، وتحتاج خارج المحميات إلى 500 عام قبل أن تأخذ شكلها النهائي. وقرب عيناتا، شارك داني جعجع (46 عاما) في تأسيس محمية تحمل اسم "ملكة اللزاب"، تضم حوالي 30 ألف شجرة، إلا أن المحمية لم تسلم من ظاهرة القطع المتفاقمة، بل "تعرضت لمجازر عدة منذ سبتمبر".

جاء التوسع الحضري وازدياد الحرائق التي تشهد ارتفاعا في وتيرتها خلال السنوات الماضية. ويعكس عيناتا، لم يحالف الحظ بلدة المجاورة.

ويقول رئيس بلديتها غسان جعجع "باتت الميزانية التي تخصصها لنا الدولة هزيلة"، ما دفع المجلس إلى البحث عن طرق بديلة لحماية أحراش المنطقة، على غرار عيناتا. ويتمويل ضئيل، شكلت البلدية مجموعة حراس للقيام بدوريات، لكنها لم تتمكن من منع عمليات القطع العشوائي تماما "على ضوء حجم الظاهرة". ويصل قاطعو الأشجار إلى أحراش برقا المرتفعة مستهدفين بشكل أساسي أشجار اللزاب المعمرة. وبق مؤسس ورئيس "جمعية الأرض" بول أبي راشد مؤخرا ناقوس الخطر محذرا من ازدياد "المجازر البيئية"، خصوصا تلك التي تطل أشجار اللزاب في كل أنحاء البلاد.

ويضيف أنه يتفهم معاناة الناس في فصل الشتاء لتأمين لوازم التدفئة لعائلاتهم، لكن يتنبأ أن الذين يعتدون على المحميات والغابات مجموعة من التجار، وغايتهم تحقيق الأرباح على حساب البيئة. ويشكل لبنان موطنًا لأبرز أحراش اللزاب في الشرق الأوسط، عدا عن أشجار الصنوبر والسنديان والمول والأرز. ويقول أبي راشد إن اللزاب من الأشجار القليلة التي تنمو على المرتفعات "وتحتفظ بالثلوج عليها حتى تتسرب إلى المياه الجوفية".

مع حلول فصل الشتاء بدأ معظم اللبنانيين البحث عمّا يتدفأون به من البرد القارس، في ظل الارتفاع الجنوني لأسعار المحروقات وخصوصا مادة المازوت، ما دفع البعض إلى قطع أشجار الغابات والأحراش الطبيعية بشكل عشوائي من أجل المزيد من الربح دون اعتبار المخاطر البيئية لذلك.

عينا (لبنان) - كل ليلة بعد حلول الظلام، يقوم غاندي رحمة مع عشرة من سكان قريته الجبلية عيناتا الأرز في شمال شرق لبنان بدوريات لحماية أشجار معمرة من القطع والاتجار بحطبها، بعدما تفاقمت الظاهرة وسط أزمة اقتصادية تنهش البلاد.

ويقول رحمة (44 عاما) وهو عنصر في شرطة بلدية القرية التي ترتفع 1700 متر عن سطح البحر وتقع عند الحدود بين محافظتي البقاع في شرق البلاد والشمال، قرب غابة الأرز "قطعت أكثر من 150 شجرة سنديان يعود عمرها إلى مئات السنين"، واكتشف الأمر في سبتمبر. ولم يبق من الأشجار المقطوعة تحت جنح الظلام إلا جذوعها الضخمة. وتفاقمت الظاهرة، بحسب سكان، مع اشتداد الأزمة الاقتصادية التي يشهدها لبنان منذ خريف العام 2019، إذ بات أكثر من 80 في المئة من السكان تحت خط الفقر. ويعاني نحو مليوني شخص، بينهم 700 ألف لاجئ سوري، من انعدام الأمن الغذائي.

وبات الاعتماد على المازوت للتدفئة مكلفا للغاية، مع رفع الدعم الحكومي عن استيراد الوقود وفقدان الليرة أكثر من 95 في المئة من قيمتها أمام الدولار وتراجع القدرات الشرائية للسكان. وعادة ما يُسمح لسكان المناطق الجبلية بقطع الأشجار "المريضة" أو

ويقول سمير "حدثت مجازر مرعبة العام الماضي"، لكن الوضع بات قيد السيطرة منذ بدء خروج الحراس في دوريات ليلا. وتغطي الأحراش 13 في المئة فقط من مساحة لبنان، وفق وزارة الزراعة،

البريطانيون يحتمون بالفضاضة العامة من برد الشتاء القارس

لكن لا يزال يتعين على الأسر والشركات أن تدفع مبالغ أعلى بكثير مما كانت تسدده قبل عام، أي قبل الحرب في أوكرانيا. وفي إيسويتش، يوفر مقهى صغير أقيم في إحدى زوايا المكتبة مشروبات ساخنة وأطباقا من الحساء مجانا كل أحد. ويقول صاحب المقهى مارك دابر إن "عددا من الزبائن يشعرون بحزن كبير ونحن نوفر مساعدة لهم قدر الإمكان". ويعتبر بول أن توفير مساحة تستقبل الجميع وأمنة لهم هو "امتداد طبيعي لسدور المكتبات"، مع أن الأشخاص الذين يعانون عدم استقرار يرفضون التحدث عن وضعهم إما لأنهم يخجلون أو لشعورهم بالخزي من حالتهم.

ويشير إلى أن "الناس لا يحبون الاعتراف بأنهم يواجهون مشاكل". ويجتمع عدد من النساء ليمارسن الحياكة في المقهى، فيما تُكس الملابس المتبرع بها داخل خزائن موضوعة قرب مدخل المكتبة. وتقول مديرة مكتبة "شانفري" فيكي مان، إن خزائن الملابس المتبرع بها والمجانبة كانت موجودة أصلا قبل الأزمة الراهنة، لكنها كانت مخصصة أكثر للأطفال، أما اليوم فأنضمت إليها ملابس البالغين التي تنفذ بسرعة.

أكثر من ثلاثة ملايين أسرة بريطانية منخفضة الدخل لا تستطيع تحمل تكاليف التدفئة المنزلية خلال موجة البرد الحالية

ويوضح مدير "كلييب" التنفيذي بك بول أن "هذه الخدمات شائعة جدا" تحديدا "في المناطق التي تعاني صعوبات متعددة" ويستفيد منها الفقراء وكبار السن والمدمنون على حد السواء. إلا أن المكتبات التي تواجه ضغطا مستمرا لكي توفر المزيد من الخدمات، تواجه بدورها مشكلة الارتفاع في أسعار الطاقة والكهرباء. ويقول بك أسفا "يصعب عليها الاستثمار". وتمول حكومة ريشي سوناك المحافظة سقفا لفواتير الكهرباء والغاز هذا الشتاء،

وفي حين أن السبب الرئيسي وراء زهاب شخص ما إلى مساحة دافئة أو غرفة معيشة عامة هو الدافع على الأرجح، إلا أن روح الصداقة والمحاذقة هي التي تبقى الناس هناك. ولين، العاطل من العمل، يرتاد مكتبة "شانفري" بصورة منتظمة منذ عام للتدفئة والتسليّة وتناول وجبات أو الحصول على مستلزمات نظافة تُوزع في المكان.

وتعاني المملكة المتحدة أزمة معيشية حادة فيما أصبح الملايين من البريطانيين عاجزين عن تحمل تكلفة المواد الغذائية أو الحصول على تدفئة كافية. وباتت مكتبات البلديات ومراكز أو دافئة للسكان الأكثر فقرا. ويقول فلين وهو بصفح أحد الكتب في المكتبة التي تعج بأطفال حضروا برفقة آبائهم أو مربياتهم للمشاركة في نشاط موسيقي "الجا إلى بنك الأغذية كثير، إذ لم يعد بإمكانني شراء الأطعمة". وبما أن المكتبات العامة البريطانية التي تمولها مجالس البلدية تلعب دورا متزايدا في المجتمعات، اضطرت إلى جمع موارد إضافية أو اللجوء إلى متطوعين، بعدما خفضت ميزانياتها بصورة كبيرة منذ بدء الأزمة المالية.

الأشخاص الذين يتعين عليهم الاختيار بين التدفئة وتناول الطعام، والآن لا يستطيع الكثيرون تحمل كلفة أي منهما". وأشار إلى أن ثلثي البلاد سيعلنون "فقر الوقود"، بحلول أبريل، والذي يشمل 70 في المئة من المتقاعدين و96 في المئة من العائلات ذات العائل الوحيد، والتي لديها طفلان أو أكثر. وفي هذا الشتاء، هناك حاجة عالية إلى المرافق العامة الدافئة، أو "الفضاءات الدافئة"، كما تتم تسميتها لإزالة أي وصمة عار. ومع حلول البرد بالتزامن مع الحرب في أوكرانيا، اهتزت الأسواق وارتفعت أسعار الطاقة. وبينما تشجع وكالة الأمن الصحي في المملكة المتحدة الناس على تدفئة المنازل إلى ما لا يقل عن 18 درجة مئوية، فإن أكثر من ثلاثة ملايين أسرة منخفضة الدخل لا تستطيع تحمل هذه النصيحة.

ومع وصول أسعار الطاقة إلى مستويات قياسية، وتكاليف الطاقة إلى ضعف ما كانت عليه في العام الماضي، ظهرت مساحات دافئة في جميع أنحاء البلاد، ولتجنب أي وصمة عار محتملة، يتم تقديمها على أنها مساحات مشتركة حيث يمكن للأشخاص القدوم للدراسة، بدلا من العروض الخيرية للحصول على الدفء أو الطعام.

ويضيف "الجو داخل المنزل بارد كما في الخارج هذا الشتاء"، مع تدني درجة الحرارة في إيسويتش لتلاصق 5 درجات نهاية يناير. ومن المرجح أن تتفاقم موجة البرد الطويلة، ويتوقع خبراء الطقس أن تشهد المملكة المتحدة درجات حرارة من دون الصفر، وقنبلة ثلجية في فبراير الحالي. ويواجه فقراء بريطانيا أسوأ شتاء في الذاكرة الحية، كما كتب رئيس الوزراء السابق غوردون براون على تويتر في ديسمبر. وقال "قبل عام تحدثنا عن



البرد قاتل في منازل الفقراء

حلم لقب أهم أفريقيا للمحليين يراود الجزائر أمام السنغال

نتلق أي هدف، وهو أمر يجب أن بثمن". وواصل "قلت في العديد من المرات إننا لا نعانى من مشكل في الهجوم وقد برهنا على ذلك بتسجيل 5 أهداف، سجلت منها هدفين، وبايزيد هدفًا". واختتم محيوص تصريحاته قائلا "أشكر المدرب مجيد بوقرة على دعمه وثقته، وأشكر كل الطاقم الفني والتقني الذي ساعدنا كثيرا في ما وصلنا إليه اليوم".

إنجاز تاريخي

وهذه هي المرة الأولى التي يصعد فيها منتخب السنغال لنهائي بطولة أفريقيا للاعبين المحليين في ثالث مشاركة، مثلها مثل الجزائر التي شاركت مرتين. وعلى ملعب "نيلسون مانديلا" وأمام أكثر من 25 ألف متفرج، نجح أسود التيرانغا في الوصول مبكرا إلى شبك منتخب مدغشقر، بفضل الهدف الذي سجله باب دياولو في الدقيقة الخامسة. ورغم الخسارة، فإن منتخب مدغشقر حقق إنجازا تاريخيا في أول مشاركة له، وسيحاول انتزاع المركز الثالث عندما يلقي منتخب النيجر في مباراة تحديد المركز الثالث يوم الجمعة المقبل على الملعب "ميلود هدفسي" بمدينة وهران الجزائرية.



لا مجال للتفريط في اللقب

موندial الأندية سبيل المواهب العربية لتحقيق المجد

الموندialية إلى اللاعبين بخبرتهم وتجربتهم. وأكد جبران في تصريحات صحافية أنه لن ينسئ تلك التجربة الموندialية مع الأسود، وكذلك الطريقة التي كان المدرب الكراكي يحفز بها اللاعبين ويرفع من درجة حماسهم وتحدياتهم. وأضاف "علينا أن نستغل ونستفيد من إنجاز المنتخب المغربي في قطر وتأكيد أن لا شيء مستحيل، طبعاً أنا قائد للسوداد أسعى لنقل تجربتي الدولية مع الأسود للاعبين لتكون مشاركتنا ناجحة وفق ما يتطلع إليه الجمهور المغربي".

ويعد الجناح الأيسر لاهلي المصري أحمد عبدالقادر أحد أبرز النجوم الذين يراهن عليهم مارسيل كولر، المدير

الفني للفريق، في بطولة كأس العالم للأندية في المغرب، بسبب قدرته على صناعة الفارق الكبير في المواجهات، ويمتلك عبدالقادر (23 عاما) القدرة على اللعب في عدد من المراكز مع الأهلي، لكن الجهاز الفني بقيادة المدرب كولر يفضل وضعه في صفة الجناح الأيسر، مع توجيهه إلى الأدوار الدفاعية بحالة حاجة الفريق إليه في المباراة. ويعد حسام عاشور ومحمد أبوتركية ووائل جمعة، نجوم الأهلي السابقين، هم الذين خاضوا أكبر عدد من المباريات في بطولة كأس العالم للأندية برصيد 11 مباراة.

"ولاسيما بعد الانتقادات في المواجهات السابقة والافتقار بهدف وحيد في أربع مواجهات". وأكد بوقرة أن إنجاز التاهل إلى النهائي "هو ثمرة عمل استمر لشهور بالتنسيق مع مدرب المنتخب الأول جمال بلماضي"، مغربا عن سعادته للاعب المحلي الذي لطالما كان عرضة للانتقاد. واعترف بوقرة (40 عاما) بأن تدريب منتخب المحليين مهمة صعبة لكونه لا يمتلك التجربة الكافية، ودحض المبالغات بتوليه المنتخب الأول، داعيا إلى الانخفاف حول بلماضي لقيادة الخضر إلى موندial 2026 في أميركا الشمالية.

من جانبه عبر أيمن محيوص مهاجم المنتخب الجزائري للمحليين عن افتخاره بالإداء الذي قدمه الفريق الوطني أمام النيجر ضمن منافسات دور نصف نهائي أمم أفريقيا للمحليين، ليضمن تواجده في نهائي البطولة، مشددا في الوقت ذاته على أن تسجيل 5 أهداف في مباراة واحدة كان ردا حاسما على المشككين. وقال محيوص في تصريحات لوسائل الإعلام "الحمد لله على التاهل، نحن في النهائي، إنها سابقة للمنتخب المحلي.. لقد كتبنا التاريخ".

وأضاف "أشكر كل اللاعبين على الأداء، والمردود الذي قدموه فوق أرضية الميدان، لقد سجلنا أهدافا كثيرة، ولم

الجزائر - يلتقي منتخبا الجزائر المضيف والسنغال السبت المقبل على لقب كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم للاعبين المحليين حيث يبحث كل منهما عن اللقب الأول في المسابقة التي انطلقت عام 2009. وبلغ منتخب الخضر النهائي بعدما اكتسح نظيره النيجري 5 - 0، بينما تغلب "أسود التيرانغا" على منتخب مدغشقر 1 - 0. وانطلقت البطولة في الثالث عشر من يناير بمشاركة 17 منتخبا بعد انسحاب المغرب، حامل لقب النسختين الأخيرتين، بسبب إغلاق الجزائر مجالها الجوي أمام الطائرات المغربية منذ سبتمبر 2021، حيث رهن الاتحاد المغربي مشاركته في البطولة بالسفر في رحلة مباشرة إلى مدينة قسنطينة الجزائرية على متن طائرة مغربية.

مفاجأة البطولة

في المباراة الأولى من الدور نصف النهائي، على ملعب "ميلود هدفي" في مدينة وهران، اكتسح رجال المدرب مجيد بوقرة منتخب النيجر الذي عذ مفاجأة البطولة بخماسية نظيفة أمام زهاء 41 ألف متفرج. وهذه المرة الأولى في تاريخ المسابقة التي يبلغ فيها "تعالب الصحراء" المباراة النهائية، في مشاركتهم الثانية بعدما حلوا في المركز الرابع في النسخة الثانية عام 2011. ويطمح المنتخب الجزائري لأن يصبح رابع منتخب من شمال القارة يتوج باللقب بعد تونس (2011) وليبيا (2014) والمغرب (2018 و2020).

وأعرب بوقرة عن سعادته بالتاهل إلى النهائي، ولاسيما بعرض منتخبه الهجومي القوي، مضيفا "وضعنا خطة لمواجهة نقطة قوة المنافس وذلك بالاعتماد على الضغط المتقدم، وبالنسبة إلى تراجع الأداء في الشوط الثاني بطيئة نظرا إلى نتيجة الشوط الأول المريحة (4 - 0)".

وأشار بوقرة إلى أن تسجيل خمسة أهداف عامل إيجابي من الناحية المعنوية

الإنفاق السعودي وحنكة إيدي هاو يدخلان نيوكاسل صف الكبار

فرنانديز يضع تشيلسي على قمة صفقات الدوري الإنجليزي



عائدون بقوة

الفريق. ورأى هاو أن "الشيء السهل هو الحديث عن المال لكنه ليس ما أوصلنا إلى هنا. روح الفريق والعمل الجماعي يقودناك إلى الذهاب بعيداً. لدينا أشخاص رائعون في هذا النادي". وتابع "التواصل مع الثقافة ومحاولة تكوين مجموعة صغيرة متماسكة هما المفتاح". واختفت فرقة "أ - ها" منذ فترة طويلة عن لأثة الأغاني الضاربة، لكن هاو يبذل قصارى جهده لضمان أن يكون نيوكاسل أكثر من مجرد "قلعة شوط".

دخول التاريخ

وفي سياق آخر بات لاعب الوسط الدولي الأرجنتيني إنسو فرناندينز، المتوج أواخر 2022 بلقب موندial قطر، أغلى لاعب في تاريخ الدوري الإنجليزي لكرة القدم بعدما أنفق تشيلسي 121 مليون يورو للتعاقد معه من بنفيكا البرتغالي وفق ما أعلن الأخير.

ووقع ابن الـ22 عاما الذي اختير أفضل لاعب في موندial قطر عقدا طويل الأمد لثمانية أعوام ونصف ينتهي في 2031. وأصبح فرناندينز أغلى لاعب في تاريخ الدوري الممتاز، متجاوزا المبلغ القياسي الذي أنفقه مانشستر سيتي للتعاقد مع جاك غريليش قبل عام ونصف وقدره 115 مليون يورو.

وكان بنفكيا تعاقد مع فرناندينز الذي يجيد القيام بعدة أدوار في خط الوسط من ريفر بلايت الأرجنتيني في يوليو الماضي مقابل 10 ملايين يورو في صفقة تمتد حتى عام 2027. ولم يصدر تشيلسي أي بيان بشأن صفقة التعاقد مع لاعب الوسط الذي خطف الانتظار في موندial قطر وساهم بشكل أساسي في قيادة بلاده إلى لقبها العالمي الأول منذ 1986. ويتعاقد مع فرناندينز، تجاوز حجم إنفاق النادي اللندني في سوق الانتقالات الشتوية التي أقلت ليل الثلاثاء، أكثر من 300 مليون يورو بعدما ضم لاعبين مثل الأوكراني ميخائلو مودريك من شاخটার دانييتسك مقابل 100 مليون يورو (مع المكافآت، أو قلب الدفاع الفرنسي بنوا بادياشيل من مونako مقابل 40 مليون يورو، إضافة إلى حصوله على خدمات البرتغالي جواو فيليكس على سبيل الإعارة من أتلتيكو مدريد الإسباني.

وسبق لتشيلسي أن أنفق أيضا في سوق الانتقالات الصيفية أكثر من 300 مليون يورو بضمه لاعبين مثل الفرنسي ويسلي فوفانا من ليلستر، الأرجنتيني ماركو كوكوريلما من برايتون أو رحيم سترلينج من مانشستر سيتي.

وعوض النادي اللندني بعضا من الأموال التي أنفقها في الصيف بتخليه عن الألماني تيمو فيرنر لصالح فريقه السابق لايبزيغ، الإيطالي إيمرسون لجاره وست هام، الأستكتندي بيلي غيلومر لبرايتون، وصولا إلى الإيطالي جورجينيو الذي انتقل في الساعات القليلة الماضية إلى الجار الآخر أرسنال متصدرا ترتيب الدوري الممتاز.

الخميس 2023/02/02
السنة 45 العدد 12673

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب

العب



صباح العرب

طاهر علوان



فاشينستات بغداد

لا شك أن لكل زمن رجاله ونسائه وأحداثه ولا تنتشابه الأزمنة إلا ظاهراً، ففي يوم ما كانت الجواري والقيان يملأن قصور حاضرة الرشيد بغداد، وكان ذلك من علامات الرخاء والرفاهية التي عاشها الإباطرة والسلاطين فوجدوا في التسرّي وضرب العود والرقص واقتناء الجواري ما يجعل حياتهم أكثر متعة.

على وقع ذلك الماضي التليد تعيش بغداد ما بعد 2003 متغيرات اجتماعية حادة وتمزّقات غير مسبوقة، ويوما بعد يوم بدأت تقدم لنا ظواهر مشوهة ومنها ما صار يعرف بالفاشينستات وهو مصطلح صار شائعاً اليوم في الحياة العراقية.

ثمة ظاهرة تمثلها تلك الفاشينستات، أنهن تنجّاج مجتمع يضيق على المرأة وقد امتدت أعمار النساء سدى وهن أسيرات الجدران الأربعة لسنّوات من حيث كنّ في الفئات الهشة في المجتمع في مواجهة التي الحرب والقتل.

أما إذا نظرنا إلى الظاهرة من زوايا أخرى فسوف نجد أن ذلك الربع المالي الذي لا حدود له والسرقات المiliaryة التي تتم في وضع النهار في عراق اليوم قد أنتجت طبقة أوليغارشية انتهازية متفحّعة لا تتورّع عن استخدام أي وسيلة للوصول إلى أهدافها تسنّدها كافة الأدوات الضارية للدولة العميقة.

أنتجت هذه الطبقة الأوليغارشية فيما أنتجت وضعا طبقياً شاذاً وهجيناً لكائنات كانت إلى وقت قريب غارقة في الفقر والإذل وإذا بها هي المتحكمة في المال وحتى مصائر البشر.

وهنا كانت الحاجة للبديل الموازي للجواري والقيان وحيث شهدنا ذلك النمط من النساء اللاتي تم تشويههن بشكل فظيع من جراء عمليات التجميل وهي في الواقع عمليات تقطيع من نخع للشفاة وتضخيم للأوداج وما إلى ذلك وهن وغيرهن من نجّات وسائط التواصل الاجتماعي، وهو ما اصطلح عليه بفاشينستات بغداد اللاتي صرن امتداداً لطبقة الأوليغارشية يمارسن حياتهن المفرّطة على اتساعها ولا يقف في وجوههن أي عرف أو قانون أو مسؤول فهن الخصم الحكم. يتفجر المواطن العراقي يومياً على قصص غرائبية مصدرها الفاشينستات فهذه التي تخبر ضابط الدورية أنها سوف تنقله وراء الشمس والأخرى التي تدخل إلى ختامى خليجي 25 بسيارة مصفحة حكومية إلى منصة كبار المسؤولين وغير ذلك كثير، وحيث تتضخم ظاهرة الفاشينستات وتظهر إحداهن في ثروة أرمسة الدول التي تطحن حياة العراقيين قائلة إنها سوف تبذل جهدها لعودة الدولار إلى سعر الصرف السابق، لكن كيف لا أحد يعلم لأنه سر من أسرار فاشينستات بغداد وقدراتهن الخفية.

دار الأوبرا العمانية تستضيف الفنانة فاتوماتا دياوارا

مسقط - تستضيف دار الأوبرا السلطانية، بدار الفنون الموسيقية، المطربة والمؤلفة وعازفة الغيتار والممثلة فاتوماتا دياوارا الخميس والجمعة الموافقين لـ 9 و10 فبراير.

وتعد دياوارا أحد المعايير الجوهرية للموسيقى الأفريقية الحديثة، من خلال ما تقدمه من مواهب فنية وقدرات فريدة نحو أفاق مغايرة في اليوم "فينفو"، فقد دمجت بين صوت الغيتار الكهربائي الحادّ والأصوات القبلية المميزة لآلات الكورا، والكامل نجوين والطبول، لتبتكر أسلوباً ناعماً بين موسيقى الطقوس القديمة والموسيقى الحديثة المبتكرة، وإلى جانب موهبتها في الغناء، تقود الفنانة العالمية مسيرة ناجحة في عالم التمثيل، وقد شاركت في العديد من الأفلام التي حققت نجاحات في عروضها الجماهيرية ونالت عنها جوائز من مهرجانات دولية كبرى.

موسيقى ألعاب الفيديو تدخل مسابقات «غرامي» العريقة



الموسيقى تحرك المشاعر

وأضاف "مهما كان نوع اللعبة يتعبّن علينا كمؤلفين موسيقيين توفير تجربة سلسلة وتفاعلية للاعبين". ويعتبر الرابط بين الموسيقى والعاب الفيديو وثيقاً جداً إلى درجة أن مغني الجاز الأمريكي جيون باتيست، الذي حصد خمس جوائز "غرامي" عام 2022، أشار في حديث لصحيفة واشنطن بوست عام 2018 إلى أن ألعاب الفيديو الهيمته منذ الطفولة لـ "ابتكار مقاطع موسيقية لا تفارق الأذهان ويرغب الجمهور في الاستماع إليها دائماً".

إنّ "الذين يمارسون ألعاب الفيديو يستمتعون فعلاً بالموسيقى". وأوضح، أنّ الفئة الجديدة في جوائز "غرامي" تمثل "خطوة مهمة لكي يدرك الناس أخيراً أن ألعاب الفيديو تشكل قطاعاً رائعاً منذ زمن"، مشيرة إلى أنّ الموسيقى للعبة بشكل "أسلوباً جديداً لاختبار الموسيقى والاستماع إليها". ويتمثل التحدي بالنسبة إلى ريتشارد جاك في التأكد من أنّ "الموسيقى لا تفارق الأذهان ويرغب الجمهور في ألعاب الفيديو الخاص به.

هو من يخوض التجربة الكاملة؛ ولهذا يحرص مطوّر اللعبة على إدخال عنصر الموسيقى حتى يجعل اللاعب يغمس أكثر في عالم اللعبة. واعتبرت المؤلفة الموسيقية ستيفاني إيكونومو التي أنجرت موسيقي لعبة "أساسينز كريد" أنّ الموسيقى تُعدّ عنصراً مهماً في "تجربة الألعاب الغامرة". وقالت الموسيقية الشابة المتحدّرة من لوس أنجلوس والمعروفة بتأليفها موسيقى عدة أفلام ومسلسلات،

حظيت موسيقى ألعاب الفيديو مؤخراً بشرف دخول مسابقات "غرامي" العريقة، وهو ما أسعد المؤلفين الموسيقيين الذين يقولون إن الاهتمام جاء متأخراً، وهم الآن ينتظرون حفلة توزيع المكافآت الموسيقية المرتقبة الأحد.

ريتشارد جاك (49 عاماً)، وهو المرشح غير الأمريكي الوحيد في هذه الفئة، عن تصديق أنّ اسمه برز ضمن المرشحين. ويمتحن جاك، الذي تلقى دروس الموسيقى الكلاسيكية في معهد لندن للموسيقى، التأليف الموسيقي منذ 30 عاماً.

وفي عام 2001 حقق نجاحاً كبيراً بتأليفه الموسيقى التصويرية لإحدى ألعاب الفيديو، والتي سجّلت في استوديو أبي رود الشهير. ورأى أنّ تقدير نجاحه أتى متأخراً.

وأشار إلى أنّ خطوة "غرامي" بتخصيص جائزة لموسيقى ألعاب الفيديو "تمنحنا أخيراً جانباً من التقدير كنّا نبحث عنه منذ زمن". وتمثّل هذه الجائزة للموسيقيين فرصة للاستفادة من مجال ألعاب الفيديو العالمي الذي بلغت إيراداته بحسب "غلوبل غايمز ماركيت" مئتي مليار دولار خلال عام 2022.

وأظهر استطلاع أجرته شركة بيلويت في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا واليابان والبرازيل أنّ ألعاب الفيديو هي مصدر الترفيه الأول للجيل المولود بين عامي 1995 و2010. ويرى الموسيقيون أنّ النغم يتحكم في مشاعر الإنسان، وترسّخ لأسس القصة التي يحكيها العمل سواء كان لعبة أو فيلمًا، بل إن الأمر أكبر داخل عالم الألعاب؛ ذلك أنّ اللاعب هو من يتحكم في الشخصيات بدلاً من رؤيتها تتحرك داخل مشهد ما في أحد الأفلام. فاللاعب

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - ستمنح الأكاديمية الوطنية لفنون التسجيل وعلومه، التي تقدم جوائز "غرامي"، للمرة الأولى جائزة لأفضل موسيقى خاصة بلعبة فيديو ضمن حفلة توزيع المكافآت الموسيقية المرتقبة الأحد. ولطالما كانت الموسيقى عنصراً جاذباً في ألعاب الفيديو، على غرار تلك الخاصة بلعبتي "زيلدا" و"سوبر ماريو"، حيث لا تكاد أي لعبة تخلو من عدة مقطوعات معزوفة خصيصاً لها.

كما تعتبر من الجوانب المهمة داخل عالم الألعاب، ويتطور الألعاب خلال هذه السنين لتشمل القصص الدرامية والمحبكة بشكل جيد، تطورت أيضاً الموسيقى المعزوفة لتناسب تلك الأعمال. وتمثّل خطوة الأكاديمية اعترافاً متأخراً من الجوائز الموازية في أهميتها موسيقياً لجوائز الأوسكار في السينما، بقيمة ألعاب الفيديو في الثقافة الشعبية. أما الأعمال المرشحة في هذه الفئة فهي موسيقى كل من "الينيز: فايرتيم إيليت" للمؤلف الأمريكي أوستن وينتوري، و"أساسينز كريد فالهالا: داون أوف راغناروك" للمؤلفة الأمريكية ستيفاني إيكونومو، و"كول أوف ديوتي: فانتازم" للموسيقى الأمريكي بير ماكريري، و"غارديانز أوف ذي غالاكسي" للبريطاني ريتشارد جاك، و"أولد وورد" للمؤلف الأمريكي كريستوفر تين.

وقبل أيام قليلة على الحفلة التي قد يفوز خلالها بإحدى المكافآت الموسيقية الأبرز في الولايات المتحدة، يعجز

فيلم قصير ينقل قضايا الإيرانية إلى الأوسكار

ويقول نشواد إن هذه الخطوة تنمّ عن "شجاعة" في "رفض الهيمنة" والانطلاق نحو "الحرية". وتشير الممثلة الفرنسية نوال إيفاد المولودة لام جزائرية، والتي تؤدي دور المراهقة الإيرانية، إلى أنّ هذه الشخصية كان لها وقع خاص عليها. وتقول "تركت ديارى عندما كان عمري يناهز 19 عاماً ووجدت نفسي وحيدة في باريس التي لم أكن أعرفها". وتخفي "الأمر عينه حصل في هذا المطار الذي يشكل نقطة فاصلة بين الماضي والمستقبل".

وتوضح الممثلة (22 عاماً)، أنها وتتابع "الأمر لم يكن يوماً واجبا بالنسبة إليّ، بل كان ثقافياً أكثر منه دينياً"، لافتة إلى أنّ الشخصية التي تؤدي دورها في الفيلم "تنزع حجابها رغماً عنها، إذ لم تكن تلك إرادتها". وأثار اختيار "الحقيقية الحمراء" للمنافسة على جائزة أوسكار حماسة لدى نشواد الذي رأى في ذلك مناسبة لتوعية العالم بشأن "قضية الإيرانيات". وتوضح إيفاد "القيام بعمل فني لتجسيد الواقع يمنح شعوراً رائعاً. لم أشعر يوماً في ما مضى بمثل هذا الالتصاق مع الواقع من خلال السينما".

الشابة مهسا أميني إثر اعتقالها لدى شرطة الأخلاق بتهمة عدم التزامها بقواعد اللباس المتشددة. وتعرض موجة الاحتجاجات إلى قمع عنيف من النظام الإيراني. ويقول نشواد "الفيلم يروي بالنسبة إليّ قصة امرأة، أي نساء إيران الخاضعات لهيمنة الرجال".

الفيلم يحكي قصة مسافرة تخفي حجابها للهرب من رجل خمسيني ينتظرها في المطار ببرة رسمية للزفاف بها

ويوضح أن المرأة في إيران "إذا ما أرادت فعل أي شيء أو زيارة مكان ما، عليها الحصول على إذن من الرجل (والدها أو زوجها) وصياغته خطياً وتوقيعه". وفي فيلم "الحقيقية الحمراء" فتاة مسافرة بمفردها من طهران، إلى سحب حجابها للهرب من رجل خمسيني ينتظرها في المطار ببرة رسمية حاملاً باقة زهر للزفاف.

مامر (لوكسمبورغ) - مع قصة تتمحور حول أحلام فتاة إيرانية في السادسة عشرة تخلع حجابها في أوروبا هرباً من القيود المفروضة في بلادها، يتّوقع أن يستقطب الفيلم القصير "الحقيقية الحمراء" اهتمام كثيرين خلال حفلة الأوسكار في الثاني عشر من مارس في هوليوود.

ويشارك هذا الفيلم الذي أخرجه وانتجه اللوكسمبورغي سيروس نشواد، المولود لوالدين فرّاً من الثورة الإسلامية في إيران سنة 1979، في المنافسة النهائية مع أربعة أعمال أخرى للفوز بجائزة.

مصير "مجنون" لم يكن نشواد وأعضاء فريقه يتوقعونه عند تصوير هذا الفيلم الممتد على 17 دقيقة مع حوارات بسيطة مطلع 2021 في مطار لوكسمبورغ. وبعد أقل من عامين، بات هذا العمل تحت الضوء فيما العالم بأسره يراقب بتأثر الحركة الاحتجاجية التي تشهدها إيران منذ مقتل



شرعت الفنانة المغربية

إيمان الشميطي في الترويج لجديدها الغنائي، الذي تعترم إصداره عما قريب عبر قناتها الخاصة على موقع رفع الفيديوهات يوتيوب. وتقاسمت إيمان «التيذر» الخاص بجديدها الذي أطلقت عليه عنوان «صدقة»، وذلك عبر حسابها الرسمي على موقع تبادل الصور والفيديوهات إنستغرام، أرفقته بتعليق جاء فيه «صدقة.. قريباً». وجدير بالذكر أن آخر عمل غنائي للشميطي كان أغنية «عافاك»، التي أصدرتها قبل شهرين وحصدت المليون ونصف مليون مشاهدة.

رالي أبوظلي الصحراوي ينطلق أواخر فبراير

أبوظلي - تنطلق الدورة 32 من سباق رالي أبوظلي الصحراوي في الخامس والعشرين من فبراير الحالي ضمن فعاليات بطولة كأس العالم للراليات الصحراوية.

وكانت منظمة الإمارات للسيارات والدراجات النارية، الجهة المنظمة لرالي أبوظلي الصحراوي، ضمت السباق منذ فترة طويلة إلى موسم بطولة كأس العالم للراليات الصحراوية.

وقال خالد بن سليم رئيس منظمة الإمارات للسيارات والدراجات النارية "توحدت جهود الاتحاد الدولي للسيارات والاتحاد الدولي للدراجات النارية لإنشاء هذه البطولة لتشكّل قمة الإثارة والتشويق في عالم الراليات الصحراوية، ويسعدنا أن تكون جزءاً من هذا". وأضاف "يقدم رالي أبوظلي الصحراوي الكثير من تاريخه الخاص

